

الحج والعمرة

(سؤال.. وجواب)

(٨٨٥) سؤال وجواب

جمعها

د. راشد سعيد العلي

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

الطبعة الثامنة

(١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م)

مزيدة ومنقحة

حقوق الطبع محفوظة

إلا لمن رغب بطباعته للتوزيع المجاني
من غير زيادة أو نقصان.

للاستفسار والتواصل:

٠٠٩٦٥ / ٩٩٨٨٩٩٤٨

موجز
شرح أعمال الحج والعمرة
في صفحة (١٨٤)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ..

أما بعد .. فهذه هي **الطبعة الثامنة** في موضوع أسئلة الحج والعمرة والإجابة عليها، وقد وجد الكتاب - ولله الحمد - قبولا عند الناس، لأسباب كثيرة من أبرزها أن الرسالة **موجزة في مادتها**، وتكاد أن تشمل في موضوعها - بإذن الله تعالى - معظم المسائل التي يسأل عنها الناس في العمرة والحج.

ومن خلال متابعتي للكثير من **لأسئلة الحجاج**، لاحظت أنهم لا يرغبون في إطالة الجواب أو التفصيل فيه، لكنهم يريدون الراجح الموجز والواضح في البيان والعلم، لأجل هذا أحببت أن أوجز في الإجابة، **وأبتعد عن الإطالة فيها**.

وحرصت - حفظكم الله - على الاستفادة من فتاوى أهل العلم، أمثال: **سماحة الشيخ العلامة ابن باز، والشيخ العلامة ابن عثيمين** رحمهما الله تعالى وغيرهما، مع اختصار وتصرف مني في إجاباتهم، لتكون موجزة ومستوفية لغرض الرسالة .. الذي هو الإيجاز.

وجزيل الشكر والإمتنان لكل من أسدى إلي نصحاً، أو وجهني إلى شيء في هذه الرسالة، وأخص بالذكر منهم الشيخ بدر بن عبد الله البدر لمراجعته الطبعة الأولى، والشيخ حاي الحاي لمراجعته الطبعة الثانية، وإلى رئيس مجلس القضاء في دولة الكويت سابقاً، ووزير

العدل والأوقاف حالياً المستشار الشيخ راشد الحماد، والشيخ خالد الخراز لتفضلهما بمراجعة الطبعة الثالثة، وللدكتور فهد عبد الرحمن الكندري (كلية الشريعة في جامعة الكويت) لمراجعته الطبعة الرابعة، فلهم جميعاً **جزيل الشكر والامتنان**، حفظهم الله تعالى.

فما كان من صواب فهو من فضل الله، ثم بما تعلمته من العلماء وطلبتهم، وإن كان غير ذلك فمن **تقصيري وقلة العلم**، والله هو الغفور الرحيم.

أقسام الرسالة:

قمت بتقسيم الرسالة إلى مباحث وفق إنجاز الرحلة، لتعين المعتمر والحاج عند أدائه لهذه العبادة العظيمة.

وتم توضيح بعض المسائل المهمة المتعلقة بهذا النسك العظيم، وذلك في التمهيد، ببيان **أربع مسائل مهمة**، وهي:

الأولى: أهمية العلم الشرعي.

الثانية: وجوب إتباع السنة الصحيحة وفق فهم الصحابة رضي الله عنهم.

الثالث: أهمية سؤال أهل العلم.

الرابع: بيان الأحكام التكليفية المتعلقة بالعمرة والحج.

ثم بعد ذلك تم تقسيم الموضوع إلى مباحث مفصلة حسب الرحلة، فجاءت كالاتي:

١. معلومات عن الحج.
٢. الاستعداد للرحلة.
٣. ما يتعلق بالنساء.
٤. عند الميقات.
٥. أثناء الطريق.
٦. النزول في الفندق.
٧. نسك العمرة.
٨. فترة التمتع.
٩. يوم التروية.
١٠. يوم عرفة.
١١. ليلة مزدلفة.
١٢. يوم النحر.
١٣. أيام التشريق.
١٤. طواف الوداع.
١٥. ما بعد الحج.
١٦. شرح موجز للحج

- المسألة الأولى : أهمية العلم الشرعي .
- المسألة الثانية : وجوب إتباع السنة الصحيحة .
- المسألة الثالثة : أهمية سؤال أهل العلم .
- المسألة الرابعة : بيان أركان وواجبات العمرة والحج .

التمهيد:

مسائل متنوعة

قبل أن أشرع في بيان الأسئلة والأجوبة المتعلقة بالحج ، أرغب في بيان أربع مسائل مهمة ممهدة للموضوع ، وهي :

الأولى : أهمية العلم الشرعي.

حثّ ديننا الحنيف على العلم ، فجاءت الآيات لتدل على شرف هذا الأمر ، حيث كان أول ما أنزل على سيد البشر ﷺ قوله تعالى : ﴿ اقْرَأْ ﴾ ، ولأهميته أمر الله عز وجل نبيه ﷺ بالزيادة منه ، فقال : ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ (طه : ١١٤) ، وبين الله تعالى أن الرفعة المباركة والمنزلة السامقة عنده سبحانه ليست بآمال أو نسب إنما هي بالعلم ، فقال سبحانه : ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ (المجادلة : ١١) ، لأن العلم هو سبيل مهم إلى تحقيق خشية من الله ، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ (فاطر : ٢٨) .

وجاء النبي ﷺ مؤكدا لهذا الجانب العظيم ، ومرغبا أمته المباركة في التعلم ، وأنه سبيل موصل إلى الخير في الدنيا والآخرة ، فقال ﷺ : «من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة» رواه مسلم ، والأجر عظيم لمن يدل الناس إلى العلم والخير ، فقال ﷺ : «من دعا إلى هدى ، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه ، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا» . رواه مسلم

ولنتذكر بأن خير وبركة العلم يشملان السامع ، والقائم بالتبليغ ، ودليل

ذلك قوله ﷺ: «نَصْرٌ - والنصرة: التنعم والحسن - الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه، فربّ مبلغ أوعى من سامع». رواه الترمذي

الثانية: وجوب اتباع السنة الصحيحة.

يحتاج المسلم إلى معرفة قضية مهمة، وهي: ما سبيل فهم العلم الصحيح، فهما يحبه الله، ويحبه رسوله ﷺ؟

نعلم جميعاً أن العلم الشرعي ليس له من سبيل لمعرفة أصوله إلا من القرآن الكريم أو السنة النبوية الصحيحة، وهما الوحيان المعصومان من الزلل، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (آل عمران: ٣١)، فهذا بيان صيحة الدعوى التي يدعيها بعض الناس في حبهم لله تعالى، فصدق هذه الدعوى هو اتباع لسنة النبي ﷺ.

وينبغي العلم أن سبيل فهم النصوص الشرعية يكون ابتداء وفق فهم من نزل فيهم هذان الوحيان وهم الصحابة رضي الله عنهم، لأنهم أعلم الناس بما يريده الله، وبما نطق به خليفه محمد ﷺ.

لذا نجد مسائل الحج - خاصة - تناولها الصحابة رضي الله عنهم بالبيان الكافي والقول الشافي في مجملها، ولهم فيها الفتاوى الواضحة، وما على المسلم إلا النهل من العلماء، الذين ارتووا من ذلك المعين المبارك.

الثالثة: أهمية سؤال أهل العلم.

ليحذر - أيها الأحباب - من ابتعد عن هدي خير القرون؛ الصحابة رضي الله عنهم، حين يتكلم بغير هدى أو علم، فيمنع شيئاً أو يجيز أمراً من غير دليل أو اتباع لأقوال من سلف، وهذا

نسمعه ونعلم وقوعه بكثرة في جانب عبادة العمرة والحج.

لهذا أمرنا ربنا سبحانه بسؤال أهل العلم ، قال تعالى : ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (النحل: ٤٣) ، وذلك لأنهم ورثة علم الأنبياء ، وحذّرنا سبحانه من القول عليه بلا علم ، فقال : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (الأعراف: ٣٣) ، فمن يفتي الناس بغير علم قد قال على الله ما لا يعلم ، ووقع فيما حرم الله عليه ، وأيضا قد جعل العوام يركنون إلى قوله ، ومن ثم صدهم عن الحق ، لأنه منعهم من سؤال أهل العلم .

وكذا ينخدع بعض من عنده ثقافة عامة فيظن أن بمقدوره أن يكون مفتيا في دين الله ، وليس عنده نصيب من أسس الاجتهاد ، فيظن ما يفتي به صوابا ، وهي إجابات بعيدة عن الحق .

والحذر كل الحذر من التقول من غير فقه أو دليل ، لأن هناك من لا يحسن العلم ، ولا الفقه في مسائل الحج خاصة ، وغيرها من مسائل العلم ، فيتكلم بغير علم ويسير على غير هدى ، وهذا مصداق قوله ﷺ : « إِنْ اللَّهُ لَا يَقْبِضَ الْعِلْمَ انْتَرَاعًا يَنْتَرَعُهُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَالًا ، فَسُئِلُوا فَأَمَتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا » . متفق عليه ، ولهذا ينبغي أن لا تؤخذ الفتوى إلا من العلماء .

والواجب على المرء أن يتقي ربه ، وألا يفتي إلا بعلم يأخذه من كتاب الله ، أو سنة رسوله ﷺ ، أو من خلال نظره في أقوال أهل العلم الذين يوثق بعلمهم .

الرابعة : بيان أركان وواجبات العمرة والحج

أولا : ما يتعلق بالعمرة :

أ. أركان العمرة : الإحرام - الطواف - السعي .

ب. واجباتها : الإحرام من الميقات - الحلق أو التقصير .

ثانيا : ما يتعلق بالحج :

أ. شروط الحج :

- شروط الوجوب : العقل ، البلوغ ، الاستطاعة ، المحرم للمرأة .

- شروط صحة : الإسلام .

- شروط أداء : أمن الطريق ، صحة الجسد .

ب. أركان الحج :

الأول : الإحرام ، وهو نية الدخول في النسك ، ولقوله ﷺ : « إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى » . رواه البخاري

الثاني : الوقوف بعرفة ، لقوله ﷺ : « الحج عرفة » . رواه الخمسة

الثالث : طواف الإفاضة ، قال تعالى : ﴿ وَلَيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ (الحج : ٢٩)

الرابع : السعي بين الصفا والمروة ، لقوله ﷺ لأصحابه : « اسعوا ؛ فإن الله كتب عليكم السعي » . رواه أحمد

ج. من واجبات الحج:

- الأول: الإحرام من الميقات.
- الثاني: الوقوف بعرفة إلى غروب الشمس لمن وقف نهاراً.
- الثالث: المبيت في مزدلفة.
- الرابع: المبيت بمنى ليالي التشريق.
- الخامس: رمي الجمرات مرتباً.
- السادس: الحلق أو التقصير.
- السابع: طواف الوداع.

ح. من سنن العمرة والحج:

- لبس الأبيض من الثياب.
- إظهار الكتف الأيمن (الاضطباع) في طواف العمرة (القدوم).
- الرمل (المشي المتقارب الخطو) في طواف القدوم (للرجال فقط).
- أداء ركعتين بعد الطواف وشرب ماء زمزم.
- الأدعية عند الصفا والمروة، وأثناء السعي بينهما.
- الهرولة في السعي بين العلمين الأخضرين.
- المبيت في منى يوم التروية، والصلاة فيها.
- الدعاء بعد الرمي للجمرات الصغرى والوسطى.

ولنتذكر أن تيسير الأحكام الشرعية لعامة المسلمين من الأمور التي تجعل العلم متاحاً للجميع، وهذا مسلك نحتاجه مع كل العلوم الشرعية وغيرها، مع الرجوع إلى كتب أهل العلم.

الأسئلة العامة المتعلقة بمنسكي العمرة والحج

(من بداية الرحلة إلى ختامها)

- معلومات عامة عن الحج.
- الاستعداد للرحلة.
- الميقات.
- في الباص.
- في الفندق.
- العمرة.
- يوم التروية.
- يوم عرفة.
- ليلة مزدلفة.
- يوم النحر.
- أيام التشريق.
- طواف الوداع.
- ما بعد الحج.
- شرح موجز لأعمال الحج (التمتع - القران - الإفراد).

المبحث الأول:

معلومات عامة

- ١ - متى فُرض الحج على المسلمين؟
قيل إنه فُرض في السنة السادسة، وقيل: في التاسعة، وقيل:
في العاشرة، وفيها حج النبي ﷺ.
- ٢ - ما معنى ﴿الحج أشهر معلومات﴾؟
أي أشهر الحج معلوم وقتها عند العرب قبل بعثة النبي ﷺ.
- ٣ - ما هي أشهر الحج؟
هي شهر شوال، وشهر ذو القعدة، والعشر الأول من شهر
ذي الحجة.
- ٤ - ما معنى كلمة نسك؟
لفظ نسك له ثلاثة إطلاقات: فيطلق على العبادة، فيقال:
رجل ناسك أي عابد، ويطلق على الأضحية، فيقال لها
نسيكة، ويطلق على عبادة الحج، ويقال: نسك الحج أو
العمرة.
- ٥ - كم مرة اعتمر النبي ﷺ؟
اعتمر ﷺ أربع عمرات: عمرة الحديبية، والقضاء، والجعرانة
وعمرته في الحج (حج القرآن).
- ٦ - كم مرة حج النبي ﷺ؟

حجَّ النبي ﷺ بالمسلمين مرة واحدة في السنة العاشرة، وهي المسماة بحجة الوداع.

٧- لم وصفت حجة النبي ﷺ.. بالوداع؟

لأنه ﷺ ودَّع فيها الآل والأصحاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ بقوله: (لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا).

٨- لِمَ حجَّ أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بالناس قبل النبي ﷺ؟

قيل: لأن النبي ﷺ كان يستقبل وفود المسلمين ممن دخلوا حديثاً في الدين، وقيل: حتى يطهر أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مكة من الأصنام، ويبعد المشركين عن بيت الله سبحانه.

٩- هل الحج من أركان الإسلام؟

نعم، لقول النبي ﷺ: «بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان». رواه مسلم

١٠- ما تعريف مصطلح (الحج)؟

لغة: هو القصد.

وشرعاً: قصد البيت الحرام في زمن مخصوص، بنية أداء المناسك؛ امتثالاً لأمر الله.

١١- هل يمكن تأخير أداء الحج؟

لا ينبغي التأخير، لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: ٩٧). والوجوب يفيد الإسراع إبراءً للذمة.

١٢ - بعض الناس في سعة من المال، وصحة في البدن، لكن التسويف في أداء فريضة الحج يمنعه عن المضي.. فما التوجيه له؟

على قدر توقير وتعظيم العبد لربه فسنجد فيه الشوق والحرص على العبادات، ومن كانت الدنيا تشغله، وجمع الأموال يحجزه، والإجتماعات الدنيوية تعوقه، فهذا يخشى عليه من تسلط الغفلة على قلبه.

١٣ - ما فضل أداء عبادة الحج؟

من الفضائل كثيرة مغفرة الذنوب، قال النبي ﷺ: «من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه». متفق عليه، والثواب بالجنة، قال ﷺ: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة». رواه مسلم

١٤ - ما معنى (الرفث) و (الفسوق)؟

الرفث: كل ما يتعلق بالشهوة بين الذكر والأنثى؛ من النظر واللمس وغيرها، والفسوق هي المعاصي والكلام الباطل.

١٥ - ما معنى (رجع كيوم ولدته أمه)؟

أي: رجع من الحج عاريا من الذنوب.

١٦ - كيف يكون الحج مبرورا؟

يكون مبرورا حين لا يخالطه إثم، مثل النظر للنساء الأجنيات، أو التدخين، أو الكلام السيء.

١٧ - ما الأمور التي ينبغي عملها ليكون الحج صحيحا إن شاء الله؟

أن ينوي المسلم بالحج وجه الله عز وجل، وهذا هو

الإخلاص، وأن يكون متبعا سنة النبي ﷺ، وأن يكون الحج من مال حلال، مع الحذر من المعاصي، وعلى الحاج أن يكون هَيِّئًا لينا سهلا كريما في أمره كله، مع الإحسان للإخوان، وتجنب إيذاء المسلمين، وهذا ممكن تحقيقه بمصاحبة طلبة العلم.

١٨ - هل هناك فرق بين صحة العمل، وقبوله عند الله؟

نعم، فصحة العمل تتعلق بأداء العبادة ظاهرا؛ بشروطها وأركانها، ويقال له الأجزاء، أما القبول فهو النتيجة والأجزاء عند الله؛ وما يتحقق معها من مثوبة وأجر.

١٩ - هل من حج مرة، فعليه أن يلزم بلده، ولا يحج مرة أخرى؟

ليس بصحيح، بل الواجب على المسلم المستطيع ألا ينقطع عن زيارة بيت الله متى تيسر له ذلك، إما بعمرة أو حج.

٢٠ - هل يُشرع للمسلم المداومة على أداء الحج؟

نعم، لحديث ابن عباس مرفوعا: «تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكير خبث الحديد». رواه النسائي، وهذا لمن تيسر له ذلك، ولم يقصر في نفقة أهله.

٢١ - بعض الناس لا يداوم على الحج بحجة فسح المجال للناس، وعدم مزاحمتهم، فما صحة قوله؟

قوله غير صحيح، فالعبادات علينا أن نبادر إليها، بل ليس هناك إيثار فيها، لكن نحرض على كل عمل وقول صالح.

٢٢ - أيهما أفضل للمسلم ذهابه للحج تطوعا، أو إعانته لمعسر في أداء فريضة الحج؟

الأولى - والله أعلم - إعانة المعسر ليتيسر له أداء فريضة

الحج، والدال على الخير كفاعله .

٢٣- ما حكم من يتأخر عن أداء حجة الإسلام (الفريضة)؟

يخشى عليه من الإثم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال: « أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج، فحجُّوا » متفق عليه، والأمر يفيد وجوب المسارعة.

٢٤- من يتأخر عن حج الفريضة بحجة الزحام، ما حكم فعله؟

هذا عذر باطل، فقد صحَّ عن النبي ﷺ أنه قال: « جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة: الحج والعمرة ». رواه النسائي

٢٥- بعض النساء يتأخرن عن الحج للمشقة.. ما حكم ذلك؟

عن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله ترى الجهاد في سبيل الله أفضل العمل، أفلا نجاهد؟ قال ﷺ: « لكنَّ أفضل الجهاد حجٌّ مبرور » رواه البخاري ومسلم. قالت عائشة: فلا أدعُ الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ. وقال النبي ﷺ: « جهاد الكبير والضعيف والمرأة: الحج ». رواه النسائي

٢٦- على من يجب الحج؟

يجب على: المسلم (الذكر، والأنثى)، العاقل، البالغ، الحر، المستطيع للزاد والراحلة. مع اشتراط وجود المحرم للمرأة.

٢٧- كيف تتحقق الاستطاعة في الحج؟

تتحقق بصحة البدن، وبأمان الطريق على النفس والمال، وأن يكون الحاج مالكا للزاد والراحلة، والمرأة معها المحرم.

٢٨- هل يجب الحج على الأعمى؟

نعم إن كان له قائد.

٢٩- هل على المجنون حج؟

ليس عليه حج، لفقده شرط وجود العقل الذي هو أساس التكليف، ولا يُحج عنه إنابة لعدم فرضية الحج عليه.

٣٠- هل يشترط مع الحج زيارة مسجد أو قبر النبي ﷺ؟

ليس للزيارة تعلق بأعمال الحج، ويشرع للمسلم في أي وقت من السنة زيارة مسجد النبي ﷺ للصلاة فيه، والسلام عليه.

٣١- هل صحيح بأن العمرة في رمضان واجبة على كل مسلم؟

غير صحيح، العمرة واجبة مرة في العمر، وهي في رمضان مستحبة لقوله ﷺ: «عمرة في رمضان تعدل حجة معي». رواه البخاري

٣٢- هل هناك من أفضلية لعمرة السابع والعشرين من رمضان؟

لا، ولذا لا يجوز تخصيص ليلة سبع وعشرين بعمرة.

٣٣- هل هناك عمرة مشروعة في رجب (العمرة الرجبية)؟

لم يثبت بنص صحيح أن النبي ﷺ خصّ شهر رجب بعمرة، أو بفضل فيه.

٣٤- ما فضل الأيام العشر الأولى من ذي الحجة؟

العمل الصالح فيها أفضل من الجهاد في سبيل الله، قال النبي ﷺ: ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام - أي العشر الأول من ذي الحجة - قالوا: يا رسول الله ولا

الجهاد في سبيل الله؟ قال ﷺ: ولا الجهاد، إلا رجل خرج
بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء. رواه البخاري

المبحث الثاني:

ما يسبق أداء العمرة والحج

٣٥- هل ينبغي على من أراد الحج أو العمرة الاطلاع على أحكام الحج قبل أداء العبادة؟

نعم ، ينبغي عليه القراءة والتفقه والسؤال، خاصة مع انتشار الرسائل الميسرة والموضحة لأحكام هذه العبادة، أو الاستفهام ممن يوثق في علمه ودينه.

٣٦- ما الواجب على طلبة العلم تذكره خلال رحلة أداء النسك؟

عليهم -وفقههم الله- تقوى الله في أي فتوى تصدر منهم، ومراعاة أحوال الناس، مع أهمية إرجاع القول والفتوى إلى مرشد الحملة (المفتي) وعدم التسرع فيها.

٣٧- هل يحصر المسلم على اقتناء كتيبات الأدعية قبل الحج؟

لا بأس بذلك، إن لم يعتقد أن هذه الأدعية مخصصة بالطواف والسعي أو عرفة، إلا ما ثبت به الدليل.

٣٨- هل صحيح أن (الأجر على قدر المشقة) وعلى المسلم البُعد عن الراحة والترفيه في الحج؟

ربنا يريد بنا اليسر ولا يريد بنا العسر والمشقة، والواجب على المسلم ابتداء ألا يطلب المشقة والتعب، فعن عقبة بن عامر الجهني أنه قال: نذرت أختي أن تمشي إلى الكعبة حافية حاسرة! فأتى عليها رسول الله ﷺ فقال: «ما شأن هذه؟» قالوا: نذرت أن تمشي إلى الكعبة حافية حاسرة! فقال:

«مُرُّوها فلتختمر، ولتركب، ولتحج». رواه الطبراني
 وإن وقعت بالمسلم مشقة فعليه بالصبر، لأن الأجر سيكون
 على قدر المشقة التي وقعت به وصبر عليها، لقوله ﷺ لعائشة:
 «أَجْرُكِ عَلَى قَدَرِ نَصَبِكِ (أي: مشقتكِ)». رواه البخاري

**٣٩- لو أمر الطبيب أي مريض بعدم أداء العمرة أو الحج، فهل
 يجب عليه طاعته؟**

واجب عليه ذلك، لأن الطبيب أعلم بقدرته الإنسان من
 الناحية الطبية على أداء النسك، وهذا من باب الإستطاعة.

٤٠- هل يُشعر للحامل الذهاب للحج؟

نعم، لكن بعد أخذ رأي الأطباء في هذا الأمر.

٤١- ما الفترة الآمنة للحامل لأداء العمرة أو الحج؟

الفترة الآمنة طيباً لأداء النسك ما بين الشهر الرابع
 والسادس.

٤٢- هل يشعر الذهاب بالصغير إلى الحج؟

نعم، ودليله ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ لقي ركباً
 بالروحاء، فقال: من القوم؟ قالوا: المسلمون. فقالوا: من
 أنت؟ قال: (رسول الله)، فرفعت إليه امرأة صبياً فقالت:
 ألهذا حج؟ قال: «نعم، ولك أجر». رواه مسلم

٤٣- ما حكم حج الصغير؟

ويكون حج الصبي نافلة وله أجر، وتلزمه حجة الإسلام
 بعد بلوغه.

٤٤ - هل تُشرع الاستدانة لأداء فريضة الحج؟

لا تشرع، لأن من لا يملك نفقة الحج لا تجب عليه هذه العبادة، وهذا يعدّ من عدم الاستطاعة، إلا لمن كان له وفاء بالسداد.

٤٥ - شخص عليه ديون مستوفاة السداد في وقتها من غير تأخير، هل يستطيع أن يحج؟

نعم يستطيع، فالديون العقارية وكذا الديون التجارية المستوفاة السداد في مواعيدها شهريا ليست بممانعة من أداء العبادة.

٤٦ - هل صحيح أنه إذا كان على الرجل قرض فعليّه أن يستأذن من صاحب الدين في الحج، ليتمكن من أداء الحج؟

غير صحيح، وبمقدوره الذهاب للحج حتى وإن لم يستأذن، إن كانت هناك نفقة تكفي القسط، أو كان السداد في الموعد المستحق، أو عنده بقية مال يغطي الدين بأكمله للسداد من بعد الحج، فلا بأس بالذهاب للحج.

٤٧ - إن كانت لافئقة لا تكفي إلا لعمل واحد؛ إما القسط أو الحج، فأيهما نبدأ به؟

إن كان الحج مانعا من التسديد في وقته فعليّه المبادرة بتسديد القرض وعدم الذهاب للحج، لأن حق العباد مقدم على حق الله في مثل هذا.

٤٨ - شخص عليه قرض مالي وأراد أن يسدّده فلم يجد صاحبه. هل بمقدوره الحج؟

نعم، لكن تقديم الدين أو جب إن كان الدين حالا.

٤٩ - امرأة عملت (جمعية)، هل بإمكانها أن تحج من هذا المال؟

لا بأس إن شاء الله، لأن هذا المال مقدور على سداده في وقته، ويعتبر في حكم التملك له.

٥٠ - شخص يريد أن يحجّج والديه من ماله أولاً قبل أن يذهب إلى الحج، مع العلم أنه لم يؤد فريضة الحج، فهل تبرعه هذا صحيح؟

لا بأس بهذا الفعل وهذا من البرّ بالوالدين، ولا يشترط حج المتبرع أولاً قبل التبرع.

٥١ - هل لا بد أن يحجّ المسلم من ماله الخاص؟

الأولى أن يحج المسلم من ماله، وإن توفر له المال الحلال من أي جهة - من غير سؤال له - فلا بأس أن يأخذه ويحج به.

٥٢ - هل يجوز للمعسر الذهاب للحج من مال الزكاة؟

نعم، لأن الحج من سبيل الله، وهذا ما ثبت عن النبي ﷺ.

٥٣ - ما أجر من يُعطي إنساناً ما لا ليسر له الذهاب إلى الحج؟

الدال على الخير كفاعله، والنبي ﷺ قال: «... ومن يسّر على معسر، يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة». متفق عليه

ما يتعلق بالإنابة في الحج.

٥٤ - ما شروط النائب (الذي يحج عن غيره) في الحج؟

ينبغي على النائب أن يحج عن نفسه أولاً، ويكون ثقة مؤتمناً في أداء ما أنيب فيه.

٥٥ - هل يُشرع الحج عن أب أدى فريضه الحج ثم مات؟

لا بأس لو حج لوالده، والأولى أن يكثر له الدعاء، ويكثر

الابن من عمل الصالحات لنفسه؛ لأنه بحاجة لكل حسنة.

٥٦- ما حكم أخذ المال عن حجة الإنابة؟

من أخذ المال ليُحج فقد أحسن، ومن حج ليأخذ فقد أساء.

٥٧- هل تجوز إنابة الأنثى عن الذكر في أداء الحج؟

نعم، فعن ابن عباس قال: جاءت امرأة من خثعم، فقالت: يا رسول الله، إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً، لا يثبت على الرحلة، أفأحج عنه؟ قال ﷺ: «نعم». متفق عليه

٥٨- من مات ولم يحج الفريضة. ماذا على ورثته من عمل؟

عليهم أن يأخذوا من تركته (الإرث) قبل توزيعها ليؤدوا بها فريضة الحج عنه، أو يتبرع أهله من مالهم ليحجوا عنه.

٥٩- هل يمكن الحج عن ولد مات وهو دون البلوغ؟

من مات دون البلوغ فلا حج عليه.

٦٠- هل يمكن لمسلم أن يحج نيابة عن قريب له ميت، وكان لا يصلي ولم يذهب للحج؟

من عُرف عنه يقينا ترك الصلاة فلا يجوز أن يُحج عنه، لتفريطه في أعظم عبادة وهي الصلاة.

٦١- تم إنابة شخص لأداء الحج، لكن المناب لم يتمكن من الذهاب ماذا يفعل؟

بإمكانه أن يدفع المال إلى من يثق في دينه وأمانته ليحج به عمن دفعه إليه، مع إعلامه لصاحب المال إن تيسر ذلك.

٦٢ - إذا تعافى المريض بعد أن تم الحج عنه إنابة، فهل يحج حجة الفريضة، أو أنها تسقط عنه؟

إذا عوفي المريض بعد أن حج عنه نائبه فلا تلزمه الإعادة، لأن دين الله قد تم قضاؤه، ولثلا تفضي إلى إيجاب حجتين.

٦٣ - هل تنيب المرأة غيرها لأداء الحج إذا لم يكن عندها محرم؟
لا تنيب المرأة إلا بعد أن تيأس من وجود المحرم.

٦٤ - هل يصح الحج عن القادر إنابة، حج نفل؟

الإنابة في الحج إنما جاءت عن الميت الذي لم يحج، أو عن العاجز، مثل الذي منعه كبر السن أو المرض، والأصل في العبادات عدم النيابة إلا بدليل، وتكون العبادة باقية في الذمة.

٦٥ - ما حكم الإنابة عن العاجز عن أداء الحج نافلة، وقد أدى الفريضة سابقا، لظروف السن وغيرها؟

لا بأس في هذا الفعل.

٦٦ - مريض يحتاج إلى عمل غسيل للكلية أسبوعيا، هل يلزمه الحج أو بإمكانه أن ينيب غيره؟

مثل هذا المرض لا يبرأ صاحبه في الغالب، فإن كان عنده مال وجب عليه أن يوكل من يحج عنه بالمال الذي عنده، أو يتطوع مسلم بالحج عنه، لأنه غير ملزم بوجوب الحج.

٦٧ - من نذر أن يحج، لكنه لم يحج الفريضة، ماذا يعمل؟

أفتى ابن عمر رضي الله عنهما وعطاء أنه يبدأ بفريضة الحج، ثم يفي بنذره، وهو الصحيح إن شاء الله.

٦٨ - هل يلزم على المرأة أن تستأذن من زوجها لأداء حج الفريضة؟

نعم، تستأذن منه خاصة في حج الفريضة لحقه، فإن رفض وليس ثمة عذر شرعي عنده، فلها أن تخالفه لأداء الفريضة مع أي محرم لها، لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

٦٩ - هل يجب الاستئذان من الوالدين في أداء الحج؟

نعم، لعظيم مكانتهما ومنزلتهما، وعلى الخصوص في حج التطوع.

٧٠ - لو منعت الأم ولدها من الذهاب لحج التطوع فهل يطيعها؟

نعم، لأن طاعتها واجبة.

٧١ - ما حكم أداء حج التطوع بدون استئذان مسؤول العمل؟

نعم، إن كان لحج الفريضة، فيبادر إلى ذلك ويبلغهم، لأن الواجب الشرعي مقدم على عمل الدنيا، لكن إن كانت الحجة تطوعاً فلا يجوز له الذهاب من غير استئذان لأن في ذلك عدم وفاء بالعقود مع المسؤولين، والوفاء بالعقود واجب علينا، والواجب مقدم على النوافل الشرعية مثل حج التطوع.

٧٢ - ماذا يسنّ (يستحب) فعله لمن أراد العمرة أو الحج؟

المستحب: الاغتسال، تجديد العهد والتوبة مع الله سبحانه، توديع وحثّ الزوجة والأهل على تقوى الله، كتابة وصيته إن كانت عنده أموال أو عليه ديون.

٧٣ - هل يجوز تأخير الإغتسال إلى الميقات؟

نعم يجوز ، لأن المسافر بطريق البر سينزل في الميقات، والأمر يشمل المرأة كذلك، ولو فعله في البيت فلا حرج عليه.

٧٤- سنن الفطرة (حلق الإبط والعانة) هل لها علاقة بالإستعداد للنسك؟

لا علاقة لها بالإستعداد للعمرة أو الحج.

٧٥- معلوم أنه إذا دخلت العشر الأولى من ذي الحجة فلا يجوز الأخذ من الشعر والظفر لمن أراد أن يضحي، فهل هذا يشمل من أراد الحج ولا يزال في بلده؟

لا يشملها إلا إذا أراد أن يضحي وأيضاً الذهاب للحج.

٧٦- زوج يريد الحج وأراد أن يضحي في بلده، فهل تنوب عنه الزوجة في إحرام الأضحية؟

لا يجوز، لأن إحرام الأضحية متعلق بمن أراد أن يضحي فقط.

٧٧- هل يشرع عمل أضحية لمن يرغب بأداء نسك الحج؟

الحاج له نحر واحد وهو الهدى، ولا تشرع له الأضحية.

٧٨- بعض الناس إذا حج الفريضة، وأتت السنة التالية يقول: سوف أحج حجة أخرى لأنني شاك في الأولى أنها ليست صحيحة! فهل تكون الثانية فريضة أم نافلة؟

تكون الثانية نافلة، فالشك لا يغير الأمور لأنه قد يكون من الوسواس، والأساس على ما مضى.

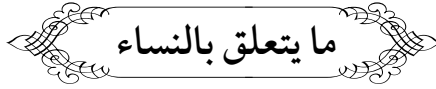
٧٩- ما حكم تطيب ثياب الإحرام استعداداً للعمرة؟

لا يجوز، لأن النبي ﷺ قال: «لا تلبسوا ثياباً مسّه الزعفران ولا الورس». رواه البخاري ومسلم

٨٠- هل فريضة الحج مقدّمة على الزواج؟

من كان محتاجا للزواج ويشقّ عليه تركه؛ فإنه يقدمه على الحج، ويعتبر هذا من الحاجيات المهمة، وإلا فإنه يقدم الحج.

المبحث الثالث:



٨١- بعض النساء يُعلّقن أمر لبسهن الحجاب بأداء الحج.. فهل هذا الشرط صحيح؟

هذا ليس بصحيح، فالحجاب حكم شرعي لا علاقة له بالحج، وأيضا لا يحقّ للمسلمة المطيعة لخالقها أن تشترط على ربها بعدم طاعتها لأمره سبحانه إلا بعد أداء طاعة أخرى، ومن الذي أعلمها أن لبس الحجاب ينبغي أن يُعلّق أمره بأداء فريضة الحج؟

ولتعلم من تشترط مثل هذا أنها لو ماتت قبل فريضة الحج فإنها تعتبر آثمة عاصية لأمر ربها في عدم لزوم أمره بالحجاب.

٨٢- هل يجوز للمعتدة من الوفاة أن تؤدي العمرة أو الحج؟

في عِدّة الوفاة لا يجوز لها أن تخرج من بيتها وتسافر للحج وغيره حتى تنقضي عدتها،

٨٣- ما الحكم بالنسبة لسفر المعتدة من الطلاق؟

المعتدة من الطلاق الرجعي لا بد أن تستأذن من زوجها.

٨٤- امرأة تعلم أن حيضتها ستأتي وقت أداء العمرة أو الحج، فهل تعقد النية وتمضي لأداء النسك، أو تأجل العمرة؟

تمضي لأداء النسك، لكن تؤخّر الطواف والسعي فقط، وذلك لحديث: «الحائض والنفساء إذا أتتا على الوقت تغتسلان وتحرمان، وتقضيان المناسك كلها غير الطواف بالبيت». رواه أبو داود

٨٥- هل يجوز أخذ أدوية رافعة للدورة الشهرية قبل العمرة والحج؟

يجوز ذلك، من بعد سؤال أهل الطب بعدم وجود أي ضرر منها.

٨٦- هل يجوز للحائض الدعاء والاستغفار؟

نعم يجوز، بل يستحب لها الإكثار من الدعاء لا سيما في الأوقات الشريفة.

من أحكام المحرّم للنساء:

٨٧- ما المقصود بالمحرّم للمرأة؟

المقصود بالمحرّم: المسلم الذكر البالغ الذي يرعى ويقوم بأمر أهله ونساء بيته، مثل الزوج، أو من يحرم على المرأة تحريماً مؤبداً؛ نسباً أو مصاهرة أو رضاعاً.

٨٨- هل يصح تبرع الزوجة لتكاليف حج زوجها؟

لا بأس بذلك، ولها الأجر على تبرعها، وهذا من باب التعاون على البر والتقوى وحسن العشرة بين الزوجين.

٨٩- هل المحرّم واجب على المرأة للسفر؟

نعم ولكل سفر، لقوله ﷺ: « لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر إلا مع ذي محرم ». موطأ مالك

٩٠- إذا حجت المرأة من غير محرّم، فهل حجها صحيح؟

حجها صحيح، لكن تعتبر عاصية بسفرها بدون محرّم، وعليها التوبة من ذلك.

٩١- بيان المحرّمات من النساء:

- المحرّمات من النسب: الأمهات، الجدات، الأخوات، البنات، العمات، الخالات (قاعدة: كل عمّة لشخص فهي عمّة لذريته، وكل خالة لشخص فهي خالة لذريته)، وبنات الأخت أو الأخ.

- المحرّمات من الرضاعة: الأم من الرضاعة، وكل ما يتصل بها يعتبر في حكم القرابة لمن أرضعته فقط. مثاله: أخته من الرضاعة، خالته من الرضاعة، جدته من الرضاعة.

- المحرمات من المصاهرة: زوجة الأب وإن لم يدخل بها الأب، أم الزوجة، جدة الزوجة، بنت الزوجة (بشرط الدخول على أمها)، زوجة الابن... وكل ما سبق يعدّ تحرّيمه مؤبداً.

٩٢- هل يكون الرجل محرّماً لأخت زوجته؟

أخت الزوجة من المحرّمات على الرجل تحرّماً مؤقتاً، فلذا لا يكون زوج أختها محرّماً لها في السفر.

٩٣- هل يجوز التوكيل في المحرم؟

لا يجوز، لأن المحرم متعلّق بالنسب أو الرضاع أو المصاهرة.

٩٤- متى يكون الصبي محرّماً لأمه؟

إذا تمّ البلوغ؛ فله أن يكون محرّماً لأمه أو أخته وغيرهما من النساء المحرمات عليه على التأييد.

٩٥- هل يجوز ذهاب مجموعة من النساء الثقات ذوات الدين والخلق، كبار السن إلى الحج من غير محرّم؟

ذهب بعض العلماء إلى جواز ذلك، لكن الحديث صريح باشتراط المحرّم للمرأة، لقوله ﷺ: «لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرّم». رواه مسلم.

وجاء عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تسافر المرأة إلا ومعها محرّم» فقال رجل: يا نبي الله، إني اكتتبت في غزوة كذا، وامراتي حاجة؟ قال: «ارجع، فحجّ مع امرأتك» رواه البخاري.

والنبي ﷺ لم يستفصل من الزوج عن رفقة الزوجة، فدلّ قول النبي على وجوب المحرم لها.

٩٦- هل التيسير بالإفتاء يكون بالسماح للمرأة بأداء العمرة أو الحج من غير محرّم، أو مع مجموعة من النساء؟

هذا ليس من التيسير، لأنه مخالف لأمر النبي ﷺ في وجوب المحرم الذكر مع الأنثى في أي سفر.

٩٧- امرأة لا محرّم لها إلا الأخ، ويشترط عليها المال حتى يذهب معها للحج، فهل تدفع له؟

لا بأس أن تدفع له ما ييسّر الحج معها، من غير كلفة منه.

٩٨- امرأة لا محرّم لها إلا زوجها، وهو تمتنع عن الحج، ماذا تعمل؟

لا يجب عليها الحج في هذه الحالة ، وعليها أن تصبر حتى ييسر الله لها هذه العبادة، وليس هذا من حسن العشرة منه إن لم يكن له مانع شرعي في الرفض.

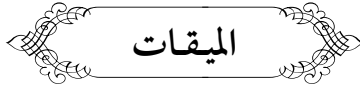
٩٩ - امرأة سيوصلها زوجها إلى المطار، ويستقبلها والدها في مطار جدة، فهل هذا جائز؟

لا بأس بهذا، لأن المرأة ستكون مع محرّمها في بلد السفر.

١٠٠ - هل يجوز أخذ الخادمة مع أهل البيت لأداء الحج أو العمرة؟

حكم منع النساء من السفر من غير محرّم يشمل كل أنثى، إلا إذا خُشي على الخادمة لو بقيت لوحدها، فحفظا عليها يُشرع - إن شاء الله - أن تذهب مع الأسرة (الكفيل) للحج.

المبحث الرابع:



١٠١ - ما المقصود بالمواقیت؟

المواقیت: جمع میقات، وهو فی الشرع: الزمان أو المكان المعدّ لأداء العبادة،

١٠٢ - ما الحکمة من تشریعها؟

لیکون مثل التعظیم قبل القدوم إلى بیت الله المحرم، ولیستشعر المسلم عظمة البیت.

١٠٣ - ما علاقتها بنسك العمرة أو الحج؟

شرّعها النبی ﷺ بحيث لا یتجاوزها المسلم إلا بالإحرام، إن یرید العمرة أو الحج.

١٠٤ - إلى كم قسم ینقسم المیقات؟

ینقسم المیقات إلى قسمین: زמاني ومكاني.

١٠٥ - ما المقصود بالمواقیت الزمانية؟

المیقات الزماني: هو الوقت الذي تُعمل فيه نسك الحج، ویسمى بأشهر الحج، وهي: شوال، وذو القعدة، والعشر الأوائل من ذي الحجة.

١٠٦ - كم میقاتا مکانیا وقت النبی ﷺ لأداء العمرة والحج منها؟

المواقیت المکانیة خمسة: ذو الحلیفة (میقات أهل المدينة النبویة)، والجحفة (میقات أهل الشام ومصر)، قرْن المنازل

ويسمى بالسَّيْل الكبير أو قرن الثعالب (ميقات أهل نجد)،
يَلْمُلم أو المَلَم ويطلق عليه السَّعدية (ميقات أهل اليمن)،
وذَات عِرْق (ميقات أهل العراق).

١٠٧ - ما أبعد المواقيت إلى مكة، وما أقربها؟

أبعد المواقيت عن مكة (ذو الحليفة)، وأقربها منها (قرن المنازل).

١٠٨ - ما الحكمة من تشريع أكثر من ميقات حول مكة؟

هذا من باب رفع الحرج والتيسير لدخول مكة من أي جهة تكون
في محاذة الميقات، وقريب من طريق أهل الأمصار حول مكة.

١٠٩ - هل هناك من تميز لميقات المدينة عن غيره من المواقيت؟

ليس فيه أي تميز، قال ابن تيمية: وما يرويه العامة أن عليا
رضي الله عنه قاتل الجن هناك فهو كذب موضوع، ولم يقاتل الصحابة
أحداً من الجن.

١١٠ - لماذا يُطلق على ميقات المدينة (أبيار علي)؟

سبب ذلك يرجع إلى أن ملك دارفور (علي بن دينار) رحمه
الله اهتم بهذا الميقات بعد أن كان مهملاً، والله أعلم.

١١١ - ماذا يُقال للمسافر؟ وبم يُوصى؟

علّمنا النبي ﷺ أن نقول للمسافر: (أستودعُ الله دينك
وأمانتك وخواتيم أعمالك) ويردّ: (استودعكم الله الذي لا
تضيع ودائعه)، ونوصيه بتقوى الله والإخلاص في عمله.

١١٢ - ما معنى الإهلال بالعمرة أو الحج؟

معناه الشروع بالعبادة، واجتناب المحظورات فيها.

المیقات من الجو:

۱۱۳ - متى يُشرع للمسافر قول دعاء السفر؟

إذا خرج من بيته يشرع له ذلك، أو في الطائرة قبل الإقلاع.

۱۱۴ - هل بالمقدور ارتداء ملابس الإحرام من البيت، قبل صعود الطائرة؟

نعم هذا ممكن وهو من التيسير في الفعل.

۱۱۵ - إن كانت الطائرة ستقلع قبل العصر، فهل يجوز جمع صلاتي العصر مع الظهر قبل السفر؟

يجوز جمعهما في وقت الأولى للحاجة، لكن من غير قصر للرباعية لأن المسلم لا يزال في بلده.

۱۱۶ - ما الواجب على المحرم تذكره وهو في المطار؟

عليه بالصبر إن حصل له أي تأخير، ولا يرفع صوته بصراخ وسفاهة من القول، وإن كان في مطار جدة للوصول فهو مُحَرَّم متلبس بالعبادة، فعليه الإكثار من التهليل والاستغفار والدعاء.

۱۱۷ - من كان مسافراً بالطائرة وعلم أنه بعد نصف ساعة سيَمُر فوق الميقات فلبى احتياطاً خشية فوت الميقات، هل عليه شيء؟

لا بأس بذلك احتياط وحذراً من سرعة الطائرة، لأنه يشترط في الميقات المحاذاة له.

۱۱۸ - نتيجة لسرعة الطائرة تأخر معتمر قليلاً في الإهلال بالتلبية بالعمرة، فما الحكم في فعله؟

لا بأس في ذلك، والعبرة في محاذاة الميقات والنية، والأولى أخذ الحيلة بتقديم الإهلال قبل وقت المحاذاة قليلا.

١١٩ - نتيجة لضعف صوت المضيف في الطائرة لم يتبين للبعض موعد الإحرام، ولم يحرموا إلا بعد تجاوز الميقات.. ما حكم ما وقع ؟

من لم يسمع المضيف فلم يُحرم إلا بعد تجاوز الميقات بوقت بعيد فعليه الفدية لتركه واجبا، ولتفريطه في السؤال.

١٢٠ - ماذا على من تجاوز الميقات وفي نيته العمرة، وتأخر في لبس الإحرام؟

عليه الفدية، لأنه ترك واجبا تعمدا من غير عذر.

١٢١ - ما حكم من لبس الإحرام من بيته وفي نيته العمرة، لكنه لم يُهَلَّ إلا بعد تجاوز الميقات ؟

عليه فدية عدم الإهلال بالعمرة من الميقات، فإن تمكن من الرجوع فلا فدية عليه، والناسي لا شيء عليه من الإثم.

١٢٢ - هل جدة تعدّ من المواقيت التي للمعتمر أن يُحرم فيها؟

جدة ميقات لأهلها فقط، أما الأفريقي (أي الذي يأتي من خارجها) فهذا عليه الإحرام من الميقات الذي يكون قريبا منه في طريقه.

١٢٣ - من ظنّ أن الميقات في الطائرة يكون بعد النزول في جدة، وفي نيته أداء العمرة ؟

ينبغي عليه أولا أن يسأل، ومثل هذا الجاهل لا شيء عليه.

١٢٤ - من ذهب إلى جدة لعمل تجاري، أو لزيارة الأهل، ثم نوى

العمرة بعد ذلك، من أين يحرم؟

إن لم يكن في نيته ابتداء العمرة فإنه يحرم من المكان الذي أنشأ فيه العمرة، ولا شأن له بالميقات، لأن الميقات إنما يكون لمن في نيته مسبقاً أداء العمرة ومر بمحاذاتها، ولهذا من كان في نيته العمرة فلم يحرم من الميقات فعليه الفدية.

١٢٥ - عند قرب موعد الإحرام، تذكر المعتمر أنه وضع إحرامه في الحقيقة. ماذا يفعل؟

بإمكانه أن يحرم بإزار ويضع الثوب على عاتقيه مع كشف رأسه، وإن لم يتيسر له إزار يُحرم بالسرراويل، ثم يلبس الإحرام متى ما وجده.

١٢٦ - من نسي إحرامه في الشنطة فنزل جده بالملابس الاعتيادية لخلجه أن ينزل بالسرراويل فقط. ما حكم عمله؟

عليه أن يستعير إحراماً من غيره منذ البداية، أو يحرم بالسرراويل مع كشف رأسه، فإن ترك هذه الأمور ولبس المخيط بعد الميقات فعليه فدية في هذا الفعل لارتكابه محظوراً من محظورات الإحرام.

١٢٧ - من نام من تعبته في السفر فلم يلبس الإحرام، حتى نزلت الطائرة في مطار جدة. ماذا يفعل؟

عليه فقط أن يلبس إحرامه متى استيقظ، لأنه لم يعتمد ذلك.

١٢٨ - من تأخر عن أداء صلاة المغرب بسبب السفر ماذا يفعل؟

له أن يؤديها جمع تأخير مع صلاة العشاء في الحرم عند الوصول إلى مكة، ما لم يتجاوز الوقت نصف الليل.

ثانيا: الميقات من البر:

١٢٩ - من الذي يختاره المسلم رفيقا لسفره؟

ينبغي عليه ابتداء الذهاب مع ثلاثة أفراد أو أكثر، ويؤمّروا عليهم أحدهم ليتفق رأيهم، ويحددوا أمرهم، أو يكون معهم كبيرا في السن، وأن يكون الأصحاب أهل عقل وحلم ورفق وكرم، وفيهم سلامة القلب، وحسن الصداقة، وأن يكونوا ممن يصفحون عن الزلات ولا يبحثون عن العورات والعثرات، وعندهم علم بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ قدر الوسع، ومؤثرين لإخوانهم بطعام وشراب وغيره.

١٣٠ - متى يُشرع للمسافر بالسيارة قول دعاء السفر؟

يُشرع له ذلك إذا ركب في السيارة لابتداء السفر.

١٣١ - هل يجوز الكذب على الشرطة في الطريق لبلوغ مكة؟

على المسلم أن يتقي الله، ويتدبّر أمره بالصدق ليبارك الله عمله ويتقبله قبولاً حسناً، فلا يكذب بحجة التجاوز للعمرة أو الحج.

١٣٢ - ما حكم التحايل على الشرطة بتصاريح المرور التي للسفر وليست للحج؟

هذا فعل قبيح، فلا يتصور في المسلم المتقي لربه والقادم إليه ويريد المغفرة منه سبحانه أن يسبق بمعضية عمداً في عبادته.

١٣٣ - ماذا يجب على من أراد العمرة أو الحج وحاذى الميقات؟

يجب عليه ألا يتجاوزه إلا بالإحرام.

١٣٤ - هل بالإمكان الإحرام قبل الميقات زيادة في الأجر والخير؟

من تيسر له المرور على الميقات فالواجب عليه التقيد بسنة النبي ﷺ في شأن مواقيت الإحرام، من يقول أن المسجد النبوي بالمقدور الإحرام من عنده، فماذا يقال له؟

من يتعمد ذلك ظنا منه أن الإحرام من المسجد النبوي فيه زيادة أجر فإنه يخشى عليه من الفتنة، عن سفيان بن عيينة قال: سمعت مالك ابن أنس، وأتاه رجل، فقال: يا أبا عبد الله! من أين أحرم؟ قال: من ذي الحليفة، من حيث أحرم رسول الله ﷺ. فقال: إني أريد أن أحرم من المسجد من عند القبر! قال: لا تفعل، فإني أخشى عليك الفتنة.

فقال: وأي فتنة في هذه؟ إنما هي أميال أزيدها! قال: وأي فتنة أعظم من أن ترى أنك سبقت إلى فضيلة قصر عنها رسول الله ﷺ؟! قال الله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. (النور: ٦٣)

١٣٥ - من كان يسكن بين الميقات ومكة، فمن أين يُحرم؟

يحرم من مكانه الذي هو فيه، ولا يلزمه الذهاب إلى الميقات.

١٣٦ - هل هناك سنة مخصوصة في مسجد الميقات؟

ليس هناك من عبادة مخصوصة أو نافلة (صلاة) تختص بمسجد الميقات ولا بالإحرام، إلا الإهلال بالنسك، لكن النبي ﷺ أهل بعد أن صلى فريضة، ثم لبى.

١٣٧ - معتمر مرّ على الميقات ولم يصل ركعتين للإحرام، هل فعله صحيح؟

فعله صحيح، ولا شيء عليه.

١٣٨ - ميقات البرّ هل يشترط النزول فيه، أو يكفي محاذاته والإهلال بالعمرة؟

يكفي المحاذاة بالمرور ثم الإهلال.

١٣٩ - ماذا على من لم يتمكن من الاغتسال قبل الإحرام للزحام في الميقات؟

هذه الأعمال لا تتعلق بالعمرة أو الحج، ومن لم يتمكن من تطبيقها للزحام فلا شيء عليه.

١٤٠ - بعض الحجاج يحرص على تطبيق سنن الفطرة في الميقات، فهل هذا مستحب؟

هذا حرص في غير محله، فلم يثبت الحثّ على تطبيق سنن الفطرة عند الميقات أو قبل الإهلال بالعمرة.

١٤١ - هل صحيح أن حلق اللحية يدخل في النظافة؟

غير صحيح، بل جاء الوجوب من النبي ﷺ في إعفاء اللحية، ويعتبر الإصرار على حلقها من الكبائر.

١٤٢ - هل يشرع للحائض الإغتسال لأداء النسك؟

نعم، لأمره ﷺ للنساء في ذلك.

١٤٣ - لطول مسافة الطريق إلى مكة، هل يشرع الاستماع للأشرطة النافعة؟

نعم يشرع ذلك، وهذا من الأعمال الطيبة ، وعلى المسلم أن يتعدى عن الكلام الباطل والمعازف وما شابهه، ويحرص على ما ينفعه.

١٤٤ - هل يجوز لمريد العمرة أن يتعدى ميقاتاً بعيداً إلى الأقرب؟

نعم يجوز له ذلك.

١٤٥ - من كان له بيتان، أحدهما قبل الميقات والآخر بعده.. من أيهما يحرم؟

له الاختيار بينهما.

١٤٦ - المقيم في مكة إن أراد العمرة، من أين يحرم؟

من أراد العمرة من المقيمين أو الوافدين إلى مكة فيشرع لهم الإحرام من منطقة الحلّ (مثل التنعيم)، لأمر النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها بذلك، أما في الحج فله أن يحرم من مكانه.

المبحث الخامس:

الإحرام

١٤٧ - ما المقصود بالإحرام؟

هو الدخول في نسك العمرة أو الحج، وذلك بعقد النية في القلب، ثم الإهلال بهذه الشعيرة، مع البعد عن المحظورات.

١٤٨ - ما ملابس الإحرام للرجل؟

(الإزار): ما يغطي الأسفل، و (الرداء): ما يوضع على العاتق (الكتفين).

١٤٩ - ما الملابس التي ترتديها المرأة للإحرام؟

تحرم بملابسها المعتادة الساترة، بعيدا عن النقاب والقفاز.

١٥٠ - هل الإحرام من الواجبات أو الأركان في العمرة والحج؟

الإحرام من أركانهما، وهو مثل تكبيرة الإحرام في الصلاة.

١٥١ - متى يمكن التحلل من الإحرام؟

يمكن ذلك عند تحقق إحدى الأمور الآتية:

- أن يفرغ المسلم من أعمال حجه أو عمرته.
 - أو تحقق الإحصار، لقوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾.
 - أو إن اشترط عند إحرامه فقال: (فإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني).
- ومن غير هذه الثلاثة لا يفك المسلم إحرامه مطلقاً.

أولاً: ما يتعلق بلبس الإحرام للرجل .

١٥٢ - هل ارتداء نلابس الإحرام يعد دخولا في النسك؟

لا، لكن الواجب يتحقق في النية والإهلال بالتلبية التي تكون بمحاذاة الميقات، مع الابتعاد عن المحظورات.

١٥٣ - هل يُشرع الاضطباع (اخراج الكتف الأيمن) الآن؟

لا يشرع ذلك، ويكون لبس الرداء قبل الطواف من غير اضطباع.

١٥٤ - من ارتدى ملابس الإحرام، ولم يُطبق سنن الفطرة، ما حكم صنيعه؟

لا حرج عليه، لأن سنن الفطر لا تعلق لها بالإحرام.

١٥٥ - هل ارتداء ملابس الإحرام يعني البُعد عن قص الشعر والظفر ووضع الطيب، وغيرها من المحظورات؟

مجرد اللبس للاستعداد لا يمنع بعده من قص الظفر والتطيب على الجسد، وغيرها من المباحات قبل الإهلال بالنسك.

١٥٦ - ما حكم من لم يغتسل قبل لبسه للإحرام؟ ولم يتوضأ أيضا؟

الاجتسال أو الوضوء قبل لبس الإحرام من المستحبات.

١٥٧ - ما حكم التجرد من الملابس المخيطة بالنسبة إلى الرجل؟

هذا الأمر واجب عند الإهلال بالنسك (العمرة أو الحج).

١٥٨ - هل ورد في إحرام الرجل للنسك لون معين؟

نعم، يستحب له الأبيض.

١٥٩ - هل يُشرع لبس إزارا أو رداء ملونا؟

ثبت عن النبي ﷺ حبه للبس الأبيض من الثياب، والألوان الأخرى جائزة.

١٦٠ - ما حكم غسل ملابس الإحرام بعد الشراء؟

إن كان الغسل خشية الوساخة، أو لوجود رائحة المصنع فهذا أمر لا بأس فيه، لكن لا يشرع الغسل بسبب الوسوسة من وجود نجاسة فهذا من التكلف.

١٦١ - إذا قامت الزوجة بتبخير الإحرام الجديد أو تعطيره بعد أن غسلته، وبدون علم الزوج. فماذا عليه أن يصنع؟

متى ما علم بهذا الفعل فالواجب عليه غسله، أو استبداله بغيره لو تيسر، ولو أدى العبادة به جهلا فلا شيء عليه.

١٦٢ - من تطيب على جسده، ثم سقط منه شيء على إحرامه عند ارتدائه. هل يجب عليه غسله؟

لا يجب عليه غسله، لأنه لم يتعمد وضعه على إحرامه.

١٦٣ - لو انشق الإحرام هل يمكن خياطته؟

نعم، حتى ولو كان الرجل قد أهلك بالنسك.

١٦٤ - الساعة والحزام اللذان فيهما الخيوط. هل يعدان من المخيط؟

هذه الأشياء لا تدخل في محذور المخيط.

١٦٥ - النعال التي فيها خيط، هل يجوز للرجل لبسها للإحرام؟

نعم، لأنها لا تعدّ من المحظورات على المحرم استعمالها.

١٦٦ - من وضع مشبكاً من حديد في الإحرام لتفادي سقوطه وظهور العورة. هل يعدّ هذا من تفصيل الجسد؟

لا بأس باستعمال المشبك، أو ما شابهه لتثبيت الإحرام.

١٦٧ - هل الإزار المغلق من جميع النواحي (غير مفتوح) جائز؟

يجوز لبسه للنسك، لأنه لم يخرج عن كونه إزاراً.

١٦٨ - قماش الإحرام الذي فيه تطريز ونقش على حافته، هل يعدّ من المخيط فيجب عدم لبسه؟

لا يعدّ من المخيط، لكن على المسلم أن يتعد عن التميز في اللباس بين أصحابه، أو مع المسلمين.

١٦٩ - هل يشرع تغيير الإحرام لوجود وسخة أو عرق؟

نعم، ويستطيع الرجل أو المرأة تغيير الملابس لأي سبب.

١٧٠ - حاج نسي خلع السراويل أو الفانيلة أو الجورب، ماذا عليه؟

الناسي لا شيء عليه، ومتى ما أخبر أو تذكر فينبغي عليه أن يخلع السروال أو الفانيلة، ولا إثم عليه ولا فدية.

١٧١ - من لم يخلع سرواله عند الإحرام نتيجة للخجل، فهل عليه شيء؟

إن تعمد هذا مع علمه بالخطأ، فتجب عليه الفدية لارتكابه محظوراً من محظورات الإحرام.

١٧٢ - هل يُشرع إلباس الصغير الإحرام؟

نعم، فحكم الصبي كالذكور البالغين، وحكم الجارية كالإناث البالغات، مع الحرص على تعليمهم أحكام العبادة.

- ١٧٣ - ما حكم لباس الصغير الحفاضات في الحرم؟
لا بأس بهذا، مع الاحتياط من سقوط شيء من النجاسات.
- ١٧٤ - لسبب ما تم نزع الإحرام عن الطفل وإلباسه الملابس المعتادة، هل عليه فدية؟
الصغير لا شيء عليه إن لم يتم النسك لأنه غير مكلف.

ثانيا: ما يتعلق بإحرام المرأة :

- ١٧٥ - ما المحذور على المرأة لبسه بعد الإحرام؟
تبتعد عن النقاب والبرقع والقفازين عند الإحرام.
- ١٧٦ - هل ورد في ملابس المرأة للنسك لون معين؟
لا، وتخصيص لون معين في العمرة أو الحج لا يجوز.
- ١٧٧ - هل هناك فرق بين لبس العباءة التي على الرأس ، أو على الكتف في إحرام المرأة؟
المرأة لها أن تحرم بأي لباس ساتر وواسع، وليس فيه زينة.
- ١٧٨ - هل يجوز للمرأة لبس الذهب في العمرة أو الحج؟
يجوز، لكن الواجب أن تبتعد عن الزينة ولفت النظر إليها، وحذرا من السرقة.
- ١٧٩ - ماذا تفعل المرأة إن حاضت قبل بلوغ الميقات؟
عليها أن تغتسل وتهل بالعمرة، وإن خشيت ألا تطهر قبل أن يرجع أهلها فلها أن تشتري قائلة: (فإن حبسني... الخ)، ولا شيء عليها بعد ذلك لو لم تؤد العمرة.

١٨٠ - إذا حاضت المرأة بعد الشروع بالتلبية، هل تقطع عملها، أو ماذا تفعل ؟

تكمل أعمالها وتواصل تليبتها، والحيض لا يمنع الدعاء والتهليل وقراءة القرآن، لكن لا تعمرة إلا بعد أن تطهر.

١٨١ - ما العمل لو كان الحيض متصلاً بالحج ؟

لها أن تدخل العمرة بالحج، وتفعل كل أمر إلا الطواف.

١٨٢ - امرأة استعملت مانعاً للحيض من أجل العمرة، ومع التعب نزل عليها شيء مثل الكدرة، فما حكمه ؟

هذا ليس بشيء حتى وإن استمر، ما دام لم يكن دماً خالصاً.

١٨٣ - من زار أقارباً له في مكة ولم يكن محرماً، ثم أراد العمرة ماذا يفعل ؟

له أن يذهب إلى أقرب منطقة للحلّ، مثل التنعيم (والمسمى بمسجد عائشة) ويحرم منه للعمرة.

١٨٤ - معتمر حلق شعر رأسه قبل العمرة بناء على فتوى خاطئة، ماذا يفعل ؟

الواجب ابتداءً سؤال أهل العلم أو القراءة، وهذا لا شيء عليه، وعليه بعد الفراغ من عمرته الحلق أو التقصير حسب وجود الشعر.

ثالثا: الإهلال بالعمرة أو الحج:

١٨٥ - ما معنى الإهلال بالعمرة أو الحج ؟

الإهلال هو الدخول بالنسك، ويكفي في ذلك التلبية، أو قول: (لبيك اللهم عمرة أو حجا) دلالة على النية، مع ترك الرجل والمرأة الملابس المحظورة لبسها عليهما.

١٨٦ - ما أنواع نسك الحج التي يمكن الإهلال بها لمن يريد الحج ؟

أنواع نسك الحج ثلاثة:

الأول: حج التمتع، وفيه أداء العمرة، ثم يتحلل المسلم من إحرامه، ثم يُحرم في يوم التروية ليؤدي فريضة الحج.

الثاني: حج القران، وفيه عمرة متصلة بالحج دون تحلل، ويكفي فيه سعي واحد فقط، وعليه الهدى.

الثالث: حج الأفراد، وفيه أعمال الحج فقط، ولا هدي فيه.

١٨٧ - ما صيغة الإهلال لنسك العمرة والحج ؟

- للإهلال بالعمرة فقط نقول: لبيك اللهم بعمرة.
- للإهلال بالحج فقط (أفراد) نقول: لبيك حجا.
- للإهلال بالعمرة والحج (تمتعا) نقول: لبيك عمرة متمتعا بها إلى الحج.
- للإهلال بالحج والعمرة بأفعال الحج (قران) نقول: لبيك عمرة وحجا.

١٨٨ - من نسي أن يقول (لبيك عمرة متمتعا بها إلى الحج) ، فهل يكمل نسكه متمتعا ؟

نعم، إذا كان نوى العمرة ولكن نسي التلبية وهو ناول العمرة فحكمه حكم من لبى ، لأن التلبية سنة مؤكدة.

١٨٩ - ما اللفظ المشترك لمن أراد حج التمتع أو الإفراد أو القران؟

بإمكانهم أن يقولوا: (لبيك اللهم بحج)، والنية القلبية تحدد المقصود لو اخطىء المسلم بالقول.

١٩٠ - أي نوع من نسك الحج أفضل في الأداء؟

الراجح - والله أعلم - أن التمتع أفضل، لأنه الذي تمتّاه النبي ﷺ لنفسه، وأمر به آله وأصحابه رضي الله عنهم.

١٩١ - متى يكون حج الإفراد أفضل في الأداء؟

من أتى بالعمرة في سفرة، ثم قدم للحج فالإفراد أفضل له.

١٩٢ - لماذا لم يحج النبي ﷺ متمتعا، وهو يفعل الأفضل دائما؟

لأن النبي ﷺ كان معه الهدى، فتعين عليه حج القران، ولو لم يسق الهدى لفعل ما نصح به الصحابة، وهو حج التمتع.

١٩٣ - لماذا استغرب بعض الصحابة من أمر النبي ﷺ لهم بالتحلل من عمرتهم؟

لأن من عادة العرب قبل الإسلام عدم فعل العمرة في أشهر الحج، ويعدون فعل العمرة فيها من المنكرات.

١٩٤ - إذا أحرم المسلم ولم يعيّن نوعا من أنواع الحج، فهل تنعقد نيته؟

يصح إحرام ذلك الذي أحرم إحراما مطلقا، قاصدا أداء ما

فرض الله عليه من غير تعيين نوع من الأنواع الثلاثة السابقة لعدم معرفته بهذا التفصيل.

١٩٥ - ما حكم من حجّ مع الناس دون تحديد نوع نسك الحج؟
غالب الناس حجهم التمتع، فيأخذ حكم من يرافقه.

رابعاً: من أحكام التلبية:

١٩٦ - ما حكم التلبية؟

سنة مؤكدة، وقال بعض الفقهاء أنها واجبة في نطقها مرة واحدة.

١٩٧ - ما صيغة التلبية؟

جاء في حديث جابر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أهلّ بالتوحيد: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك». رواه أبو داود

١٩٨ - هل هناك من أجر لكثرة التلبية؟

نعم، ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «ما أهلّ مُهلّ قط إلا بُشِّر، ولا كَبُرَ مكبّرٌ قط إلا بُشِّر!». قيل: بالجنة؟ قال: «نعم».

١٩٩ - ما معنى قولنا: (لبيك اللهم لبيك)؟

معناه: استجابة بعد استجابة لأمرك يا رب العالمين.
فالاستجابة الأولى: دعوة إبراهيم الخليل عليه السلام:
﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ .
والثانية: دعوة النبي ﷺ للناس لأداء ركن الحج.

٢٠٠ - ما معنى قولنا: لا شريك لك لييك ، إن الحمد والنعمة لك والملك؟

معناه: (لا شريك لك): أي لا يستحق العبادة سواك، ولا يشرك معك غيرك .
(إن الحمد): أي جميع المحامد. و(النعمة): ما أنعم الله به على عباده.
و(الملك): لأن المالك هو الله، ثم ختمها بنفي الشرك.

٢٠١ - هل يجوز التلبية بأدعية لم يقلها النبي ﷺ، أو الزيادة عليها؟

لا بأس بهذا، لأن النبي ﷺ سمع من يدعو بغير تلييته ولم ينكر عليهم، قال نافع: وكان ابن عمر يزيد فيها -أي التلبية-: (لييك وسعديك والخير بين يديك، لييك والرغبة -أي الطلب والمسألة- إليك والعمل). رواه مالك

٢٠٢ - هل يستحب في التلبية رفع الصوت ، أو الإسرار بها؟

يستحب في التلبية من الرجال رفع الصوت، لأن النبي ﷺ لما سُئِلَ: ما أفضل الحج؟ قال: «العَجُّ (رفع الصوت)، والشَّجُّ (نحر الهدي)». رواه الترمذي

وقال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل فقال: يا محمد، مُر أصحابك فليرفعوا أصواتهم؛ فإنها من شعائر الحج». رواه أحمد

٢٠٣ - هل على المرأة تلبية مثل الرجل؟

نعم، وترفع صوتها فقط إن كانت مع محارمها أو لوحدها، وإن كانت بقرب رجال أجنب فعليها بالإسرار.

٢٠٤ - ما المواضع التي يُستحب الحرص بالتلبية فيها؟

تستحب عند الركوب أو النزول، وكلما علا مرتفعاً أو هبط وادياً أو لقي ركبا، وفي دبر كل صلاة وبالأسحار. وقال الإمام الشافعي: ونحن نستحبها على كل حال.

٢٠٥ - متى يتوقف الملبى عن التلبية؟

إذا رأى بيوت مكة، وقيل إذا رأى الحرم، والأمر فيه سعة.

٢٠٦ - هل يشترط عند التلبية الاضطباع (إخراج الكتف الأيمن)؟

الاضطباع لا يكون إلا عند البدء بطواف القدوم، لكن قبله وبعده على الإنسان أن يغطي كتفيه.

٢٠٧ - هل تبطل الإنابة بنسيان اسم الشخص المناب عنه؟

العبرة بالنية، وإن تلفظ بالاسم عند إهلاله فحسن.

٢٠٨ - من يخشى زيادة المرض عليه، هل عليه شيء لو خلع إحرامه بعد النية ورجع إلى بلده؟

من كان يخشى المرض فله أن يشترط عند إهلاله، فيقول: (إن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني)، ثم لا شيء عليه إن قطع عمرته لوجود العذر، أما من لم يشترط فلا ينبغي عليه قطع العمل، وإن قطعها فعليه الفدية (ذبح شاة).

٢٠٩ - ما الفرق بين الاشتراط والإحصار؟

الاشتراط : أن يشترط المحرم عند إحرامه بقوله : (إن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني) وهذا خشية زيادة المرض، أو هناك ما يتوقع حدوثه من موانع على

العمرة، فإن وقع المانع ، يتحلل وليس عليه فدية أو هدي.

والإحصار: أن يمنع شيء مفاجيء المعتمر وهو لم يشترط، فإن وقع المانع من العمرة فعليه التحلل والنحر.

٢١٠- هل يُشَرع على من لم يخش المرض أن يشترط ؟

لا يشترط هذا، فالنبي ﷺ لم يعلم الاشتراط أحدا من الصحابة رضي الله عنهم إلا ضباعه بنت الزبير لأنها خشيت المرض، وعلى المسلم أن يهمل من غير اشتراط.

٢١١- هل يمكن القول أن الحائض بمقدورها الإشتراط؟

نعم يمكن قول ذلك .

٢١٢- هل يُشَرع عند الإهلال قول: (نويت أن أعتمر لله تعالى)؟

العمرة والحج فيهما إهلال ببدء الدخول في النسك، وهو قولنا: (لبيك بعمرة)، وأجاز بعض العلماء الإخبار بالنية فيهما فقط.

٢١٣- هل على الصغير إحرام وتلبية ؟

لا يجب هذا على الصغير الذي لم يبلغ ، لكن لو اعتمر أو حج فله ولوالديه أجر، وتبقى عليه حجة الإسلام إذا بلغ.

٢١٤- من نوى حج الأفراد في البداية، ثم غيّر نيته إلى حج التمتع. فما حكم هذا التغيير ؟

جائز، وقد أمر النبي ﷺ الصحابة في حجة الوداع ممن لم يكن معهم الهدى أن يتحللوا من عمرتهم ويكونوا متمتعين، ويهملوا بالحج في وقته.

٢١٥- من نوى الحج متمتعا، وبعد الميقات غير رأيه ولبى بالحج مفردا، هل فعله صحيح ؟

إن كان هذا قبل قبل الإهلال بالحج، فلا حرج عليه ولا فدية. أما إن كان لبى بالعمرة والحج جميعا من الميقات، ثم أراد أن يجعله حجا فقط فليس له التغيير بعد ذلك.

٢١٦- من نوى حج القران ولم يتمكن من سَوِّق الهدى معه، فهل يستمر في نيته أو غيرها ؟

لا يشترط فيه أن يكون الهدى مع الحاج، فله أن يشتريه من مكة في أيام النحر، مع وجود النية لذلك، لكن من لم يأت بالهدى معه وأراد القران فالأولى أن يجعل حجه تمتعا.

٢١٧- هل يمكن أن يكون الحاج قارنا مع عدم سوقه (إي: إحضاره) الهدى من بلده؟

لا يشترط في حج القران سوق الهدى، ويجوز شراؤها من مكة ونحرها في يوم النحر.

٢١٨- من اعتمر عن شخص، وحجَّ عن نفسه هل يكون متمتعا؟

نعم يكون في حكم التمتع، وعليه الهدى في الحج، وهذا لمن حجَّ عن نفسه قبل ذلك.

٢١٩- هل المتبرع للغير بالحج، بمقدوره العمرة عن نفسه وجعل الحج إناة ؟

المتعارف عليه بين المسلمين - من غير تحديد - أن الإناة تكون للعمرة والحج، فينبغي أن تكون الحجة والعمرة لمن أعطاه المال، والعمل بالعرف واجب عند الإطلاق في الأحكام.

٢٢٠ - هل بالإمكان جعل العمرة للأب ، إذا كان المسلم مؤديا لها في السابق، ويجعل الحج له لأنه أول مرة؟

نعم، والأولى أن يجعل عمرته وحجه لنفسه، ثم التالية يجعلها عن والده أو عمن أراد.

٢٢١ - شخص أحرم مفردا، ورفقته يريدون الذهاب إلى المدينة، فماذا يفعل ليبعد عنه المشقة؟

المشروع له أن يجعل إحرامه عمرة؛ ويطوف ويسعى ويقصر، ثم يحل، ثم يحرم بالحج في وقت الحج، ويكون بذلك متمتعا، وعليه هدي التمتع.

خامسا: ممنوعات (محظورات) على المحرم:

٢٢٢ - ما المقصود بالمحظورات؟

المحظورات: أي الأشياء الممنوع منها الحاج أو المعتمر وهو مُحَرَّم، وإلا فإن هذه الممنوعات أصلها حلال، لكن مُنعت في وقت معين وهو وقت الإحرام، والإحرام: (الدخول في النسك)، لا مجرد لبس الإزار والرداء.

٢٢٣ - ما وقت المنع من هذه الأمور؟

مع الإهلال بنسك العمرة أو الحج.

٢٢٤ - هل هناك فرق بين ترك الواجب وفعل المحظور في العقوبة؟

نعم، ترك الواجب فيه كفارة ذبح شاة، أما فعل المحظور ففيه التخيير بإحدى ثلاث، إما صيام ثلاثة أيام، أو ذبح شاة، أو إطعام ستة مساكين، وهذه لفدية الأذى، وتختلف عن كفارة الجماع.

٢٢٥ - مقولة (من ترك نسكا فعليه دم) ما المراد بها؟

هذا قول محفوظ عن ابن عباس، ويتعلق بالأشياء المأمور بفعلها في العمرة أو الحج، فمن تركها فعليه فدية وهي نحر شاة، أو سُبُع بدنة أو بقرة.

٢٢٦ - هل الفدية والإثم متعلقان بكل من ارتكب محظورا؟

ينبغي أن نستفسر عن حال المخطيء، فلا يخلو من أحوال: الحالة الأولى: أن يفعل المحظور وهو معذور، إما بالجهل أو النسيان، فهذا لا إثم ولا فدية عليه.

الحالة الثانية: فعلها عمدا، ولكن لعذر يبيح فعل المحظور (مثل المرض أو البرد) فلا إثم عليه، لكن عليه الفدية.

الحالة الثالثة: أن يفعله عمدا بلا عذر، وهذا آثم وعليه الفدية، وأيضا عليه الاستغفار من الإثم.

٢٢٧ - متى يُؤثر المحظور في الفاعل، ويستوجب عليه الفدية؟

لا يؤثر فعل المنهي إلا بالتذكر، والعلم، والإرادة، وبيانهم: العلم وضده الجهل، فمن أخطأ جاهلا بالمنهيات فندله على الصواب ولا شيء عليه.

التذكر وضده النسيان، فمن فعل محظورا ناسيا أنه محرم، فلا شيء عليه.

الإرادة وضدها الإكراه، فمن أكره على فعل محظور، فإنه معذور، ولا يترتب على فعله إثم ولا كفارة.

٢٢٨ - ما الجهل الذي يُعذر به المحرم؟

الجهل الذي يُعذر به المحرم ألا يدري أن ما وقع فيه حرام. وليس بعذر إن كان الجهل بما يترتب على الفعل من فدية.

٢٢٩ - هل كل المحظورات فيها الفدية؟

لا، لأن المحظورات على أقسام:

القسم الأول: بطلان العمل فقط: كعقد الزواج والخطوبة، وله أن يستمر في النسك، وليس فيه فدية.

القسم الثاني: ما فديته بدنة (بغير أو بقرة)، وهو الجماع قبل التحلل الأول، وفيه أيضا إعادة للحج.

القسم الثالث: فدية الأذى، وفيها صيام ثلاثة أيام أو ذبح

شاة أو إطعام ستة مساكين (لكل مسكين نصف صاع)، وهذا إن ارتكب أحد هذه الأمور: إزالة الشعر، قص الظفر، التطيب، المباشرة لشهوة، لبس القفازين، انتقاب المرأة، لبس الرجل للمخيط، تغطية رأسه.

القسم الرابع: فدية الصيد.

٢٣٠ - فدية المحظورات (القسم الثالث) على التخيير أم الترتيب؟

هي على التخيير، لكن الأكمل البدء بذبح الشاة، ثم إطعام ستة مساكين، وأخيرا صيام ثلاثة أيام.

٢٣١ - هل يمكن أن يشترك مجموعة من الحجاج في الفدية؟
نعم، بالمقدور أن يشترك سبعة أشخاص في بقرة أو بعير.

٢٣٢ - هل شاة الفدية يجوز لذابحها الأكل منها؟
لا يجوز هذا له لأنها لفقراء ومساكين مكة فقط، فإن أكل منها فعليه فدية أخرى.

٢٣٣ - من اختار فدية الصوم فهل يجب عليه أداء الصوم في مكة؟

له الصوم في أي زمان ومكان بعد الحج، ولا يلزم أن يكون في حال إحرامه.

٢٣٤ - ما حكم من ارتكب أكثر من محظور؟

الأمر يحتاج إلى تفصيل:
فإن فعل المحرم محظورات من جنس واحد: كمن لبس

قميصا وعمامة وسراويل، فليس عليه إلا فدية واحدة.
وإن فعل محظورات من أجناس مختلفة: كمن حلق، ولبس
مخيطا، وجامع أهله، فعليه فدية لكل محظور.

سادسا: المنوعات العامة:

٢٣٥ - ما المحظورات العامة التي يشترك الرجل والمرأة في وجوب تجنبها مع الإحرام؟

المحظورات العامة المشتركة: تقليم الأظفار، قص الشعر، استعمال الطيب (العطورات)، الجماع ومقدماته، النكاح والخطبة، صيد البر أو الإعانة عليه.

٢٣٦ - هل الرجعة عن الطلاق من المحظورات في الحج؟
لا، فتجوز الرجعة، والمنوع مع الإحرام: الزواج أو الخطبة.

٢٣٧ - ماذا يقصد بحلق الشعر، وما المحظور فيه؟
المراد بحلق الشعر إزالته أو قصه بأي نوع من أنواع الإزالة
مثل: القص - القطع - الحرق، ويدخل في المنع أيضا جميع
الشعر الذي بالبدن: الرأس، الشارب، اللحية، وغيره.

٢٣٨ - هل يُشرع للمريض أن يحلق شعره؟
نعم، لكن من حلق جميع شعره أو أكثره لعذر شرعي، بسبب
القمل أو الأذى فعليه الفدية ولا إثم عليه، لحديث كعب بن الجراح رضي الله عنه.

٢٣٩ - هل السباحة أو الحكّ تعتبران من المحظورات؟
لا، ولو سقط شعر، لأنه في حكم الشعر الميت.

٢٤٠ - هل تشرع الحجامة للمحرم زمن الإحرام؟

تشرع؛ ولو قص شعره لموضع الحجامة فلا فدية عليه، لما صحَّ عن النبي ﷺ: أنه احتجم وهو محرم، ولم يفد ولم يأمر بذلك. لكن إذا حلق المحرم أغلب شعره فعليه الفدية.

٢٤١ - ماذا يفعل من وضع الطيب على جسده أو ثوبه وهو محرم؟

عليه نزع الثوب وغسل الطيب من على جسده، ودليله قول النبي ﷺ للرجل الذي أحرم بجبة بعدما تضمخ بطيب: «أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات، وأما الجبة فانزعها..». متفق عليه

٢٤٢ - هل يشترط عند غسل الإحرام من الطيب زوال لونه؟

إذا تحقق المحرم من غسل الطيب وبقي لونه كالصفرة والحمرة فهذا لا يؤثر عليه، لأن الطيب زال وبقي لونه فقط.

٢٤٣ - هل يؤثر بقاء لون ورائحة الطيب على الجسد بعد الإحرام؟

المنع في الطيب إنما هو ابتداءؤه وليس استدامته، يعني إذا تطيب قبل الإحرام ثم أحرم فإنه لا يلزمه غسله بعد ذلك.

٢٤٤ - ماذا على من علم أن في ثوبه طيباً ولم يبادر لغسله مباشرة؟

إذا علم المحرم أنه يجب عليه غسل الطيب أو خلع الثوب ونحوه فبادر إلى الغسل أو النزع فلا شيء عليه؛ أما إذا قال: بعد ساعة أغسله، أو غداً أنزع الثوب، فالمحرم قد استدامها وعليه الفدية.

٢٤٥ - هل قصّ الأظافر من الممنوعات على المحرم؟

نعم من الممنوعات في وقت الإحرام.

٢٤٦ - ظفر يكاد أن يسقط، هل يجوز للمحرم أن يقطعه؟

يجوز قصّه، ولا يعد هذا الفعل وقوعاً في محظورات الإحرام.

٢٤٧ - من قصّ من أظفاره بأسنانه بغير شعور.. ما حكم ذلك؟

لا شيء عليه، لأنه لا يدخل في التعمد.

٢٤٨ - ما الفرق بين القصّ والتقليم للأظافر؟

القص: قطع أو إزالة مقدم الظفر، أما التقليم: فهو ما يكون على جوانب الظفر.

٢٤٩ - هل قطع الأظافر من الرجلين لهما حكم أظافر الأصابع؟

نعم، سواء في التعمد أو الجهل.

٢٥٠ - هل قطع شيء من الشفة يعد من وقوع في المحظورات؟

لا شيء فيه، لأنه إزالة جلد ميت.

٢٥١ - هل يجوز استعمال السواك أو فرشاة الأسنان للمحرم؟

نعم يجوز ذلك بالنسبة للرجل والمرأة في كل حال ووقت، ولا يعدّ المعجون من التطيب.

٢٥٢ - ما حكم وضع المراهم بعد الإحرام؟

يجوز، مادامت للعلاج أو للراحة، أو بعيدة عن التطيب والترفيه.

٢٥٣ - هل يجوز التبرع بالدم من المحرم؟

نعم يجوز.

سابعاً: المحظورات على الرجال خاصة:

٢٥٤ - ما الواجب على المحرم من الرجال - خاصة - تجنبه؟

يحرم على الرجال خاصة بعد الدخول في النسك: تغطية الرأس بلبس ملاصق، وأيضا لبس المخيط (المحيط) للجسد.

٢٥٥ - ما معنى قول الفقهاء: (لا يلبس الرجل المحرم المخيط)؟

المخيط: يقصد به لبس ما كان محاكا على قدر العضو، ويُقال فيه المحيط (الإحاطة)، والنبي ﷺ حدّد ما يحرم على الرجل لبسه، فقال: «لا يلبس القمص، ولا العمام، ولا السراويلات، ولا البرانس، ولا الخفاف». رواه البخاري

٢٥٦ - هل يجوز للرجل المحرم لبس القفاز؟

لا يجوز له ذلك، لأن النبي ﷺ نهى عن الخفين وهما يستران القدمان، وكذلك القفازان يستران اليدين.

٢٥٧ - هل يُمنع المحرم من تغطية رأسه؟

نعم، يُمنع من تغطية رأسه بملاصق، لقوله ﷺ: (لا يلبس المحرم.. العمام).

٢٥٨ - هل يجوز له استعمال المظلة وقت الإحرام؟

نعم، فعن أم الحصين رضي الله عنها قالت: «حججت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع؛ فرأيت أسامة بن زيد وبلا لا أخذا بخطام ناقة النبي ﷺ، والآخر رافع ثوبه يستره من الحر، حتى رمى جمرة العقبة». رواه مسلم

وقال عبد الله بن عامر: خرجت مع عمر فكان يطرح النطع

(بساط من جلد) على الشجرة، فيستظل به وهو محرم. أخرجه ابن أبي شيبة.

٢٥٩ - هل حمل الأغراض على الرأس يعدّ من المحظورات؟

لا بأس به ولا يعدّ من تغطية الرأس.

٢٦٠ - هل يجوز للمريض شدّ عصابة على رأسه بسبب الوجع؟

نعم يجوز هذا للحاجة، وليس هذا من محظورات الإحرام.

٢٦١ - هل هناك نوع معيّن من النعال يشترط لبسها مع الإحرام؟

يجوز لبس أي نعال حين الإحرام ولو كان فيها خيط، إذ لم يحدد النبي ﷺ شيئاً معيناً في ذلك.

ثامناً: المحظورات على النساء خاصة:

٢٦٢ - ما الواجب على المرأة - خاصة - تجنبه عند إحرامها؟

يحرم عليهن - خاصة - بعد الإحرام: لبس القفازين والنقاب، بالإضافة لما تم ذكره من المحظورات العامة.

٢٦٣ - هل البرقع له حكم النقاب في حال الإحرام؟

نعم لورود الحكم بكراهيته عن جمع من الصحابة، منهم ابن عمر وابن عباس وعائشة رضي الله عنهم.

٢٦٤ - هل يُشرع للمرأة أن تسفر عن وجهها في الحج ولا تتنقب؟

الأفضل التغطية، ويشرع لها أن تغطي وجهها بأي ساتر

غير النقاب، ولو كشفت فلا بأس، لحديث الخثعمية، وفيه عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «كان الفضل بن عباس رديف رسول الله ﷺ فجاءت امرأة من خثعم، فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه، وجعل النبي ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر».

٢٦٥ - هل يجوز للمرأة أن تربط غطاء الوجه على الرأس؟

لا بأس بربط الغطاء على الرأس إن كان لا يثبت إلا بذلك.

٢٦٦ - نسيت المرأة أن تخلع نقابها أو قفازيها. ما حكم ذلك؟

لا شيء عليها، لكن واجب المبادرة إلى خلعهما بعد التذكر.

٢٦٧ - لم تخلع امرأة نقابها لوجود رجال، هل فعلها صحيح؟

للمرأة أن تغطي وجهها بأي شيء غير النقاب والبرقع، وإلا فإن عليها الكفارة بعد ذلك لتعمدها.

٢٦٨ - هل يشترط في غطاء الوجه للمرأة ألا يمس الوجه؟

ليس هناك دليل على هذا الشرط.

٢٦٩ - هل لبس المرأة للخفّ القماشي في القدم، ممنوع؟

غير ممنوع، ويجوز هذا لها.

٢٧٠ - هل الكحل أو الحناء يؤثران على إحرام المرأة؟

لا يؤثران على الإحرام، لكن الواجب عليها إزالتها حتى لا تلفت إليها النظر إن كانت لا تستر وجهها أو يديها.

تاسعا: ما يتعلق بأحكام الجماع:

٢٧١- ما المقصود بالجماع؟

المراد بالجماع: الإيلاج في فرج الأنثى من قبل الرجل.

٢٧٢- ما كفارة من جامع زوجته وهما محرمان؟

إذا شرع المسلم بالحج ثم جامع قبل التحلل الأول، فيترتب على ذلك أمور:

يفسد حجه، يجب الإستمرار فيه، يجب عليه القضاء إذا كانت حجة الإسلام، وإن كانت نافلة فلا يجب الإعادة، ويجب التفريق من الموضع الذي جامع فيه، وعلى كل واحد منهما بدنة، والنفقة في حجة الإعادة تكون على الزوج. وإن أخر قضاء الحج مع الاستطاعة أثم.

٢٧٣- من جامع زوجته وهي مكرهة، فهل عليها الكفارة؟

لا شيء عليها، لأن من شروط الكفارة وجود إرادة للفعل.

٢٧٤- هل الحكم في الجماع يختلف إن وقع بعد عرفة؟

إذا كان الجماع بعد عرفة وقبل التحلل الأول ففيه أقوال عند الفقهاء، فجمهور العلماء حكموا بفساد حجه وعليه ما ذكر سابقاً، وهناك أقوال غير أقوال الجمهور أن الحج صحيح، وعلى كل منهم بدنة (بعير).

٢٧٥- هل على المباشرة بين الزوجين بدون جماع، كفارة؟

ليس فيها كفارة، لكن فيها الإستغفار والتوبة، وحجهما صحيح، ومن المباشرة: القبلة واللمس بشهوة.

عاشرا: ما يتعلق بالصيد:

٢٧٦ - ما المقصود بالصيد المحظور على المحرم؟

المراد بالصيد: صيد الحيوان الوحشي البري المأكول اللحم؛ مثل الغزال والجربوع، ونحو ذلك مما يؤكل.

٢٧٧ - ما أحوال المحرم مع الصيد؟

بالنسبة لصيد المحرم فهو على ثلاثة أنواع :
الأول : إذا صيد الصيد للمحرم، أو أعان عليه المحرم، فلا يجوز له أن يأكله، وجاز لغيره.
الثاني : إذا لم يُصد له، ولا أعان عليه، جاز للمحرم أن يأكله.

الثالث: إذا صاده المحرم، فعليه ألا يأكله هو ولا غيره، فيصبح كالميتة ويرمى.

٢٧٨ - هل يشارك المعتمر في الأكل أناسا معهم صيد بري؟

نعم يشاركونهم، إن لم يعاونهم في الصيد بأي وسيلة، ولو بالإشارة.

٢٧٩ - مَرَّ معتمر على أناس يريدون الصيد. فأعانهم على بيان مكان الصيد. فهل فعله صحيح؟

أخطأ؛ وعليه الكفارة وهي التخيير بين ثلاثة أشياء:
الأولى: إما ذبح المثل، وتفريق جميع لحمه على فقراء مكة.
الثانية: أن ينظر كم يساوي هذا المثل، ويخرج ما يقابل قيمته
طعاما يفرق على المساكين، لكل مسكين نصف صاع

الثالثة: صيام يوم عن كل صاع من الطعام.

٢٨٠ - هل يجوز للمحرم الصيد من البحر في حال الإحرام؟

نعم، يجوز له صيد البحر وطعامه، حتى وإن كان معه الزاد.

٢٨١ - في الطريق رأى معتمر طيرا فصاده وأكله. ما حكم ذلك؟

يحرم على المحرم صيد البر، وهذا الفاعل عليه الفدية.

٢٨٢ - إذا وجدَ المحرم لحم صيد يباع هل يجوز له شراؤه؟
يجوز له ذلك، لأنه لم يُصد له.

٢٨٣ - هل ذبح الحيوانات للأكل يعتبر من الصيد المحظور على المحرم؟

ذبح الحيوان الأهلي للأكل في حال الإحرام جائز كالشاة والإبل والبقر والدجاج ونحوها.

٢٨٤ - هل حمام الحرم يعتبر من الصيد؟
نعم، وأيضا لا يجوز تنفيره.

٢٨٥ - لو احتاج المسلم إلى الصلاة في موضع تجمع طائر الحمام، ماذا يفعل؟

من لم يجد مكاناً إلا الموضع الذي به الحمام وكان محتاجا للجلوس فيه، فإنه يدفع الحمام بالتي هي أحسن ويجلس فيه؛ وإن لم يكن مضطرا فيذهب لمكان آخر.

٢٨٦ - ماذا على من صاد من حمام الحرم؟

على الفاعل الفدية، شاة توزع على فقراء مكة.

٢٨٧ - هل ما يفعله الحاج من المعاصي ينقص من أجر الحج؟

المعصية مطلقا تنقص من ثواب الحج، لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ .

٢٨٨ - ما ضابط الجدال المنهي عنه في الحج؟

الجدال أنواع :

الأول: جدال يُراد به إثبات حق بالحسنى، فهذا واجب، حتى وإن كان في الحج، مثل ما يحدث في المساومة عند الشراء، مع الحذر من رفع الصوت واللجاج في الكلام.

الثاني: جدال في أمور ليست حقا ولا باطلا، مثل تخاصم الأصدقاء في أمور مباحة، فهذا منهى عنه لخشية تحريك النفس للباطل.

الثالث: الجدال بالباطل، ومثاله الخصام بخلاف الحق انتصارا للنفس المخطئة. ويقطع الجدال بسؤال أهل العلم، ليبعد الإنسان نفسه عن الإثم.

٢٨٩ - هل المساومة في الشراء يعدّ من الجدال المذموم؟

لا يعتبر من الجدال المذموم، مع وجوب مراعاة اللين وحسن الكلام فيه.

المبحث السادس:

ما يمكن أن يقع أثناء الطريق

٢٩٠ - ما الآداب التي ينبغي أن يتحلّى بها المحرم (المعتمر)؟

ينبغي على المحرم أن يتحلّى بالصبر ، وغض البصر ، وعدم الجدال أو الحديث إلا بالنافع من القول ، وأن يكثّر من التلبية وتهليل.

٢٩١ - لو احتاج المعتمر أن يصلي قبل مكة، فهل يؤديها قصراً؟

نعم يقصر الرباعية وله أن يجمعها لأنه مسافر.

٢٩٢ - من نام أكثر الطريق ولم يلبّ إلا قليلاً، هل عليه شيء؟

لا شيء عليه لأنه قد أتى بالقدر الواجب من التلبية ولو مرة واحدة، والإكثار من التلبية فيه إظهار لسنة النبي ﷺ، ويدرك المسلم بها أجراً كثيراً.

٢٩٣ - إذا نقض الوضوء في الطريق. فهل يلزم التوضؤ للتلبية؟

لا يلزم للتلبية الوضوء، وللمعتمر مواصلة المسير.

٢٩٤ - لم يتمكن إنسان من التلبية إلا بصورة جماعية.. ما حكم ذلك؟

الأولى في التلبية أن تُؤدى بصورة فردية، فإن غلب عليه مع أصحابه الدعاء الجماعي من غير قصد فلا بأس بذلك، والأمر فيه سعة.

٢٩٥ - معتمر حرص على التغني بالتلبية ، ما حكم ذلك؟

لا بأس به، ولعله من المعين في الاستمرار بالتلبية لطول الطريق، لكن يتعد عن المبالغة والتكلف فيها خشية ترك التدبر.

٢٩٦ - ما حكم زيادة ألفاظا أخرى على صيغة التلبية المعتادة؟

يجوز، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «كان من تلبيته سبحان الله: لبيك إله الحق» رواه النسائي، وورد عن بعض الصحابة رضي الله عنهم تنوع صيغ التلبية، والأمر فيه سعة إن شاء الله.

٢٩٧ - إن حكّ المعتمر رأسه فسقطت شعرات.. ما حكم ذلك؟

لا شيء عليه، لأن هذا من الشعر الميت ولا يعدّ من القصّ.

٢٩٨ - يقولون: إن حكّ الرأس يكون بالأصابع من غير عنف أو احتكاك! ما صحة قولهم؟

هذا من التكلف، وقد ورد عن عائشة رضي الله عنها أنها سُئِلَتْ عن المحرم يحكّ جسده؟ فقالت: نعم فليحككه وليشدد. رواه البخاري ومسلم ومالك. وزاد: ولورُبِطت يداي ولم أجدا إلا رجلي لحككتُ.

٢٩٩ - لطول الطريق وخشية الملل كان المعتمر يمازح أصدقاءه ويتكلم معهم ، فهل في هذا مخالفة للإحرام؟

ليس ممنوع، لكن ينبغي على المعتمر خاصة أن يحذر في كلامه فلا يقول إلا خيرا، والأولى شغل الوقت بالدعاء والذكر.

٣٠٠ - سائق مُحَرَّم صدم حيوانا وقتله. هل عليه الكفارة؟

لا شيء عليه لعدم تفريطه، ولأنه لم يكن في نيته الصيد.

٣٠١ - من تعطلت مركبته بعد تجاوزه الميقات فرجع إليه، هل

يلزمه نزع الإحرام وتجديد النية ؟

لا يلزمه نزع الإحرام لشروعه فيه، وله أن يصلح سيارته في أي مكان، ثم يعود إلى إتمام عمرته.

٣٠٢ - من نزل على مطعم فأكل طعاما مطيبا بالزعفران. هل يعدّ هذا من التطيب؟

لا يعدّ من التطيب، لعدم قصده التطيب بالزعفران، والأولى الابتعاد عنه للحيلة.

٣٠٣ - إذا نزل المعتمر في الطريق ورأى نبات الريحان فشمه، هل هذا يعدّ من استعمال الطيب؟

لا يعدّ هذا من التطيب، والأحوط البعد عن شمه.

٣٠٤ - ما حكم تغطية الوجه من الغبار بالثوب أو الكمام؟

لا يعتبر من الممنوعات، وروى الشافعي عن القاسم بن محمد ابن أبي بكر قال: كان عثمان وزيد بن ثابت ومروان بن الحكم يخمّرون وجوههم وهم محرمون. وقال مجاهد: كانوا (أي الصحابة رضي الله عنهم) إذا هاجت الريح غطوا وجوههم، وهم محرمون. ويجوز أيضا وضع الكمام للنساء، ولا يعدّ مشابها للنقاب.

٣٠٥ - ما حكم الإستمرار بوضع الكمام على الوجه طوال فترة الإحرام؟

هذا غير مشروع، فالكمام لسبب محدد، فإن زال السبب وجب رفع الكمام.

٣٠٦ - تغطية الرأس نسيانا بالاحرام لبرودة المكيف في الباص،

هل يعد من المحظورات؟

لا شيء عليه لعدم قصده.

٣٠٧- هل يجوز للحائض قراءة كتب الأدعية وهي محرمة؟
يجوز لها ذلك.

٣٠٨- أثناء الطريق شعرت المرأة بخروج دم منها لقرب موعد الدورة الشهرية، ما حكم إحرامها؟

لا حرج عليها من مواصلة التلبية والدعاء ، فإذا بلغت الفندق عليها أن تتأكد من الخارج منها، ثم تعمل بما يتبين بعد ذلك.

٣٠٩- أثناء الطريق حصل لمحرم عارض (كمريض) منعه من أداء العمرة ولم يشترط ، فماذا يلزمه أن يفعل؟

إن أمكنه الصبر حتى يزول العارض ثم يكمل فهذا أفضل، وإن لم يصبر فهذا يكون في حكم المحصر، وينطبق عليه قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾، وعليه أن يهدي في محله الذي أحصر فيه، ويحلق أو يقصر ويتحلل، والنحر يكون في محله، ويعطيه للفقراء.

المبحث السابع :

ما يمكن أن يقع في السكن

٣١٠ - ما حكم استبدال الإحرام لوجود عرق أو وساخة؟

يجوز ذلك، ولأي سبب.

٣١١ - هل يشرع للمرأة تغيير ملابسها التي أحرمت بها؟

نعم، فليس هناك من مانع شرعي في ذلك.

٣١٢ - هل يجوز النظر في المرأة؟

نعم، وليس هناك من دليل يمنع ذلك.

٣١٣ - هل يشرع الإستحمام قبل العمرة؟

نعم، فقد ثبت فعله عن بعض الصحابة قبل أداء النسك.

٣١٤ - من امتنع عن الاستحمام خشية أن يتساقط شعر من الرأس، ما حكم فعله؟

هذا من التكلف، والحاج أو المعتمر بمقدوره أن يستحم، وما تساقط من شعر فإنه يعدّ شعرا ميتا لا يؤثر على الإحرام.

٣١٥ - هل يجوز استعمال المنظفات عند الاستحمام، والتي فيها بعض الرائحة المعطرة؟

المنظفات المقصود بها التعطر لا يجوز استعمالها، وإذا كان الصابون والشامبو من المنظفات المعتادة اليومية فلا بأس باستعمالهما، ولو كانت فيهما روائح عطرية غير طبيعية لتكون مقبولة في الاستعمال.

٣١٦- ما حكم استعمال مزيل العرق للمحرم؟

لا بأس بذلك، إن كان ليس به رائحة ولا يُقصد به التطيب، وإنما أعد فقط لإزالة رائحة العرق، أو إبطاء خروجه.

٣١٧- هل الأفضل أداء الصلاة الفائتة في الفندق أو في الحرم؟

يؤديها في الحرم، مع أدائها قصرا إن كانت رباعية.

٣١٨- تأخير أداء العمرة بعد الوصول إلى مكة للشعور بالتعب

لطول الطريق وغيره، هل فيه حرج؟

لا بأس في ذلك، لكن ينبغي الحيلة من تغطية الرأس أو من الوقوع في محذور، وحتى لا يؤخر رفقته الذين معه.

٣١٩- من نام لشدة التعب - قبل أداء العمرة - ثم قام وهو

محتلم. هل هذا يبطل الإحرام؟

لا شيء عليه، لأنه قد وقع بغير اختياره، وعليه أن يتطهر ويكمل عمرته.

٣٢٠- لورأت المرأة شيء من الدم ولم يكن في فترة دورتها

الشهرية، ماذا تفعل؟

تغسل الموضع ولا يؤثر على طوافها لأنه ليس من الحيض، ولعله بسبب التعب والإجهاد.

٣٢١- إن نزل دم الحيض على المرأة قبل الذهاب إلى الحرم. ما

الواجب عليها فعله؟

الواجب عليها المكث في السكن، وتأخير أداء العمرة حتى تطهر.

٣٢٢- إن شَمَّ المعتمر طيبا موجودا عنده، فهل عليه شيء؟

لا شيء عليه، والأولى البعد عن الطيب حتى لا يلامس الجسد.

٣٢٣- من شَمَّ رائحة البخور، هل يؤثر هذا على إحرامه؟

لا شيء في ذلك، إن كان هذا الفعل وقع بسبب المرور في السوق، ولعدم قصده التطيب على الجسد.

٣٢٤- ماذا على الصغير إن خلع ملابس الإحرام، ولم يكمل المناسك؟

ليس عليه شيء، فغير البالغ إن جاء بالعمرة قبلت منه، وما لم يأت فلا تُطلب منه، لأنه غير مكلف شرعاً.

٣٢٥- عند تبديل الزوجة لملابسها نظر لها زوجها المعتمر بشهوة. فهل عليه كفارة أو إثم؟

ينبغي عليه الحذر من مفسدات الإحرام، وخشية الإثم.

٣٢٦- إذا نظر الزوج إلى امرأته وهي تخلع ملابسها فأمدى. هل بطلت عمرته؟

لا تبطل عمرته، وعليه أن يغسل ذكره وإحرامه إن وقع عليه شيء، لأن المذي نجس، ثم يتوضأ، ويكمل العمرة.

٣٢٧- هل يجوز للمحرم مداعبة الزوجة باللمس أو الكلام؟

هذا يعدّ من الرفث واللغو الواجب على المحرم (الزوج أو الزوجة) الابتعاد عنه.

٣٢٨- ما حكم استعمال (الفازلين) لوضعه بين الفخذين؟

جائز، ويجوز التداوي بأي دواء في حال الإحرام.

٣٢٩- اللفائف الضاغطة حول القدم، هل تعدّ من المخيط؟

لا تُعد من المخيط، ويجوز استعمالها.

٣٣٠- من وجد نقودا قرب الحرم، ماذا عليه أن يفعل بها؟

يَحْرُمُ على المحرم وغيره أن يأخذها، وعليه تسليمها إلى الجهات الرسمية.

٣٣١- هل يجوز القطع من الشجيرات التي قرب الحرم؟

لا يجوز قطع الشجر داخل حدود الحرم، لأن الحرم محرّم فيه أخذ اللقطة إلا لمعرّف لها، وكذا قطع الشجر، وتنفير الطير أو صيده، وغير ذلك مما يتعلق بأحكام الحرم المكي.

٣٣٢- ما حكم قتل الحشرات في مكة، وخاصة البعوض؟

قتل الحشرات أو الحيوانات ونحوهما على ثلاثة أقسام:
الأول: يُشرع قتلها في أي مكان، قال النبي ﷺ: «خمسٌ من الدواب يُقتلن في الحلّ والحرم: الغراب، والحدأة، والعقرب، والفأرة، والكلب العقور». رواه البخاري، ويشترك معهما في الحكم أيضا الوزغ (السحلية: البريعصي). ويضم معها البعوض.

الثاني: ما نُهي عن قتله، مثل النملة، والنحلة، والهدهد، والصرد، إلا إن حصل إيذاء منها، ولم تندفع إلا بالقتل.. فتُقتل.

الثالث: ما سكت الشرع عنه، كالخنفساء وما أشبهها، فتركها أولى.

٣٣٣- من ذهب مباشرة إلى منى في اليوم الثامن ولم يطف طواف القدوم، وقرنه مع طواف الإفاضة.. ما حكم فعله؟

إن كان مفرداً أو قارناً فيجوز له أن يقرن طواف القدوم مع
طواف الإفاضة ويسعى.

المبحث الثامن:

طواف العمرة (القدوم)

أولاً: قبل أداء العمرة.

٣٣٤- ما أعمال العمرة بإيجاز؟

أعمال العمرة ثلاثة أمور رئيسة من بعد الإحرام: طواف حول البيت سبعة أشواط، ثم السعي كذلك سبعة أشواط، من الصفا إلى المروة يعتبر شوطاً، ومن المروة إلى الصفا شوط ثانٍ، ثم الحلق أو التقصير، وبعدها يتحلل المعتمر من إحرامه.

٣٣٥- هل يمكن أداء الطواف في أي وقت؟

نعم فليس هناك منهي لعمل الطواف فيه.

٣٣٦- ما الآداب التي ينبغي مراعاتها عند بيت الله؟

تعظيم البيت، والبعد عن الجدال، وغض البصر مع الحذر من فعل أي أمر سيء.

٣٣٧- إن لم يتمكن المعتمر من ترك زوجته الحائض خارج الحرم

، فأجلسها في داخل الحرم، فما حكم ذلك؟

ينبغي على الحائض عدم المكث في المساجد، ولها أن تجلس في المسعى لأنه ليس من المسجد.

٣٣٨- هل للمعتمر الدخول إلى المسجد الحرام من باب محدد؟

لا دليل على التحديد، وله أن يدخل من أي الأبواب.

٣٣٩- من نسي الوضوء قبل الطواف، فهل طوافه صحيح؟

عليه الوضوء قبل الطواف.

٣٤٠- ما حكم نسيان دعاء دخول المسجد وعدم الدخول باليمنى؟

لا شيء عليه، وهي المستحبات التي يشرع المواظبة عليها.

٣٤١- هل يشترط أداء ركعتي تحية المسجد قبل الطواف؟

لا يشترط ذلك، لأن المعتمر عليه المبادرة إلى الطواف، وتذكر إن كان لم يصل الفريضة فيعملها في نشاطه قبل تعب من أداء العمرة، وخشية النسيان، وغير المحرم عليه بالركعتين إذا أراد أن يجلس في الحرم.

٣٤٢- من لم يؤدّ صلاتي المغرب والعشاء، متى يفعلهما؟

بإمكانه أن يؤديهما جمعا وقصرا قبل العمرة، أو بعد الفراغ من العمرة إن لم ينتصف الليل عليه.

ثانيا: ما يتعلق بالطواف.

٣٤٣- هل على القارن في الحج، طواف عمرة (قدوم)؟

نعم؛ لأنه للعمرة، وإن أخره ليكون مع الإفاضة فجائز ذلك، ويستحب كذلك طواف القدوم على المفرد.

٣٤٤- ما الحكمة من الطواف؟

لإظهار التعبد لله وطاعة أمره، ولإتباع هدي النبي ﷺ.

٣٤٥- ما الحكمة أن الطواف سبعة أشواط؟

هذا فعل لا يعلم حكمته تماماً إلا الله سبحانه.

٣٤٦- ما حكم أداء المفرد بالحج لطواف القدوم؟

يستحب له هذا.

٣٤٧- هل هناك من نية قبل بدء الطواف، مثل: (نويت أن أطوف)؟

لم يثبت أن النبي ﷺ أمر بذلك، وقصد الإنسان دالاً على نيته.

٣٤٨- هل الأفضل القرب من البيت أثناء الطواف؟

الأفضل في العبادات النظر إلى ذات العبادة وعملها بطمأنينة وخشوع، وليس الإهتمام بمكانها المصاحب للمشقة والعسر.

٣٤٩- من أين نبدأ الطواف؟ وأين النهاية له؟

البداية عند محاذاة الحجر الأسود، وتكون النهاية عند المحاذاة له مرة أخرى.

٣٥٠- ما الأحكام المتعلقة بالطواف؟

اتفق العلماء على أن كل طواف سبعة أشواط، ويسبق كل طواف التكبير، ويكون البيت على يسار الفاعل، ويجب ستر العورة، وأن يكون الإنسان متطهراً من الحدث الأكبر (الجنابة، الحيض) والأصغر، ويجوز للمستحاضة الطواف.

٣٥١- هل قبل التكبير في الشوط الأول يقول المئتمر: (بسم الله)؟

يستحب للمعتمر قبل الطواف ولبدايته فقط أن يقول: (بسم الله) ثم (الله أكبر)، ولا يكرر البسملة مع الأشواط التالية.

٣٥٢- نسيان التكبير عند بداية الشوط. هل يؤثر على الطواف؟

التكبير من المستحبات عند بداية كل شوط، والواجب في الطواف محاذاة الحجر الأسود، وعلى المسلم أن يذكر من معه بالسنن.

٣٥٣- لم تكشف المرأة عن وجهها أثناء الطواف، ما حكم ذلك؟

هذا الفعل صحيح لوجود الغرباء، لكن عليها أن تبتعد عن النقاب، ولها أن تسدل على وجهها ساترا أو طرف عباءتها.

٣٥٤- هل يعدّ امتهانا لبیت الله لبسُ النعال أثناء الطواف في الحرم؟

لا يعد هذا امتهانا لبیت الله سبحانه، والنبي ﷺ صلى بنعاله، ولعل الفاعل يريد الراحة لقدميه في الطواف، والأولى ترك ذلك ابتعادا عن كلام من يجهل جواز هذا الفعل.

٣٥٥- هل يمكن تأخير الطواف بعد السعي، للزحام في الحرم؟

لا يجوز هذا في العمرة، لأن السعي محله بعد الطواف، وإن كان هناك زحام فيمكن تأخير العمرة حتى يقلّ الزحام.

٣٥٦- هل الطواف صحيح لمن نسي الاضطباع (كشف الكتف الأيمن)؟

الطواف صحيح، والاضطباع من المستحبات في طواف العمرة.

٣٥٧- هل يجوز الطواف في الأدوار العلوية مع عدم وجود زحام في الدور الأرضي؟

جائز، فهذا كله يعدّ من البيت، والقرب من الكعبة أفضل.

٣٥٨- إذا أحاط الرجال بنسائهم خوفاً عليهن من المزاحمة، وبعض الرجال لإحاطتهم بالنساء أعطى ظهره للكعبة، وهناك من واجه الكعبة، وآخرون جعلوا البيت عن يمينهم، ما حكم ذلك؟

طواف من لم يجعل الكعبة عن يساره تعمدًا باطل، وعليه الإعادة بقدر ما لم يجعل الكعبة عن يساره، والجاهل لا شيء عليه من الإثم، وعليه إعادة الفعل المأمور به.

٣٥٩- هل يجوز الحديث مع الآخرين أثناء الطواف؟

الكلام عموماً مباح، والدعاء مستحب، وردّ الاستفسارات الشرعية واجب، لكن الإكثار من الأحاديث الدنيوية مكروه، لأن الطواف عبادة.

٣٦٠- إذا أقيمت الصلاة أثناء الطواف، فما العمل؟

يكمل المسلم الشوط الذي فيه إن تيسر له ذلك قبل الصلاة، وإلا قطعه للصلاة وبدأ من أول ما قطع.

ثالثاً: الحجر الأسود:

٣٦١- هل يشترط قبل الطواف تقبيل الحجر الأسود؟

لا يشترط هذا، لأن تقبيل الحجر من المستحبات في الطواف لمن تيسر له ذلك من غير مزاحمة للناس.

٣٦٢- لماذا نقبل الحجر الأسود؟

لأنها سنة نبوية، مع اعتقاد أن هذا الحجر لا يضر ولا ينفع، وهذا ما قاله عمر رضي الله عنه عند تقبيله للحجر، وقال ابن تيمية: ليس في الدنيا جمادٌ يُستلم ويُقبل سوى الحجر الأسود.

٣٦٣- هل الحجر الأسود من حجارة الجنة؟

قال رسول الله ﷺ: «نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشدّ بياضاً من اللبن، فسودته خطايا بني آدم». رواه الترمذي

٣٦٤- هل هناك من أجر أخروي لتقبيل الحجر الأسود؟

قال النبي ﷺ: «والله لبيعثنه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما، ولسان ينطق به، يشهد على من استلمه بحق». رواه الترمذي. وقال ﷺ: «مسح الحجر والركن يحطّان الخطايا حطاً». رواه ابن ماجه

٣٦٥- هل حرص المسلم على تقبيل الحجر الأسود مع أهله يُؤجر عليه؟

لا، وقد يوقعه هذا في الإثم، لأن تقبيل الحجر من المستحبات إن تيسر ذلك، والواجب إبعاد النساء عن مدافعة الرجال.

٣٦٦- ما حكم دفع النساء لتقبيل الحجر مع زحام الرجال لهن؟

هذا من الحرص الخاطيء، والغلو في الدين، والتقبيل للحجر من المستحبات إن تيسر فعله في الطواف.

٣٦٧- من تمكن من لمس الحجر الأسود. ماذا يفعل؟

من تيسر له لمس الحجر فله أن يُقبل يده.

٣٦٨- من لم يتمكن من تقبيل الحجر أثناء الطواف، هل يُشرع له ذلك بعد أداء العمرة أو الحج؟

تقبيل الحجر من سنن الطواف، ولا يشرع تقبيله بدون طواف.

٣٦٩- الحجر الأسود توضع عليه الأطياب، فهل يجوز للمحرم أن يمسه ويقبله؟

المُحَرَّم لا يَمْسُ الطَّيْبَ، فإن كان الطيب على الحجر فعليه ألا يمسه، وإن مَسَّهُ جاهلاً فلا شيء عليه، وعليه مسح يده بمنديل أو نحوه.

٣٧٠- هل يشترط الوقوف على الخط المحاذي للحجر الأسود؟

لا يشترط، إنما تكفي المحاذاة، وهي تختلف من جهة القرب أو البُعد عن الحجر، ومعلوم أن الدائرة حول الكعبة تتسع والزاوية تنفرج كلما ابتعدنا عن الحجر، وعلى هذا فإن نقطة المحاذاة تتسع.

٣٧١- هل يجب الوقوف في صف مع الناس عند البدء أمام الحجر؟

هذا من التكلف والأعمال المحدثّة، فيكفي بما يغلب على الظن أنه من المحاذاة أمام الحجر الأسود.

٣٧٢- هل الموضع أمام الحجر فيه بركة أو يشرع الدعاء عنده؟

هذا من البدع، وتعيين موضع مقيد لبدء الطواف من الأمور المحدثّة، ويكفي المحاذاة والتكبير والمضي في أداء الطواف.

٣٧٣- من أراد الإشارة للحجر فهل يشير إليه وهو يمشي، أو يقابله؟

يقابله ويشير إن لم يتيسر له تقبيله.

رابعاً: الدعاء في الطواف:

٣٧٤- هل قراءة الدعاء من الكتيبات يعدّ من البدع؟

الاستعانة بالكتيبات للدعاء لا بأس به، بشرط عدم تخصيص دعاء لكل شوط، فالتخصيص لم يثبت في السنّة.

٣٧٥- هل يشرع رفع الصوت بالدعاء؟

لم يثبت أن النبي ﷺ رفع صوته بالدعاء أثناء الطواف لنفسه أو غيره، ومن كان قصده تعليم غيره فليعلمهم آداب الدعاء.

٣٧٦- ما حكم استعانة المعتمر بمطوّف ليلقّنه الأدعية؟

للمسلم الدعاء بما شاء، وليس فعل المطوف بنافع أو يقدم شيئاً جديداً يجهله المسلم، إلا إن كان يرشده إلى أعمال العمرة.

٣٧٧- ما حكم الدعاء الجماعي في الطواف؟

لم يعلم النبي ﷺ الصحابة ذلك، وعلى المسلم أن يدعو وحده بما شاء.

٣٧٨- هل يجوز قراءة القرآن في الطواف؟

لا بأس في ذلك لأنه من ذكر الله، مع الإكثار من الدعاء.

٣٧٩- هل صحيح أن نبي الله إسماعيل عليه السلام مدفون في الحِجْر، ولذا قيل (حِجْر إسماعيل)؟

ليس بصحيح، لأنه لا يعلم موضع قبر النبي إسماعيل عليه السلام، والحِجْر يعني الشيء المكمل من الكعبة حين نقصت النفقة عن أهل مكة لبناء الكعبة ولم يكملوا بنيانها.

٣٨٠- بسبب الزحام، اختصر المعتمر الطواف فدخل بين الحِجْر

والكعبة، ما حكم طوافه؟

غير صحيح، وعليه إعادة هذا الشوط، والواجب في الطواف أن يكون حول البيت.

خامسا: الرَّمْل في الطواف.

٣٨١- ما المقصود بالرَّمْل في الطواف؟

الرَّمْل: هو تقارب الخطو والسرعة فيها قليلا، وهذا خاص بالرجال فقط، ويكون في الأشواط الثلاثة الأول فقط، ودليل ذلك ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أمرهم النبي ﷺ: «أن يرملوا ثلاثة أشواط، ويمشوا أربعا، ما بين الركنين». متفق عليه.

٣٨٢- هل للرَّمْل سبب؟

نعم، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن قريشا قالت: إن محمدا وأصحابه قد وهنتهم حمى يثرب! فلما قدم رسول الله ﷺ العام الذي اعتمر فيه قال لأصحابه: «ارملوا بالبيت؛ ليرى المشركون قوتكم»، قالت قريش: ما وهنتهم. رواه أبو داود وأصبح الفعل سنة دائمة متعلقة بطواف القدوم.

٣٨٣- إن كان هناك زحام، ولم يستطع المعتمر الرَّمْل إلا مع البُعد، فماذا يفعل؟

إن كان قريبا وهناك زحام لا يرمل، ولكن من تأخر في آخر المطاف حتى يرمل فهو الأفضل إن تيسر له.

٣٨٤- خشية أن تبتعد المرأة عن زوجها، حرصت على الرَّمْل معه في الطواف. ما حكم ذلك؟

لا شيء على المرأة لجهلها، والرمل فقط مستحب للرجال في حال التيسير وعدم الزحام.

٣٨٥- ما حكم ترك الرمل مع عدم وجود زحام؟

لا شيء في ذلك، لأن الرمل من المستحبات للرجال، لكن على المسلم أن يحرص على كل شيء له فيه الأجر.

٣٨٦- من ترك الرمل في الأشواط الثلاثة الأولى، ثم تذكر، فهل يفعله في بقية الأشواط الأخيرة؟

لا، فهي سنة قد فات محلها.

سادسا: الركن اليماني.

٣٨٧- ما سبب التسمية له.. بالركن اليماني؟

لأنه جهة اليمن.

٣٨٨- ما أركان البيت الأخرى؟

الأركان الأخرى هي الركن العراقي وهو أول ركن يمر به المسلم بعد الحجر الأسود، ثم الركن الشامي.

٣٨٩- ماذا يُشرع فعله عند الركن اليماني؟

يُشرع له المسح، جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان ﷺ إذا طاف بالبيت مسح. أو قال: استلم الحجر والركن في كل طواف.

٣٩٠- هل يُشرع تقبيل الركن اليماني قياسا على الحجر الأسود؟

لا يُشرع هذا الفعل، وتقبيل الحجر الأسود ورد من فعله ﷺ،

والوارد في الركن اليماني المسح لمن تيسر له ذلك ، والأولى باليمن، وورد عند مسّه قول: (بسم الله والله وأكبر) كما ذكر ذلك الطبراني بإسناد جيد ، والله اعلم.

٣٩١- هل ورد حديثٌ في فضل الركن اليماني؟

قال النبي ﷺ: «إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما، ولو لم يطمس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب». رواه الترمذي

٣٩٢- هل يشرع الإشارة إلى الركن اليماني من بعيد؟

المسح على الركن اليماني هو الوارد فقط، أما الإشارة إليه فلا تجوز، وإن كان هناك زحام فعلى المعتمر الابتعاد.

٣٩٣- إذا مسح رجل الركن اليماني ووقعت يده على يد امرأة، فهل فسد وضوءه؟

لا شيء على غير المتعمد من الإثم، ولمس المرأة الأجنبية - على الصحيح - لا ينقض الوضوء.

٣٩٤- إذا مسح المعتمر على الركن اليماني وكان فيه طيبا، ماذا يفعل؟

لا شيء عليه، وبمقدوره مسح يده بأي شيء غير ملابسه.

٣٩٥- هل يشرع مسح أركان البيت الأخرى؟

لم يثبت أن النبي ﷺ مسح عليهما، ولنا أسوة حسنة بفعل وهدى النبي ﷺ.

٣٩٦- هل يجوز مسح جدران وقماش الكعبة لعظمتها؟

لا يجوز، لأنه لم يثبت أن النبي ﷺ مسح شيئاً من جدران البيت، إلا الحجر الأسود إن لم يتيسر له تقييله، أو الركن اليماني.

٣٩٧- ما الدعاء المشروع بين الركن اليماني والحجر الأسود؟
له أن يدعو بما يفتح الله عليه من الدعاء.

سابعاً: ملاحظات عامة.

٣٩٨- الوقوف للدعاء طويلاً عند الحجر الأسود مع رفع اليدين
عالياً، هل هو من السنة النبوية؟

ليس من السنة، وعلى الطائف التكبير مرة واحدة قبل الطواف، مع الإشارة باليمين فقط، ولا يعرقل طواف الناس.

٣٩٩- إذا شكَّ المعتمر في عدد الأشواط في الطواف. ماذا يعمل؟
يبنى على العدد الأقل وهو اليقين، ثم يكمل عليه.

٤٠٠- من انتقض وضوؤه أثناء الطواف، هل يقطع الطواف ويتوضأ؟
الخروج للوضوء أولى، خاصة إن لم يكن هناك زحام، وإن أعاد الشوط الذي انتقض فيه الوضوء من أوله فهذا أحوط.

٤٠١- ما حكم قطع الطواف للتعب، ثم أكمله بعد وقت يسير؟
لا بأس به، لأن الواجب أداء العبادة بطمأنينة وراحة، والبعد عن المشقة وإجهاد النفس بغية الإنهاء من العمرة سريعاً.

٤٠٢- نتيجة للزحام الشديد قطع المعتمر طوافه ليؤديه في اليوم الآخر، ما حكم ذلك؟

عليه بدء الطواف من أوله.

٤٠٣ - من لم يكن به عذر لكنه أراد أن يطوف محمولا أو في عربة، ما حكم ذلك؟

المشي أفضل، لكن إن أراد التيسير وطاف محمولا فلا شيء عليه.

٤٠٤ - إذا سقط الرداء بسبب الزحام. فما العمل؟

للمعتمر أن يعيده على كتفه كلما سقط، ولا شيء عليه.

٤٠٥ - إن تراخى الإحرام وظهرت السرّة، فهل هذا كشفا للعورة؟

لا يعد هذا من كشف العورة، والأولى تغطيتها.

٤٠٦ - هل يجوز المرور أمام المصلين في الحرم، خاصة وأنهم يعترضون طريق الطواف؟

ينبغي على المسلم ألا يمر بين يدي المصلي أو بينه وبين سترته، لكن إن احتاج إلى المرور نتيجة الزحام ولجهل بعض المسلمين في مكان الصلاة، فنسأل الله ألا يكون هناك من بأس.

٤٠٧ - من يغلب عليه مجادلة الناس للزحام. هل يعيد طوافه؟

الواجب على المسلم الصبر والبعد عن اللغو، خاصة وأنه في بيت الله، فمن وقع منه مثل ذلك فعليه بالاستغفار والتوبة.

٤٠٨ - من جرح قدمه أثناء الطواف، هل يؤثر ذلك على عبادته؟

لا يؤثر إن شاء الله، والطواف صحيح، إلا إذا كثر الدم فعليه الخروج ليحافظ على نظافة المكان.

٤٠٩ - إذا شكّت المرأة أثناء الطواف بنزول شيء منها، ولم يأت موعد دورتها. ماذا تعمل؟

لا تلتفت إليه، والشك لا يؤثر على الطهارة الثابتة باليقين.

٤١٠ - بعد الانتهاء من الطواف نزل شيء المرأة، فهل فسد الطواف؟

إن تبين أنه دم حيض، فقد فسد طوافها إن كان نزل أثناءه، وإن نزل بعده فلها أن تسعى، لأن الطواف صحيح، وإن كان كدرة أو صفرة فهو من الحيض إن كان متصلاً بموعد الدورة، وإن لم يكن في موعد الدورة فلعله نتيجة الإجهاد من الطواف والسفر، وعليها أن تتطهر منه وتتوضأ إن تيسر لها ذلك.

٤١١ - هل هناك دعاء عند بلوغ الحجر الأسود في نهاية الطواف؟

في نهاية الشوط السابع من الطواف ليس ثمة دعاء أو تكبير في الختام، لأن التكبير أو الدعاء للبداية وليس للختام.

٤١٢ - هل يشرع النصيح والتوجيه في هذا الموضع؟

نعم يجوز ويكون بالحكمة، وبما لا يجلب مضرة للناصح، ودليله ما جاء عن ذفرة قالت: (كنت أمشي مع عائشة رضي الله عنها في نسوة بين الصفا والمروة فرأت امرأة عليها خميصة فيها صُلب (جمع صليب) فقالت لها عائشة: انزعي هذا من ثوبك، فإن رسول الله ﷺ إذا رآه في ثوب قضبه (أي أزاله). رواه أحمد

٤١٣ - هناك بعض الناس يتعلقون على حافة باب الكعبة. لماذا؟

هذا يسمى الملتزم، وهو أن يضع المسلم خده على حافة الباب ليدعو الله، وورد عن عبد الله بن عمرو أنه قال: كان ﷺ يضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه بين الركن والباب للدعاء.

٤١٤ - يكثر الجراد بالحرم في بعض الأوقات، فما حكم من
وطىء عليه؟

إذا كان قتله ليس تعمدًا، لكن لكثرتة فلا بأس في ذلك.

المبحث التاسع:

بعد الطواف

أولاً: صلاة ركعتين

٤١٥ - ما حكم الركعتين بعد الطواف؟

الإستحباب؛ لقول تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾
وقد واظب النبي ﷺ على فعلهما.

٤١٦ - ما دليل مشروعيتها؟

٤١٧ - ما أجر الصلاة في المسجد الحرام؟

الصلاة فيه تعدل مائة ألف صلاة فيما سواه.

٤١٨ - أجر الصلاة في المسجد الحرام والنبوي شامل للفريضة
والنافلة؟

نعم، يشملهما.

٤١٩ - مضاعفة الصلاة في المسجد الحرام هل يشمل المسجد، أو
يشمل منطقة الحرم كله؟

يشمل - والله أعلم - منطقة الحرم كلها، أما في المدينة فإن
الأجر يختص بالمسجد النبوي.

٤٢٠ - ما الأجر المخصوص للركعتين بعد الطواف؟

ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «.. وأما ركعتاك بعد الطواف
كعتق رقبة من بني إسماعيل». رواه الطبراني

٤٢١ - هل لا بد من أداء الركعتين مباشرة بعد الطواف؟

يمكن للمسلم بعد الطواف أن يستريح قليلا، ثم يؤدي الصلاة.

٤٢٢ - هل يشترط أداء الركعتين خلف المقام مباشرة؟

إن تيسر الحال فالسنة أن تكون الصلاة خلف المقام، وإن كان هناك زحام فيجزيء في أي مكان في الحرم.

٤٢٣ - ما حكم الركعتين إن وقعتا في أوقات النهي عن الصلاة؟

لا حرج في ذلك، لقول النبي ﷺ: «يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى أية ساعة شاء، من ليل أو نهار». رواه أحمد. وأيضا لأن صلاة الطواف من ذوات الأسباب، فلا حرج في فعلها في وقت النهي كتحية المسجد وقضاء الصلاة وغيرها.

٤٢٤ - لو ظهر كف المرأة وقدمها أثناء الصلاة، فهل صلاتها باطلة؟

المرأة يجب عليها ستر جميع بدنهما في الصلاة إلا وجهها وكفيها، لكن لو ظهرت القدمان من غير انتباه وقصد فتغطيها وتكمل صلاتها.

٤٢٥ - هل يجوز صلاة المرأة وهي لابسة القفازين؟

لا يجوز لها ذلك في حال الإحرام.

٤٢٦ - هل يجوز أداء الصلاة في الطابق العلوي مع وجود فسحة في الأسفل؟

نعم، فكل ما كان متصلا بالحرم فإنه منه، والأولى أن يكون المصلي قريبا من البيت.

- ٤٢٧ - هل يستمر الاضطباع مع أداء الركعتين؟
الاضطباع للطواف فقط، أما بعده فعليه تغطية كتفيه.
- ٤٢٨ - إذا صلى رجل مضطبعا، هل تصح صلاته؟
تصح إن شاء الله، والأولى تغطية العاتقين جميعا.
- ٤٢٩ - هل ينبغي وضع السترة أمام المصلي في الحرم؟
نعم، إلا إذا منعه الزحام واضطر للمرور أمام المصلين لأجل الطواف، فلا حرج عليه.
- ٤٣٠ - من لم يتمكن من الصلاة إلا خلف نساء، فما حكم صلاته؟
صلاته صحيحة، إن شاء الله.
- ٤٣١ - هل تستحب الإطالة في الركعتين، وقراءة سور طويلة؟
سنة النبي ﷺ في هاتين الركعتين أنه كان يقرأ سورة الكافرون في الأولى، ثم سورة الإخلاص في الركعة الثانية.
- ٤٣٢ - من لم يؤدّ الصلاة خلف المقام لوجود زحام فذهب لأداء السعي مباشرة، ما حكم ذلك؟
الصلاة خلف المقام من سنن العمرة والطواف، والحرص على السنة أمر مبارك، وللمصلي أن يؤديها بعد السعي.
- ٤٣٣ - هل يُشرع الجلوس بعد الركعتين للدعاء؟
لم تكن من سنة النبي ﷺ أنه كان يجلس بعد الركعتين للدعاء أو عمل شيء غير شرب زمزم.
- ٤٣٤ - هل يجوز التمسح بالمقام؟
لا يجوز، ومثل هذا يعدّ من الغلو والتعظيم غير المشروع، وللعلم

٤٣٥ - هل الغطاء النحاسي فوق المقام من أيام النبي ﷺ؟

لا، غطاء المقام هو صناعة حديثة، وليس من العهد القديم.

٤٣٦ - هل هناك من دعاء يقوله المسلم عند مقام إبراهيم؟

ليس هناك أي دعاء صحيح مأثور في هذا الموضع، والأدعية التي للمقام لا أصل لها.

ثانيا: ماء زمزم

٤٣٧ - هل هناك من فضل أو خصوصية لماء زمزم؟

نعم، فعن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنها مباركة، زمزم طعام طعم، وشفاء سقم». رواه مسلم والطيالسي.

وقال ﷺ: «خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعام من الطعم وشفاء من السقم». رواه الطبراني

٤٣٨ - هل شرب ماء زمزم بعد الركعتين من الواجبات؟

لا، لكنه من المستحبات المؤكدة.

٤٣٩ - هل يُشرع الدعاء مع شرب ماء زمزم؟

نعم يُشرع ذلك.

٤٤٠ - ما الحكم على من شرب زمزم بعد الطواف، ثم صلى ركعتين؟

السنة النبوية هو أداء الصلاة ثم شرب الماء، ولا شيء على من عكسهما ولم يقصد مخالفة سنة النبي ﷺ.

٤٤١ - هل يُشرع إفراغ ماء زمزم على الرأس والجسد؟

لا بأس بذلك.

٤٤٢ - ماذا يفعل المسلم بعد الفراغ من شرب الماء؟

من السنة الرجوع إلى الكعبة واستلام الحجر الأسود وتقبيله والتكبير، ومن لم يتمكن من استلامه فله أن يشير إليه من بعيد، ويكبر ثم يتوجه إلى الصفا.

٤٤٣ - هل يحرم استعمال ماء زمزم للوضوء لقضاء الحاجة؟

يجوز استخدام ماء زمزم للوضوء لأنه ماء طبيعي، لكن جعل الله فيه خاصية زائدة وهي وجود البركة.

المبحث العاشر:

السعي بين الصفا والمروة

٤٤٤ - هل للسعي قصة أو أثر قبل الإسلام؟

أصل السعي: أن إبراهيم ﷺ لما ترك زوجته هاجر وابنه إسماعيل ﷺ في مكة، ثم نفذ منهما الماء، كانت أمه تصعد على جبل الصفا لتتظر هل هناك من أناس يطعمونهم، ثم تنزل لتذهب إلى المروة وكان بين الجبلين واد، فإذا هبطت فيه اسرعت الخطى، ثم إذا بلغت المروة صعدت عليه لتتظر هل من قافلة تطعمهما، حتى نبع الماء من تحت قدمي ابنها بإذن الله.

٤٤٥ - هل السعي بين الصفا والمروة واجب أم ركن في العمرة؟

السعي ركن من أركان العمرة، قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.

٤٤٦ - ما أجر السعي؟

قال النبي ﷺ: «... وأما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين رقبة». رواه الطبراني

٤٤٧ - ما المقصود بالصفا والمروة؟

الصفا والمروة جبلان، وقد أزيل أكثر حجارتهما، ولم يتبق إلا القليل من جهة الصفا.

٤٤٨ - هل التوسعة الجديدة للمسعى ضمن الحدود الشرعية؟

نعم، وهذا ما افتى به الشيخ عبد الله بن منيع وغيره من العلماء حفظهم الله وفق شهادة ما يقارب من ثلاثين رجلاً عاصروا المساحة القديمة للمسعى قبل البناء على جزء منه.

٤٤٩ - من لا يحفظ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ فهل سعيه صحيح؟

سعيه صحيح، والآية يسيرة في الحفظ مع الحرص على ذلك.

٤٥٠ - متى يقرأ المعتمر قوله: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾؟

عند توجهه إلى الصفا للسعي، أو قبل البدء بالسعي.

٤٥١ - هل ورد تكرار الآية: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ عند الوصول إلى الصفا أو المروة؟

لم يثبت أن النبي ﷺ كرر هذه الآية الكريمة عند بداية السعي على الصفا أو المروة، لكنه ﷺ قالها عند ذهابه إلى الصفا فقط.

٤٥٢ - هل هناك من تلفظ بالنية قبل بدء السعي؟

لم يثبت عن النبي ﷺ أو أحدا من الصحابة أنه تلفظ بنية للسعي.

٤٥٣ - امرأة قبل السعي خرج منها دم الحيض، فهل تؤدي السعي؟
لها أن تذهب إلى السعي، لأن السعي لا تشترط فيه الطهارة.

٤٥٤ - إذا انتقض (فسد) الوضوء قبل أو أثناء السعي، فما العمل؟

لا يشترط في السعي الطهارة.

٤٥٥ - هل ورد قول: (أبدأ بما بدأ الله به) قبل السعي؟

نعم ورد ذلك في حديث جابر رضي الله عنه، عند ذكره لحجة النبي ﷺ.

٤٥٦ - أين بداية الصفا والمروة؟

بداية الصفا أول مجرى العربات، وبداية المروة كذلك، ولا يجب الصعود على جبل الصفا لتحقيق البداية في السعي.

٤٥٧ - هل يجب على المرأة أن ترقى على جبل الصفا؟

لا يسنّ لها ذلك ولا للرجل، وإنما تقف عند بدايته، ثم ترجع لتأتي ببقية الأشواط.

٤٥٨ - كيف يرفع المعتمر يديه عند الصفا؟

بعض المعتمرين يرفع يديه مثل تكبيرة الإحرام في الصلاة، وهذا خطأ، والصواب أن رفع اليدين هو رفع دعاء.

٤٥٩ - ما الدعاء الوارد عن النبي ﷺ عند بداية السعي؟

ورد عن النبي ﷺ عند بداية السعي من الصفا أو المروة قوله: (الله أكبر - ثلاثا - لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أعزّ جنده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده). ويكرر الدعاء ثلاث مرات، ثم يدعو بينهما مرتان بما شاء.

٤٦٠ - ما حكم من نسي الدعاء الوارد عن النبي ﷺ عند بدء السعي؟

سعيه صحيح، والأولى للمسلم حفظ هذه الأدعية المأثورة عن النبي ﷺ لزيادة الخير له.

٤٦١ - ما الدعاء الوارد أثناء السعي؟

له أن يدعو بما شاء من أدعية.

٤٦٢ - هل السعي صحيح لمن لم يتمكن من الهرولة في المسعى؟

صحيح، لأن الهرولة بين (الأنوار) الخضراء في المسعى من المستحبات، وهي للرجال، إن لم توجد مشقة معها.

٤٦٣ - لماذا لا تجوز الهرولة للنساء، مع أن هاجر (أم إسماعيل) كانت تهول؟

المرأة يجب عليها الستر، لأن الهرولة تستدعي ارتفاع الملابس، وهاجر لما هرولت لم يكن ثمة رجال حولها. والأمر اقتصر على الرجال فقط لأمر النبي ﷺ لهم بذلك.

٤٦٤ - هل هناك من دعاء أثناء الهرولة في السعي؟

ورد عن ابن مسعود أنه كان يقول: رب اغفر وارحم وأنت الأعز الأكرم.

٤٦٥ - من سعى من الصفا إلى الصفا وهو يظنه شوطاً واحداً، ماذا يفعل؟

عليه أن يتأكد كم شوطاً قطع في سعيه، فمثلاً إن كان قد قطع ثلاثة أشواط من الصفا إلى الصفا فيعتبر قد انتهى من ستة أشواط، ولم يتبق له إلا شوط واحد، ختامه عند المروة.

٤٦٦ - هل يشترط في إتمام السعي الالتفاف حول الدائرة المبنية في المسعى العلوي؟

لا حاجة إلى الدوران، وهناك علامات موضحة لبداية السعي.

٤٦٧ - هل في السعي اضطباع، أو ما حكم الاضطباع في السعي؟

لا يشرع الاضطباع في السعي، وعلى المسلم تغطية الكتفين.

٤٦٨ - من تعب أثناء السعي فجلس للراحة. فهل الانقطاع اليسير يؤثر على سعيه؟

لا يؤثر الانقطاع اليسير على مواصلة السعي، والمستحب المواصلة بين أشواط السعي، ولو توقف لحاجة فلا حرج عليه، وجاء عن سودة بنت عبد الله بن عمر رضي الله عنهم أنها طافت ليلة كاملة - وكانت بدينة - كلما تعبت ارتاحت من بعد إنصراف الناس من العشاء حتى نوذي بالأولى من الصبح. رواه مالك في الموطأ

٤٦٩ - نتيجة للإرهاق من الزحام في السعي خرج المعتمر إلى الخارج للراحة. ما حكم ذلك؟

له أن يفعل ذلك، ولكن لفترة وجيزة، ويواصل سعيه.

٤٧٠ - إذا أقيمت الصلاة أثناء أداء السعي، ماذا يفعل المعتمر؟

عليه أن يصلي، ثم يكمل من حيث وقف.

٤٧١ - ماذا يقول المعتمر عند المروة؟

يقول الدعاء الذي ذكره على الصفا.

٤٧٢ - ما حكم تأخير السعي بسبب الزحام إلى اليوم التالي؟

الأولى متابعة السعي بعد الطواف، فإن أّخر السعي إلى اليوم التالي فلا شيء عليه إن شاء الله.

٤٧٣ - هل يجوز لبس الحذاء أو النعال أثناء السعي؟

لا بأس بهذا، وإذا كان لبس النعال يريح القدمين فله لبسهما.

٤٧٤ - من لم يتم سبعة أشواط في الطواف وتذكر ذلك في السعي. ماذا يفعل؟

يجب عليه أن يقطع السعي ويذهب ليكمل ما نقص من الطواف، ثم يعيد السعي من بدايته.

٤٧٥ - هل يجوز أداء السعي قبل الطواف للزحام في صحن الحرم؟

لا يجوز، عليه أن يبتديء بالطواف، ثم السعي؛ لفعل النبي ﷺ ذلك في العمرة.

٤٧٦ - من سعى فأتى بخمسة أشواط ثم خرج من المسمى، ولم يتذكر الشوطين الباقيين إلا بعد تحوُّله إلى سكنه فما العمل؟

عليه الرجوع حتى يكمل الشوطين ولا حرج عليه في الانقطاع، لأن الموالاة بين أشواط السعي لا تشترط على الراجح.

٤٧٧ - ما حكم من زاد في أشواط الطواف والسعي عامداً؟

هذا الفعل لا يجوز لأن فيه مخالفة لفعل النبي ﷺ الذي واطب عليه.

٤٧٨ - هل يجوز السعي من غير نسك عمرة أو حج؟

لا يجوز، فليس هناك من تطوع في السعي بدون نسك.

٤٧٩ - هل على القارن بالحج سعي عمرة؟

على القارن سعي للعمرة مع طواف القدوم، وسعيه في العمرة يكفيه عن سعي الحج يوم النحر.

٤٨٠ - هل يشرع للمفرد أن يطوف ويسعى قبل الحج؟

المفرد عليه أعمال الحج فقط، وإن سعى قبل الحج مع طواف القدوم فهذا السعي يكفيه عن سعي الحج مع الإفاضة.

٤٨١ - قبل الخلق أو التقصير جامع رجل زوجته..هل فسدت العمرة؟

لم تفسد، وإنما عليهما الإثم إن كان هناك تعمد، وعليهما أيضا الفدية.

المبحث الحادي عشر :

الحلق أو التقصير

٤٨٢ - ما حكم الحلق أو التقصير في العمرة؟

هو من الواجبات، والنساء ليس عليهن إلا التقصير.

٤٨٣ - ما أجر الحلق والتقصير؟

قال النبي ﷺ: «اللهم ارحم المحلقين». فقال الصحابة رضي الله عنهم: والمقصرين يا رسول الله؟ فقال ﷺ: «اللهم ارحم المحلقين». فقالوا رضي الله عنهم: والمقصرين يا رسول الله؟ فقال ﷺ: «اللهم ارحم المحلقين». فقالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ فقال ﷺ: «والمقصرين». رواه البخاري وقال ﷺ: «... وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقته حسنة، ويمحى عنك بها خطيئة». رواه الطبراني

٤٨٤ - بأي شيء يكون التقصير أو الحلق، وما حدهما؟

التقصير يكون باستعمال المقص أو آلة الحلاقة بأي درجاتها، أما الحلق فيتم باستعمال موسى لإزالة الشعر تماما.

٤٨٥ - كيف يكون التقصير بالنسبة للمرأة؟

تقص من أطراف شعرها قدر أئمة الأصبع (طرف الأصبع).

٤٨٦ - هل الأفضل بعد العمرة في أيام الحج..التقصير أو الحلاقة؟

الأفضل للعمرة التقصير، ليتبقى شعر لنسك الحج.

- ٤٨٧- من كان في العمرة وقصّر شعره، فهل ننصح به بالحلقة؟
نعم ننصح به بالحلقة، وإن كانت عمرته للحج ففعله صواب.
- ٤٨٨- ماذا يفعل الأصلح؟
يسقط عنه الحلقة والتقصير، وقيل يمرر موسى على رأسه.
- ٤٨٩- هل يجوز تأخير الحلقة أو التقصير إلى اليوم التالي؟
جائز، والأولى بالمسلم المبادرة لئلا يمتنع بما كان محظورا عليه.
- ٤٩٠- هل يجزئ التقصير بأخذ شعرات متفرقة بوساطة المقص؟
ينبغي الاقتداء بفعل النبي ﷺ، حيث أن التقصير والحلق ينبغي فيهما التعميم للرأس، ومن أخذ شعرات بناء على فتوى من عالم فلا حرج على فعله.
- ٤٩١- ما حكم قص المرأة من شعرها عند نهاية العمرة في الحرم؟
لا يجوز لها الكشف عن شعرها أمام الأجانب، وعليها الأخذ من شعرها في سكنها، أو في مكان ساتر.
- ٤٩٢- من قصّر من شعره، ثم عرف أن الحلقة أفضل، ماذا يفعل؟
التقصير عمل قد تم الفراغ منه، وله أن يحلق في الحج.
- ٤٩٣- هل يجوز أن يقصر أو يحلق المحرم لرأس غيره؟
نعم، لأن الأمر فيه تطبيق عباده وليس وقوع في محذور.
- ٤٩٤- إذا بدأ الحلاق بالشق الأيسر. فهل على المعتمر إثم؟
لا شيء عليه، والأولى موافقة السنة النبوية وهي البدء باليمين.

٤٩٥ - ما حكم حلق المعتمر لشعر رأسه؟

لا بأس في هذا، لأنه يقوم بنسك وليس وقوع في محذور.

٤٩٦ - هل هناك من دعاء أثناء الحلاقة أو بعدها؟

لم يثبت أن النبي ﷺ خصّص دعاء مع هذا الفعل، أو بعده.

٤٩٧ - إذا نسي المعتمر الحلق، ولبس ملابسه الاعتيادية، ماذا يفعل؟

عليه أن يلبس الإحرام مرة أخرى، ثم يبادر إلى الحلق أو التقصير، ولا شيء عليه للنسيان.

٤٩٨ - معتمر حلق نصف رأسه، وترك النصف الآخر لأنه يريد أداء عمرة أخرى عن والده، هل يجوز ذلك؟

هذه من الأفعال الغريبة التي أبتدعها بعض الناس، إذ لم يثبت عن النبي ﷺ فعل ذلك، وهذا قد يدخل في باب القزع (حلق شيء من الرأس وترك الآخر) المنهي عنه.

٤٩٩ - ما حكم من حلق شعره وكان يريد حج القران أو الإفراد؟

القص عن جهل لا يضر، لكن السنّة أن يجعلها عمرة عمدا، هذا هو الأفضل، إن لم يسق معه الهدي.

٥٠٠ - من فقد نعاله بعد العمرة. ماذا يفعل؟

يمشي حافيا حتى يشتري آخر، لأنه يحرم عليه أخذ أي نعال آخر من جوار الحرم.

٥٠١ - إذا خاف المعتمر على نفسه من شدة حرارة الأرض ولم

تكن معه نقودا ليشتري نعالا، ويوجد الكثير منها سيتلف وهي رخيصة جدا، هل يأخذ منها؟

الواجب أن يشتري أخرى أو يذهب حافيا، لكن إن علم أنها ليست لأحد، وأنها ملقاة لا خير فيها فلا بأس أن يأخذها.

٥٠٢ - من نسي حلق شعره وكان يريد التمتع حتى دخل وقت الحج.. ماذا يفعل؟

له أن يحول نسكه، فيكون قارنا.

٥٠٣ - معلوم أن من أراد أن يضحي فلا يؤخذ من شعره، فماذا يفعل من انتهى من العمرة ونوى أن يضحي في بلده؟

لا بأس أن يقص من شعره لأنه لأجل التحلل من نسك وليس للزينة.

المبحث الثاني عشر :

ما بعد العمرة، وقبل الحج

٥٠٤ - ما المقصود بفترة التمتع؟

المقصود به أن من انتهى من العمرة منتظرا الحج فله أن يتمتع بما كان محظورا عليه وقت الإحرام.

٥٠٥ - هل هناك من عبادة معينة يفعلها الحجاج خلال هذه الفترة؟

يحرص الحاج على أداء الصلاة المكتوبة في وقتها جماعة، وقراءة القرآن مع الدعاء، لأنها من أيام العشر الأول من ذي الحجة وهي أيام تهليل وتكبير، مع الحرص على حضور المحاضرات النافعة.

٥٠٦ - هل يشرع الذهاب إلى البيت الحرام للطواف تطوعا؟

هذا من الأعمال المباركة، إن تيسر فعله من غير مزاحمة للمعتمرين فعن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من طاف بالبيت سبعا، وصلى ركعتين كان كعدل رقبة». رواه ابن ماجه

٥٠٧ - بعض الحجاج يرمي ملابس الإحرام، ليرتدي للحج ملابس إحرام جديدة.. فما التوجيه لهذا؟

هذا من إضاعة المال، بل نعلم أن ملابس الإحرام لو كان بها وساخة فلا بأس بغسلها، ولا حرج لو لبسها بدون غسل.

٥٠٨ - بعض الحجاج يغسل إحرامه بعد الفراغ من العمرة ، واستعدادا ليوم التروية، فما حكم هذا؟

لا بأس بغسله لأجل النظافة، وإن كان يظن فيه شيء فهذا يحتاج إلى إثباته بدليل شرعي صحيح حذرا من الوسوسة.

٥٠٩ - بعض الحجاج يأتون إلى مكة في وقت مبكر، وفي كل يوم ينزلون إلى المسجد الحرام للطواف والجلوس فيه، مما يحدث زحاما في المكان لكثرة القادمين للحج، فهل هذا من السنة؟

ليس من السنة للحاج أن يكثر الطواف بالبيت، والسنة في حقه اتباع الهدي النبوي لا العاطفة في عبادته، لهذا فهناك فقط طواف القدوم والإفاضة والوداع، وهذه أطوفة نسك لا بد منها، وعمل بعض الناس من التردد يوميا على البيت في أيام الحج والطواف من غير النسك، وتضييق المكان على المعتمرين ومزاحمته لهم قد يوقعهم في الإثم.

٥١٠ - هل يُشرع أداء عمرة ثانية وثالثة بعد العمرة الأولى؟

المشروع على المسافر أداء عمرة واحدة في كل رحلة، وهذا ما فعله النبي ﷺ، وكذلك الصحابة رضي الله عنهم.

٥١١ - ما حكم قصد البقاع التاريخية مثل غار حراء وثور؟

إن كان القصد للمعرفة والتعلم فلا بأس في ذلك.

٥١٢ - هل ينصح بعمل محاضرات للحجاج في السكن؟

نعم وهو أمر مرغوب فيه وخصوصا للنساء، لتعليمهم وتبصيرهم بأحكام دينهم، وتحديدًا في العقيدة وأحكام الطهارة والصلاة، والأمر الأخلاقية.

- ٥١٣ - هل هناك من مدة محدده لقصر الصلاة؟
- النبى ﷺ قصر الصلاة طوال فترة الحج، ما يقارب عشرة أيام، ولو كان هناك حكم آخر لبينه ﷺ لأمته.
- ٥١٤ - هل الصلاة في السكن تكون قصرا للرباعية؟
- المشروع قصر الرباعية في فترة الحج لمن قدمها من سفر.
- ٥١٥ - ما حكم جمع الصلاة في مصلى العمارة؟
- لا بأس في ذلك إن كانت هناك حاجة وسبب.
- ٥١٦ - لو صلى الحاج مع إمام يتم صلاته.. فهل يقصر الصلاة؟
- المسافر يصلى بصلاة الإمام، فإن أتم الصلاة أتمها معه.
- ٥١٧ - هل يشرع للمسافر أداء النوافل؟
- نعم، يشرع له المحافظة على ركعتي الفجر والوتر.
- ٥١٨ - ما اللباس الشرعي للمرأة بين النساء؟
- لها أن تلبس اللباس المعتاد بين النساء، ولا بأس بالزينة بينهن.
- ٥١٩ - هل الأفضل للنساء الصلاة جماعة، أو فرادى؟
- تستحب صلاة الجماعة للنساء أحيانا.
- ٥٢٠ - كيف تكون إمامة المرأة للنساء؟
- المرأة تؤم النساء فقط، وتقف في وسط الصف الأول.
- ٥٢١ - هل يمكن صيام أيام التسع الأول من ذي الحجة في الحج؟
- الحاج ليس عليه صيامها، والنبى ﷺ لم يدل الحجاج إلى ذلك.
- ٥٢٢ - لو دخل على الحجاج يوم الجمعة قبل الحج، فهل تجب

عليهم أداء صلاة الجمعة؟

قال النبي ﷺ: « ليس على مسافر جمعة » رواه الطبراني. والحاج يعتبر في حكم المسافر، والواجب في حقه صلاة الظهر قصراً، وإن كان قريباً من مسجد فيه الجمعة فله الحضور.

٥٢٣- هل الذهاب إلى جدة أو إلى المدينة النبوية وغيرهما يبطل عمرة المتمتع؟

إذا ذهب الحاج إلى أي مدينة قريبة من مكة، وليست مدينته التي فيها أهله، فلا يزال يعتبر في حكم المتمتع، والعمرة الأولى باقية في حقه، ولا يلزمه أداء عمرة إن رجع إلى مكة.

٥٢٤- بعض الحجاج في السكن (العمارة) لا يحرسون على صلاة الجماعة، ما حكم هذا التخلف؟

هذا الفعل لا يجوز، والمسلم يجب عليه أداء الصلاة جماعة.

٥٢٥- هل الأفضل الصلاة في السكن (العمارة) أو الذهاب إلى الحرم؟

لا بأس بالصلاة في السكن (العمارة)، وإن تيسر له الذهاب إلى الحرم من غير مشقة أو مزاحمة للمعتمرين فهذا أفضل.

٥٢٦- هل هناك من إثم بسبب الإكثار من الذهاب إلى الأسواق؟

الأسواق شر البقاع لمن ليس له فيها حاجة، وينبغي الحذر من الفتن التي فيها، والأولى على المسلم والمسلمة الحرص خلال هذه الأيام على اغتنام الصالحات من الأعمال والأقوال.

٥٢٧- يرجع بعض الحجاج إلى التدخين، لأنهم كما يزعمون قد

انتهوا من العمرة وهم الآن متحللون، فما التوجيه لهم؟

التدخين شرٌّ وضرر يجب البعد عنه خلال الإحرام خصوصاً، بل وفي أي زمان ومكان، وليتق المسلم ربه أنه عند بيته المعظم وفي البلد الحرام، وضيعف عليه ثم يرتكب ويجاهر بهذه الآفة، ولنتذكر أن هذه الأوقات فرصة مباركة لتعليم المسلم بأن يقلع عن هذه الآفة.

٥٢٨- هل يُشرع تقبيل الحجر واستلامه في غير الطواف؟

الوارد أن استلام الحجر وتقبيله لا يكون إلا في طواف.

٥٢٩- هل بمقدور كل من عنده علم في الحملة أن يفتي الناس؟

ليس بمقدوره هذا، فالفتوى العامة المتعلقة خصوصاً بنسك الحج متعلقة بمرشد الحملة، وهذا ما علمنا إياه عمر رضي الله عنه حيث كان يجعل مفتياً واحداً للناس في مسائل الحج، وكثر الآراء تجعل الناس في تشتت من الرأي والعمل.

المبحث الثالث عشر :

يوم التروية

٥٣٠ - ما معنى يوم التروية؟

كان العرب قبل الإسلام يحضرون الماء من مكة إلى منطقة منى ليرتووا، فسمي هذا اليوم بذلك الفعل.

٥٣١ - ما معنى اسم (منى)؟

منى بالكسر لا بالضم، ويقال: فلان أمنى إذا نزل بمنى. وسبب التسمية: لكثرة ما يمنى ويسال فيها من دماء الأضاحي.

٥٣٢ - ما أعمال هذا اليوم؟

في يوم الثامن من ذي الحجة علينا: لبس الإحرام، والإهلال بالحج من بعد الزوال (أذان الظهر)، وقصر الصلاة من دون جمع في منى، ويستحب المبيت بها.

٥٣٣ - ما حكم أعمال هذا اليوم؟

أعمال هذا اليوم (كالأحرام من بعد الزوال، والنزول في منى) مستحبة، وليست من الواجبات.

٥٣٤ - هل ينبغي على مرشد الحملة تعليم الحجاج أعمال الحج؟

نعم، فقد ورد عن ابن عمر أنه قال: كان ﷺ قبل يوم التروية بيوم يخطب الناس فيخبرهم بمناسكهم.

٥٣٥ - من لم يجد مكانا في منى، فهل يجب عليه التأجير؟

لا يجب عليه الدفع، إنما يجلس في منى إذا وجد مكاناً.

٥٣٦ - من وجد مكاناً خالياً، لكن لم يأت صاحب المكان، هل يجوز السكنى فيه ؟

نعم، لأنه حق للجميع، قال النبي ﷺ: « منى مناخ من سبق ». أخرجه الترمذي وابن ماجه

٥٣٧ - هل يشترط في لبس الإحرام أن يكون عند بيت الله ؟

لا يشترط ذلك، والنبي ﷺ لم يخصص موضعاً لفعل ذلك.

٥٣٨ - هل يقال عد ارتداء الإحرام : نويت أن... ؟

هذا القول غير مشروع، ولكن هناك الإهلال بالحج فقط يقول: (لييك اللهم بحج).

٥٣٩ - إذا تأخر حاج في لبس الإحرام إلى الليل لجلوس الحملة في السكن، فهل عليه شيء في ذلك التأخير ؟

لا شيء عليه، لأن لبس الإحرام من الظهر أو في أي وقت في هذا اليوم من المستحبات.

٥٤٠ - لم يتمكن الحاج من الاغتسال وتطبيق سنن الفطرة لضيق الوقت في الحملة، فهل في عمله خلل ؟

لا، وحجه صحيح، لأن تطبيق هذه السنن من المستحبات، وفيها الدلالة على تعظيم شعائر الله.

٥٤١ - الاغتسل في منى قبل الدخول في الإحرام، هل يجزي ؟

نعم، والأفضل الاغتسال قبل الإحرامه في السكنه أو في أي مكان في مكة ثم الإحرام بالحج من السكن.

٥٤٢ - ما حكم من كان في منى قبل يوم التروية، هل يرجع ليحرم من عند البيت الحرام، أو يحرم في منى؟

الجالس في منى يُشْرَع له أن يحرم منها، ويلبي من مكانه بالحج.

٥٤٣ - وضع حاج مادة دهنية (جل) على رأسه حتى لا يتطاير شعره. هل يعد هذا من التطيب؟

هذا يسمى (التليد) وقد فعله النبي ﷺ، وإن كان فيه شيء من رائحة لم يقصد بها التعطر، فلا بأس به.

٥٤٤ - امرأة رأت صُفرة أو كدرة بعد تطهرها لليوم الثامن. ما الحكم عليها؟

لا شيء عليها، فالصحايات كن لا يعتبرن الصفرة والكُدرة شيء، اللهم إلا إن كانت متصلة بالحيض فإنها تُعد منه.

٥٤٥ - حاضت امرأة في هذا اليوم. فهل تخرج مع الحجاج إلى منطقة منى، أو أنها تجلس في السكن؟

لا يؤثر هذا على إحرامها؛ ولها أن تخرج معهم وتؤدي جميع الأعمال إلا طواف الإفاضة، فإنها تؤخره حتى تطهر.

٥٤٦ - هل هناك من أدعية معينة بعد الإحرام؟

يستحب الإكثار من التلبية في الطريق إلى منى، والتوقف عنها عند الجلوس فيها.

٥٤٧ - إذا دخلت الحملة بعد منتصف الليل إلى منى، بسبب الزحام، فهل عليهم إثم؟

لا حرج عليهم، والمبيت في منى في هذا اليوم من المستحبات.

٥٤٨ - لم يُصل الحاج أي صلاة في منطقة منى في هذا اليوم، فهل عليه كفارة لأنه خالف السنة؟

ليس عليه أي شيء، لأن الصلاة في منى يوم التروية من المستحبات، وله أن يذهب إلى عرفة مباشرة حذرا من الزحام.

٥٤٩ - هل المقصود بالمبيت بمنى هو النوم فيها؟

المقصود بالمبيت الجلوس في مكان ما ليلا، ولا يشترط فيه النوم.

٥٥٠ - هل يجوز جمع الصلاة مع قصرها في منى؟

سنة النبي ﷺ في هذا اليوم قصر الرباعية فقط من غير جمع.

٥٥١ - ما حكم تخلف المريض عن الذهاب إلى منى (يوم التروية)؟

لا شيء عليه، وبمقدوره التوجه إلى عرفة ليكون في راحة.

٥٥٢ - هل يشرع الحديث أثناء المبيت مع الأصدقاء؟

لا بأس بذلك إن كان الحديث بشيء نافع شرعا.

٥٥٣ - إذا قام المحرم من نومه وهو محتلم، فهل فسد إحرامه؟

لم يفسد، لأن الاحتلام وقع بغير قصد، فعليه أن يغتسل ويكمل نسكه.

٥٥٤ - بعض الحجاج يصبر على المضي إلى منى في هذا اليوم، وإدارة الحملة تريد التوجه إلى عرفة.. ما العمل؟

الواجب على الحاج حسن التعامل مع إدارة الحملة واستيعاب فقه أعمال الحج.

٥٥٥ - لماذا تتوجه بعض الحملات إلى عرفة وتترك المبيت في منى؟

سبب هذا ليكون الحاج في راحة، وبعيدا عن الإجهاد والتأخير في بلوغ عرفة في يوم التاسع.

٥٥٦ - من خرج آخر الليل إلى عرفات تفاديا للزحام، فهل تركه للمبيت مشروع أو عليه الفدية؟
لا حرج عليه - بإذن الله - والأمر فيه سعة.

٥٥٧ - من وصل ظهرا في يوم الثامن فأدى العمرة، هل يكون متمتعا؟

إذا وصل الإنسان إلى مكة بعد الظهر فهنا يكون وقت التمتع قد انتهى، لأنه دخل وقت الحج، قال تعالى: ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾ وهذا يدل على أن بينهما مسافة ووقتا، فعليه أن ينوي الحج مفردا، أو قارنا ليحصل له أجر العمرة والحج.

المبحث الرابع عشر :

يوم عرفة

٥٥٨ - ما سبب التسمية بـ (عرفة)؟

قيل: إن الاسم جاء من أن الحجاج في هذا اليوم يعترفون بذنوبهم، وقيل: إن إبراهيم ﷺ قال لجبريل لما بين له المناسك وسأله: عرفت؟ فقال ﷺ: عرفت. وقيل: إن آدم وحواء تعارفا في هذا الموضع بعد وصولهم الأرض، والله أعلم بالصواب.

٥٥٩ - ما أسماء يوم عرفة الأخرى؟

يسمى بيوم التمام، ويوم الحج الأكبر، واليوم المشهود.

٥٦٠ - هل هناك من أصل شرعي لتسمية الجبل .. بالرحمة؟

ليس له أصل في السنة النبوية، لكن يقال له تاريخيا جبل الإل أو إلال، ولو أطلق عليه جبل عرفة لكان أفضل.

٥٦١ - هل لجبل عرفة أي ميزة أو بركة شرعية؟

لم يرد عن النبي ﷺ أي شيء من ذلك، ولا حتى عن الصحابة.

٥٦٢ - هل الشاخص الموضوع على قمة جبل عرفة له أثر شرعي؟

ليس له أي بركة أو أثر شرعي، بل هو من المحدثات في السنوات المتأخرة.

٥٦٣ - ما حكم الوقوف بعرفة ؟

الوقوف بعرفة هو ركن الحج الأعظم، والنبى ﷺ قال: «الحج عرفة». رواه أبو داود

٥٦٤ - متى يبدأ الوقوف بعرفة ؟

يبدأ من زوال الشمس في اليوم التاسع، وينتهي بطلوع فجر يوم العاشر (العيد).

٥٦٥ - ماذا عمل النبى ﷺ في هذا اليوم ؟

في اليوم التاسع من ذي الحجة جلس النبى ﷺ خارج عرفة في بطن الوادي، ثم صلى في غمرة بأذان واحد وإقامتين للظهر والعصر جمع تقديم مع قصر الصلاة، وكان قد خطب فيهم خطبة الوداع، ثم دخل وأناخ ناقته عند الصخرات قرب الجبل، وجعل الجبل بينه وبين القبلة، وجلس يدعو الله إلى مغيب الشمس.

٥٦٦ - هل لهذا اليوم من فضل عند الله ؟

نعم، فعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: «إن رسول الله ﷺ قال: «ما من يوم أكثر من أن يُعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو، ثم يباهي بهم الملائكة، فيقول: ما أراد هؤلاء؟». رواه ابن مسلم وقال ﷺ: «إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء فيقول لهم: انظروا إلى عبادي هؤلاء جاءوني شعثا غبرا». رواه البيهقي

وورد عن النبى ﷺ قال: «...وأما وقوفك عشية عرفة، فإن الله يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة، يقول: عبادي

جاؤوني شعثا غبرا من كل فج عميق يرجون رحمتي، فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر لغفرتها، أفيضوا مغفورا لكم ولمن شفعتهم له». رواه الطبراني

٥٦٧- هل الجلوس في منطقة نمرة خارج عرفة وقبل الزوال (أي الظهر)، يعد من الواجبات؟

هذا من المستحبات، إن تيسر فعله، ومن كان متقيدا مع رفقة فعليه أن يكون معهم ما دام لم يخالفوا أمرا واجبا.

٥٦٨- حاج دخل مكة في هذا اليوم، هل يمكنه أن يدرك الحج؟
نعم، فإن تمكن من الطواف والسعي صباحا فله أن يحج متمتعا أو يحج قارنا، وإلا فإنه يكون مفردا.

٥٦٩- هل يجوز دخول منطقة عرفة قبل فجر اليوم التاسع؟
يجوز ذلك للبعد عن الزحام الذي في منى.

٥٧٠- لم يتمكن الحاج من الصلاة في مسجد نمرة، فهل يعد ذلك عدم تطبيق للسنة؟

لا شيء عليه إن شاء الله، ومعلوم شأن المشقة والزحام لبلوغ المسجد، وقال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾.

٥٧١- هل قصر الصلاة يوم عرفة يكون شاملا للجميع حتى أهل مكة؟

نعم للجميع.

٥٧٢- من صلى لوحده الظهر والعصر.. هل يقصر الصلاة؟
نعم، له ذلك.

٥٧٣ - هل يجوز التطوع بالصلاة بعد صلاتي الفريضة؟

لم يثبت أن النبي ﷺ صلى نافلة خلال هذه الفترة، ولكنه حرص واجتهد في الدعاء.

٥٧٤ - كيف أدى النبي ﷺ الصلاة في عرفة؟

الوارد في السنة أنه ﷺ أمر بالأذان، ثم أقام فصلى الظهر بركعتين، ثم أقام فصلى العصر بركعتين.

٥٧٥ - هل هذا الحكم متوجه لكل مسافر؟

نعم، فالمسافر يصلي الفريضة بدون راتبة الظهر والعصر، والمغرب والعشاء بدون راتبة، إلا الفجر فإنه ﷺ كان يصلي الراتبة معها كما فعل في مزدلفة.

٥٧٦ - من تأخر في أداء صلاة الظهر في أول الوقت لزحام السيارات، فهل عليه شيء؟

لا شيء عليه لعدم تفريطه، وله أن يصليها متى ما بلغ عرفة.

٥٧٧ - إذا اكتفى إمام الحملة فقط بأداء صلاتي الظهر والعصر ولم يخطب بالحجاج. فهل خالف السنة؟

لم يخالف، فالخطبة غير واجبة، ولا تجب عليه، وإن فعلها الخطيب ليبين أعمال وآداب هذا اليوم فحسن.

٥٧٨ - لصيام يوم عرفة فضل عظيم، فهل يُشرع صيامه للحجاج؟

لا يشرع لهم ذلك، فقد صحَّ أن النبي ﷺ فيما رواه البخاري أنه كان مفطراً، وذلك لكي يتقوى الحاج على الطاعة.

٥٧٩ - إن احتاجت الحملة عند تجهيز المخيم إلى قطع بعض الأشجار في منطقة عرفة. فما حكم فعلهم؟

ينبغي عدم إفساد ما وضعته الحكومة، لأن هذا يعد من التعدي على الممتلكات العامة، لكن لو وقع ممن يجهل هذا الأمر فلا إثم عليه في النسك، ولأن عرفة من الحل وليست من الحرم.

٥٨٠ - أثناء الطريق إلى المخيم احتاج حاج إلى تغطية وجهه بسبب الدخان والغبار، هل يجوز له ذلك؟

لا بأس في ذلك، وقد ورد عن عثمان بن عفان أنه قال: كان ﷺ يُخَمِّر (يغطي) وجهه وهو محرم، لكن لا يغطي الرجل لرأسه.

٥٨١ - قراءة القرآن أغلب الوقت في عرفة، هل يعدّ مشروعاً؟
نعم مشروع وهو خير الذكر، وإن كان هديه ﷺ الدعاء.

٥٨٢ - هل يشترط الوضوء للدعاء في نهار عرفة؟
الوضوء لأجل الدعاء يعدّ من المستحبات.

٥٨٣ - ما الدعاء الوارد عن النبي ﷺ في هذا اليوم العظيم؟
قال النبي ﷺ: «خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير». رواه الترمذي

٥٨٤ - هل يشرع الدعاء من الكتيبات الجامعة للأدعية؟

لا بأس بهذا، وللمسلم أن يدعو بما يحب من خيري الدنيا والآخرة، له ولأهله وللمسلمين.

٥٨٥ - ما آداب الدعاء؟

من الآداب: استقبال القبلة، البدء بالحمد لله والثناء عليه، الصلاة على النبي ﷺ، الإلحاح بالدعاء، عدم الاستعجال، تجنب الدعاء على الأهل والولد، عدم تكلف السجع، الإعراف بالذنوب والتقصير.

٥٨٦ - هل الأفضل في الدعاء فعله قياماً أو جلوساً؟

ورد أن النبي ﷺ دعا قياماً وجالسا في هذا اليوم.

٥٨٧ - بعض الحجاج يدعون دعاء جماعياً لأن فيه العبرة والعظة كما يقولون، هل قولهم صحيح؟

هذا من الابتداع والتكلف في الدعاء، والوارد عن فعله ﷺ الدعاء الفردي.

٥٨٨ - هل يشرع عمل دعاء جماعي للحجاج؟

الابتعاد عنه بهذه الكيفية أولى، لكن إن كان الدعاء للتذكير بأهمية السؤال والذكر في هذا اليوم فإن شاء الله لا بأس به.

٥٨٩- (٥٤٢) هل يشترط في يوم عرفة الوقوف على جبل عرفة ليكون الدعاء متقبلاً؟

النبي ﷺ وقف قرب الجبل، وذكر أن: «عرفة كلها موقف»، فمن خصص الوقوف على الجبل فقد تكلف في العبادة، ووقع في الغلو.

٥٩٠ - هل يجوز الدعاء والإنسان مضطجع أو مستلق؟

لا بأس بهذا، وللمسلم أن يدعو الله على أي هيئة.

٥٩١ - حاج قضى أكثر وقته في النوم. فهل فاته شيء من النسك؟

النوم يُتقوى به للعبادة، ولكن المفرط به قد فاته خير عظيم من الدعاء والذكر وقراءة القرآن والكثير من الأعمال المباركة في هذا اليوم المشهود، الذي يُعد خير يوم طلعت فيه الشمس.

٥٩٢ - ما حكم كثرة الحديث مع الأصدقاء في نهار عرفة؟

هذا فيه تضييع لخير كبير في هذا اليوم العظيم في غير النافع من القول.

٥٩٣ - في يوم عرفة هناك من لا زال يدخن، فما حكم فعله؟

لا يعقل أن يأتي مسلم ويناجي ربه في (خير يوم طلعت فيه الشمس) وهو متلبس برائحة قذرة، وبفعل افتى غالب العلماء على تحريمه، فكيف يواجه به ربه العظيم؟ فالله طيب لا يقبل إلا طيباً، فإذا كان من أكل الثوم والبصل لا يقرب المسجد، فكيف بحال هذا المتهاون بقدر من يناجي في هذا اليوم المبارك؟!

٥٩٤ - هل تجوز الخطوبة في يوم عرفة، ثم الزواج بعد الحج؟

المحرم بالحج تمتنع عليه الخطوبة وعقد النكاح.

٥٩٥ - هل الأفضل الجلوس في الشمس أو التظلل؟ لأنهم

يقولون: (الأجر على قدر المشقة)؟

الأفضل على الحاج الجلوس في الظل، لأن النبي ﷺ وضعت له قبة وجلس فيها لتظله.

والأجر على قدر المشقة إن وقعت للمسلم في عمله فصبر، لا أن يسعى إلى التعب والمشقة، والنبي ﷺ قال للصحابية:

«أَجْرُكَ عَلَى قَدَرِ مَشَقَّتِكَ».

٥٩٦ - قَدِّمَتِ الحِمْلَةَ طَعَامًا مَطْيَا بِالزَعْفَرَانِ، فَهَلْ هَذَا مُخَالَفٌ لِمَحْظُورَاتِ الإِحْرَامِ؟

لا يقصد من هذا الزعفران التطيب في الجسد، فلا شيء على الحاج لو أكل منه، والأولى البعد عنه.

٥٩٧ - اسْتِعْمَالُ فَرْشَةِ الْأَسْنَانِ وَالْمَعْجُونِ، هَلْ يَعَدُّ مِنَ التَّطْيِبِ؟
لا بأس باستعمالهما لأنهما للنظافة، وليست من التطيب.

٥٩٨ - دَخَلَ حَاجُ الْحَمَامِ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ، وَبَعْدَهَا بَوَقْتُ اكْتِشَافِ وَجُودِ نَجَاسَةٍ فِي ثَوْبِهِ، مَاذَا يَصْنَعُ؟

عليه أن يغسل موضع النجاسة، ولا شيء عليه لو صلى قبل ذلك أي صلاة، وخرج وقتها.

٥٩٩ - هَلْ يَجُوزُ قَتْلُ الْحَشَرَاتِ الْمُؤْذِيَةِ فِي الْمُنْطَقَةِ مِثْلَ الْبَعُوضِ وَالْعَنَاقِبِ؟

إن آذته فله دفعها أو قتلها، لا أن يسعى ويحرص على قتلها، وجاء عن النبي ﷺ: «خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح: الغراب، والحدأة، والفأرة، والعقرب، والكلب العقور». رواه أحمد

٦٠٠ - هَلِ الْأَفْضَلُ فِي صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ تَوَازِيْعُهَا فِي مَنَاطِقِ عَرَفَةَ، أَوْ إِدْخَالِهَا لِبِنَاءِ مَشَارِيعَ بَعْدَ ذَلِكَ؟

الأمر فيه سعة، فإن تم توزيعها في عرفة فهو حسن، وإن تبقى شيء ل يتم توزيعه في غير هذا اليوم، وكان بعلم المتصدقين فلا بأس به ولهم الأجر إن شاء الله لتبرعهم في هذا اليوم.

٦٠١ - هل هناك من أعمال مشروعة في عرفة تحديداً؟

قال النبي ﷺ: «بُرُّ الحَجِّ إطعام الطعام وطيب الكلام». رواه الحاكم، ومن أطيب الكلام الدعاء وقراءة القرآن، وحسن التعامل مع الناس.

٦٠٢ - امرأة نزل منها دم الحيض يوم عرفة، ماذا تفعل؟

ما وقع لا يمنع من إتمام الحج، ولها الدعاء والتلبية وتفعل ما يفعله الحاج، لكن طواف الإفاضة يتم تأخيرها حتى تطهر.

٦٠٣ - داعب حاج زوجته وقبلها من غير جماع، فهل عليه شيء؟

عليه الفدية لتعمده فعل هذا، وهي فدية فعل المحذور.

٦٠٤ - أثناء جلوس الحاج في منطقة عرفة حكَّ رأسه بقوة فسقطت بعض الشعرات، هل عليه الكفارة؟

لا شيء عليه، لأن هذا لا يعدّ من قص الشعر.

٦٠٥ - اغتسل حاج لشعوره بالضجر ونزول العرق عليه لينشط للعبادة فهل عليه شيء لو استعمل الصابون؟

لا شيء عليه، لو استعمل صابون التنظيف، وليس للتطيب.

٦٠٦ - بعد الاغتسال (الاستحمام) مشط حاج شعره ووضع بعض الكريمات المرطبة للبشرة. هل هذا يعد من الزينة؟

لا بأس باستعمال المشط برفق، وإن كانت الكريمات لها سبب طبي فهذه لها حكم الجواز وعدم الكراهة.

٦٠٧ - ما حكم استعمال الكريمات الواقية عن الشمس؟

لا بأس باستعمالها.

٦٠٨ - ما حكم الخروج بعد المغرب من عرفة؟

هذا من واجبات الحج، لأن النبي ﷺ وقف إلى المغرب حتى ذهبَت صَفرة الشمس قليلاً وغاب القرص، وقال: (لتأخذوا عني مناسككم). والفعل المقتَرَن بالأمر دال على الوجوب.

٦٠٩ - كيف خالف النبي ﷺ كفار مكة في الخروج من عرفة؟

كان كفار مكة يدفعون من عرفة قبل الغروب حين تكون الشمس على رؤوس الجبال كالعمائم على رؤوس الرجال، فخالفهم بذلك، ودفع بعد مغيب الشمس.

٦١٠ - من خرج من عرفة قبل الغروب ناسياً، هل عليه شيء؟

لا شيء عليه، وينبغي على من رآه أن يذكره بهذا الخطأ ليرجع حتى يقضي جزءاً من الليل ثم يخرج من عرفة، تأسيًا بفعل النبي ﷺ.

٦١١ - إذا خرج الحاج من منطقة عرفة قبل مغيب الشمس متعمداً ثم عاد إليها فهل عليه شيء؟

الخروج للحاجة لا بأس به، ثم عليه العودة إلى داخل عرفة.

٦١٢ - من دخل عرفة لطارئ عليه بعد المغيب، ما الحكم عليه؟

حجه صحيح للطارئ، لأن من أدرك وقت عرفة من نهار أو ليل فقد تم حجه وقضى نسكه.

٦١٣ - من فاتته الوقوف في النهار، فهل له الوقوف بالليل؟

نعم، فإذا لم يتمكن الحاج - لسبب قاهر - من الوقوف في نهار اليوم التاسع فوقف في الليل بعد الانصراف كفاه ذلك،

ولو لوقت يسير، لأن الجمع بين النهار والليل في عرفة من واجبات الحج، والواجب يسقط بالعذر.

٦١٤ - ما آخر وقت لانتهاؤ الوقوف في عرفة؟

آخر حدّ لانتهاؤ الوقوف بعرفة هو طلوع فجر يوم العيد.

٦١٥ - ما دليل هذا الحكم؟

دليله ما وقع للصحابي عروة بن المضر بن حنظل حينما ضاع عن منطقة عرفة وجلس فيها زمنا يسيرا آخر الليل، ثم ادرك النبي ﷺ في صلاة الفجر بمزدلفة، فاقره النبي ﷺ على فعله.

٦١٦ - متى تبدأ التلبية؟

تشرع التلبية بعد مغيب الشمس وفي الطريق إلى مزدلفة.

٦١٧ - ما حكم من يبدأ بالتلبية أثناء استعداده للنفرة من عرفة؟

التلبية تبدأ بعد الخروج من عرفة، ومن يبدأ بالتلبية قبل الخروج فقد فاته الدعاء والسؤال في آخر نهار عرفة.

٦١٨ - هل هناك من عبادة معينة بعد الخروج من عرفة والتوجه إلى مزدلفة؟

يشرع التكبير والتهليل والتلبية أثناء التوجه إلى منطقة مزدلفة، وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يفتر عن ذلك.

٦١٩ - هل صحيح أن عرفة إذا وافقت يوم الجمعة فإنها تعادل سبع حجات؟

لادليل صحيح على هذا، وللعلم فإن يوم عرفة في حجة النبي ﷺ قد وافق يوم الجمعة، ولم يقل النبي ﷺ فيه شيئا.

٦٢٠ - ما الفضل لو وافقت عرفة يوم الجمعة؟

فيها مزية موافقتها لسيد الأيام وهو يوم الجمعة؛ العيد الأسبوعي للمسلمين، وفيها ساعة الإستجابة وهي آخر ساعة من نهار الجمعة، مع ساعات الإستجابة في يوم عرفة.

٦٢١ - ماذا يصنع من بلغ مكة صبيحة ليلة العيد وكان محرماً؟

هذا فاته الحج، وعليه أن يتحلل بعمرة، أي يطوف ويسعى ويقصر ويتحلل.

٦٢٢ - ماذا يفعل بمن مات في عرفات؟

من مات بعرفة فله أحكام:

أ- أن إحرامه باق عليه: (فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً). رواه البخاري.

ب- أنه يُغَسَّل كغسل الميت المعتاد، يجوز غسله بماء وسدر، كما في نص الحديث الصحيح لأن السدر ليس بطيب.

د- يكفن بإحرامه بردائه وإزاره لقوله ﷺ: (كفنه بثوبه).

و- أنه لا يُغَطَّى رأسه لقوله: (لا تُخَمَّرُوا رُؤُسَهُ) لأنه محرم، ويجوز تغطية وجهه.

ح- لا يكمل أحد عنه حجه لأنه باقٍ على إحرامه.

المبحث الخامس عشر:

النفرة إلى مزدلفة

أولاً: ما يتعلق بمزدلفة.

٦٢٣ - ما معنى مزدلفة؟

قيل: إن هذا الاسم مشتق من الزُلفى، وهو القرب، ومزدلفة أقرب البقاع إلى الحرم من جهة الحل، وقيل لأنهم يزدلفون إليها من عرفة.

٦٢٤ - ما أسماء مزدلفة الأخرى؟

تسمى بـ (المشعر الحرام) باسم الجبل الموجود فيها وهو جبل (قزح)، وتسمى أيضاً (جمعا) لاجتماع الناس فيها، أو لجمع صلاتي المغرب والعشاء فيها.

٦٢٥ - ما حكم أعمال هذه الليلة؟

يعدّ بعض العلماء أن المبيت في مزدلفة ركن، والصحيح - إن شاء الله - أنها من الواجبات.

٦٢٦ - هل هناك من هدي نبوي أثناء الذهاب إلى مزدلفة؟

حُثَّ النبي ﷺ على السكينة والتكبير، فعن الفضل بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ للناس حين دفعوا عشية عرفة وغداة جمع: «عليكم بالسكينة» وهو كافٌّ (ممسك) ناقتة. رواه النسائي

٦٢٧ - هل تُشرع التلبية أثناء التوجه إلى مزدلفة؟

نعم، فقد ثبت أن النبي ﷺ كان يلبي حتى رمى الجمرة يوم العيد.

٦٢٨ - ما أعمال هذه الليلة؟

في ليل العاشر صلى النبي ﷺ المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ثم نام ﷺ، وبعد صلاة الفجر وقف للدعاء عند المشعر الحرام إلى أن أسفر الوقت جدا، ثم دفع إلى منى.

٦٢٩ - هل يجوز أن تصلي النساء مع الرجال صلاتي المغرب والعشاء؟

نعم، ويصليان خلف الرجال، أو جماعة لوحدهن، أو فرادى، ولا تجب عليها صلاة الجماعة.

٦٣٠ - ما مشروعية التنفل بين الصلاتين؟

لم ينقل عن النبي ﷺ التنفل في هذا الموضع.

٦٣١ - هل يُشرع لحجاج أهل مكة قصر الصلاة وجمعها؟

نعم يشرع لهم ذلك في مزدلفة.

٦٣٢ - هل المبيت في مزدلفة يستلزم النوم فيها؟

المبيت يعني قضاء الليل في مكان ما، ولا يشترط النوم في مزدلفة، ولكن على الحاج التقوي بالنوم لأعمال يوم النحر.

٦٣٣ - هل المبيت في هذه المنطقة مقصور على أماكن محددة، أو يجوز في أي بقعة فيها؟

المبيت في أي مكان في مزدلفة يجزئ، مع الاحتراس من التواجد في وادي محسر (موضع هلاك أبرهة الحبشي والفيل).

- ٦٣٤ - هل يمكن التلفف بالقميص أو بملابس واقية من البرد؟
لا حرج في التلفف بالعباءة (البشت) من غير إدخال اليدين في الكمّين.
- ٦٣٥ - هل تغطية الرأس حذراً من البرد فيه شيء؟
ينبغي على المحرم الرجل ألا يغطي رأسه، ولو غطّى من غير تعمد فلا شيء عليه.
- ٦٣٦ - ماذا فعل النبي ﷺ بعد الصلاة؟
ورد أن النبي ﷺ لما صلى العشاء اضطجع حتى طلع الفجر.
- ٦٣٧ - هل يجوز قضاء هذه الليلة بقراءة القرآن والصلاة؟
لا حرج على من قام الليل بالصلاة والدعاء اقتداء بفعل أسماء رضي الله عنها. رواه البخاري
- ٦٣٨ - إذا منع صاحب السيارة من الوقوف في مزدلفة مكرهاً فوقف في منى وبات فيها؟
من لم يجد مكاناً، أو تم منعه فلا شيء عليه ويكون مكرهاً، قال تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ .
- ٦٣٩ - ما حكم على من لم يحرص بالبحث عن مكان في مزدلفة؟
المتساهل في الأمر عليه دم، مثل حكم ترك المبيت في منى أيام التشريق.
- ٦٤٠ - هل يسقط المبيت عن بعض الحجاج في هذه الليلة؟
نعم يسقط عن الذي لم يتمكن من الإتيان إلى عرفة إلا قبيل

طلوع الفجر ثم أدرك الصلاة في مزدلفة فجرا، كما يسقط عن المريض الذي خرج للعلاج، ولم يرجع إليها بسبب مرضه.

٦٤١ - ما دليل هذا الحكم؟

دليله ما وقع لعروة بن المضرس الذي ضلّ عن منطقة عرفة.

٦٤٢ - إذا تأخر أداء الصلاة عن أول الوقت في وقت المغرب للزحام، فهل الصلاة صحيحة؟

نعم صحيحة، إن شاء الله.

٦٤٣ - من لم يتمكن من استعمال الماء لقضاء الحاجة، هل يستعمل المنيديل؟

نعم، لأن المقصود في الطهارة إزالة النجاسة بأي مزيل.

٦٤٤ - هل يجوز للمرأة أن تمسح على خمارها في الوضوء، لقرب الرجال حولها في موضع المياه؟

يجوز لها ذلك، للمشقة والخرج في نزعه.

٦٤٥ - كيف تمسح على رأسها؟

تمسح على مقدم ناصيتها (شعرها) من أسفل الحجاب، ثم تكمل المسح على فوق الحجاب.

٦٤٦ - هل يجوز للمرأة المحرمة أن تمسح على الجورب؟

نعم يجوز لها ذلك، وليس هناك من قيد في الجورب، وكل ما كان في العُرف أنه جورب فيجوز المسح عليه، إن كانت لبستهما على طهارة.

٦٤٧ - هل يشترط التقاط الجمرات من منطقة مزدلفة؟

لا يشترط ذلك لأن النبي ﷺ التقطها وهو سائر إلى منى، فلا ينبغي الحرص بالتخصيص لمزدلفة بذلك.

٦٤٨ - يحرص بعض الحجاج على التقاط الجمرات قبل أداء الصلاة، فهل هذا من السنة النبوية؟

هذا من التكلف والغلو، فليس من السنة تخصيص هذا الوقت ولا بعده لجمع الجمرات، والأمر فيه سعة.

٦٤٩ - هل يشرع غسل الحصى لاحتمال أن تكون قد لاقتها نجاسة؟

لا يشرع، بل هذا من البدع والتكلف، ومن باب الوسواس.

٦٥٠ - متى يمكن الخروج من مزدلفة؟

الدفع من مزدلفة يمكن في وقت السحر لمن معه نساء، خصوصاً الكبار منهم في السن، أو ضعفة المسلمين، أما غيرهم فيستحب لهم الخروج بعد الفجر وإسفرار الوقت.

٦٥١ - متى يتحقق وقت السحر؟

يتحقق بعد مضي ثلثي الليل.

٦٥٢ - ما الدليل على أن الخروج من مزدلفة يكون في وقت السحر؟

دليله ما ورد عن ابن عباس: (بعث بي رسول الله ﷺ بسحر من جمع - أي في مزدلفة - في ثقل النبي ﷺ) أخرجه مسلم، وقد كانت أسماء بنت أبي بكر ترتحل من مزدلفة بعد مغيب القمر، مذكور في الصحيحين.

٦٥٣ - هل المبيت في مزدلفة إلى الفجر والصلاة فيها من الواجبات؟

الراجع أن المبيت إلى الفجر ليس بواجب، ولا سيما في هذه الأوقات مع كثرة الزحام والمشقة لمن معه نساء خاصة.

٦٥٤ - ما حكم من لم يتمكن من الوقوف في مزدلفة لشدة الزحام واكتفى بالمرور فيها. أو اكتفى بأداء الصلوات فيها؟

يجب النزول في مزدلفة، ولو كان عند آخر خيمة فيها، ومن ترك ذلك عمداً من غير عذر شرعي فيجب عليه دم مع التوبة والاستغفار، وفعل الصحابة رضي الله عنهم أولى بالاعتداء.

٦٥٥ - هل يجوز الخروج في أول الليل لشدة الزحام وليتيسر أداء بقية الأعمال بعيداً عن المشقة؟

الخروج أول الليل لم يثبت الرخصة فيه عن النبي ﷺ، ولذا لا يجوز التهاون في الخروج إلا بعد ذهاب أكثر الليل.

٦٥٦ - لوجود نساء في الحملة كان خروج الحملة من مزدلفة بعد منتصف الليل، فهل فعلهم صحيح؟

نعم، والنبي ﷺ رخص للنساء بالخروج بعد منتصف الليل تيسيراً عليهن من الزحام.

٦٥٧ - إذا انصرف رجل من مزدلفة مع نساء الحملة، ولا يعلم هل النساء ضعيفات أو لا، هل عليه شيء؟

لا شيء عليه إن شاء الله في خروجه معهن.

٦٥٨ - المرافق للضعفة والعجزة هل يؤدي معهم الرمي والطواف وغيرها من أعمال الحج؟

نعم، رفقاً بهم معهم، يرمون معهم، ويفعلون مثل أعمالهم.

٦٥٩ - إذا خرج الرجال من مزدلفة ليلاً مع النساء، فرموا وطافوا الإفاضة وحلقوا. فهل عملهم تم؟

رخص النبي ﷺ للنساء وللضعفة في الخروج من مزدلفة آخر الليل ليرموا جمرة العقبة الكبرى. ويدل هذا على أن الرمي قبل طلوع الشمس في حق هؤلاء لا بأس به، ولهذا رمت أم سلمة قبل الفجر ثم ذهبت وأفاضت إلى مكة، وهكذا روت أسماء أن النبي ﷺ أذن للنساء بذلك.

٦٦٠ - المرأة النشيطة القوية، هل تدخل في حكم الضعفة؟

نعم، فالنساء كلهن من الضعفة، وإن صبرت المرأة لأداء السنة إلى الفجر فهذا أفضل في حقها.

٦٦١ - ما حكم من يؤذن للفجر قبل وقتها في مزدلفة؟

هذا خطأ عظيم، فإن الصلاة قبل وقتها غير مقبولة، وبمقدور الإنسان معرفة الوقت من التقويم.

٦٦٢ - هل صلاة الفجر واجب أداؤها في أول الوقت؟

نعم، فتصلي أول الوقت، ليتمكن الحاج من التوجه إلى المشعر الحرام قبل شروق الشمس إن تيسر له ذلك، أو غيره.

ثانياً: ما يتعلق بالمشعر الحرام.

٦٦٣ - ما المقصود بالمشعر الحرام؟

هو جبل صغير في مزدلفة أمر الله المسلمين أن يذكروه عنده قبل الخروج من مزدلفة، قال تعالى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ

فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴿٦٦٤﴾ .

٦٦٤ - ما حكم الدعاء عنده؟

الدعاء عنده من المستحبات، لمن تيسر له ذلك.

٦٦٥ - ماذا فعل النبي ﷺ عند المشعر الحرام؟

ورد في حديث جابر: (... ثم ركب - أي النبي ﷺ - القصواء حتى أتى المشعر الحرام، فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهله وحده، فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا). رواه مسلم

٦٦٦ - متى انصرف النبي ﷺ من مزدلفة؟

لما صلى النبي ﷺ الفجر فيها، لم ينصرف منها حتى أسفر الوقت، فلما أسفر انصرف قبل أن تطلع الشمس على منى.

٦٦٧ - بعد الفجر لم يتمكن حاج من الذهاب إلى المشعر الحرام للدعاء عنده امثالاً لسنة النبي ﷺ فما الحكم؟

الوقوف عند المشعر الحرام (مسجد المشعر الحرام) من المستحبات، ولا شيء على من تعذر عليه الوقوف عنده للدعاء.

٦٦٨ - من لم يخرج من مزدلفة إلا بعد طلوع الشمس، ماذا عليه؟

هذا الفعل مكروه، ولا شيء عليه من الفدية.

المبحث السادس عشر:

يوم النحر

أولاً: معلومات عامة.

٦٦٩ - ما سبب تسمية هذا اليوم بـ (يوم النحر)؟

لأن فيه شعيرة عظيمة وهي نحر الهدي والأضحية لله سبحانه، ولها تعلق بالعيد، واقتداء بسنة الخليل إبراهيم عليه السلام.

٦٧٠ - ما أهمية هذا اليوم؟

مما يدل على أهميته اجتماع العبادات فيه.

٦٧١ - ما أعمال هذا اليوم؟

أعمال اليوم العاشر هي: رمي جمرة العقبة الكبرى بسبع حصيات، ثم نحر الهدي لمن كان متمتعاً أو قارناً، وبعدها الحلق أو التقصير، ثم الطواف والسعي، ثم التحلل من الإحرام، وفي الليل هناك المبيت في منى لأول ليالي التشريق.

٦٧٢ - ما حكم أعمال هذا اليوم؟

طواف الإفاضة مع السعي من أركان الحج. أما رمي جمرة العقبة والنحر والحلق أو التقصير فمن الواجبات.

٦٧٣ - هل ترتيب أعمال يوم النحر على التخيير؟

نعم على التخيير تيسيراً على الأمة، والنبى ﷺ ما سُئل عن عملٍ قُدِمَ أو أُخِرَ، إلاً قال: « افعل ولا حرج ». رواه البخاري

٦٧٤ - كيف يؤدي المريض أعمال هذا يوم النحر؟

الأمر يسير، فله أن يؤخر الطواف والسعي حتى يبرأ، والرمي له فيه التوكيل، ويوكل أيضا من يقوم بالنحر عنه، ويمكن أن يقصر من شعره أو يحلق وهو في سكنه (العمارة).

٦٧٥ - نتيجة للوساخة على الإحرام، فهل يمكن تغييره؟ أو لا بد من الاستمرار به؟

يمكن تغييره متى شاء الحاج، ولا يشترط الاستمرار فيه منذ بداية لبسه حتى التحلل من أعمال الحج.

٦٧٦ - ما المقصود بالتحلل؟

المقصود بالتحلل أن الحاج أو الحاجة يجوز لهما فعل المحظورات التي مُنِعَا عنها، مثل قصّ الشعر والتطيب والجماع، وغيرها من الأمور.

٦٧٧ - هل هناك أنواع في التحلل؟

نعم، تحلل أصغر (الأول): وهو لمن فعل أمرين من ثلاثة أمور في هذا اليوم (وهي: الرمي، والطواف مع السعي، والحلق)، وفيه جواز فعل ما تم حظره إلا الجماع (التمتع بالزوجة). وتحلل أكبر (الثاني): وهو لمن فعل جميع الأعمال، وله فعل جميع ما حظر عليه أثناء الإحرام.

٦٧٨ - من جامع زوجته قبل التحلل الثاني، ماذا عليه من كفارة؟

عليه الخروج إلى الحلّ ويحرم ليطوف الإفاضة محرما، لأنه فسد إحرامه ووجب عليه أن يجدده.

ثانياً: رمي جمرة العقبة الكبرى.

٦٧٩ - ما المقصود بالعقبة الكبرى؟

يقصد به الطريق المعترض للناس، وهذا كان في الزمان الماضي.

٦٨٠ - هل هناك من خبر تاريخي متعلق بهذا الموضع؟

نعم، فهو الموضع الذي بايع النبي ﷺ الأنصار عنده قبل الهجرة.

٦٨١ - ما المقصود بالجمرة؟

يقصد بها الحجارة الصغيرة مثل الجمرة، وجمعها جمار.

٦٨٢ - ما فضل رمي الجمرة؟

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا رميت الجمار كان لك نورا يوم القيامة). رواه البزار

٦٨٣ - بعض الناس يطلق على عبادة رمي الجمرات.. (الرجم)، ما صحة قوله؟

غير صحيح، فالرجم هو عقوبة للمذنب، ولكن الحاج يفعل عبادة عند رمي الجمرات.

٦٨٤ - هل من رمى جمرة العقبة فقط.. يحلّ له كل شيء إلا النساء؟

استدل بعض العلماء على جواز ذلك بما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رميت الجمرة؛ فقد حلّ كل شيء إلا النساء». السلسلة الصحيحة - برقم (٢٣٩).

والراجع - واله أعلم - لاجتماع الأدلة، زيادة أمر مع الرمي، فإن أتى مع الرمي مثلاً الحلق أو الطواف ومعه السعي فقد تم التحلل الأصغر.

٦٨٥ - من أين تلتقط الجمرات (الحصى) في هذا اليوم؟

من أي مكان في مكة، وليس هناك موضع محدد.

٦٨٦ - ما حجم الحصاة المقررة للرمي؟

ينبغي أن تكون مثل حصى الخذف (الرمي)، التي ترمى بأصبعين، (السبابة والإبهام) وحجم الحصاة يكون أكبر من حبة الحمص وأصغر من البندق، أو مقدار نصف الأئمة.

٦٨٧ - لم كان عدد الحصى سبعة؟

هذه سنة النبي ﷺ، واقتداء بما فعله الخليل إبراهيم ﷺ.

٦٨٨ - من رمى الحصى كلها دفعة واحدة، هل فعله صحيح؟

غير صحيح، وتعتبر واحدة، وعليه رمي ستة أخرى.

٦٨٩ - هل يشترط الرمي باليد اليمنى؟

لا يشترط ذلك.

٦٩٠ - كيف رمى النبي ﷺ جمرة العقبة؟

ورد أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه جعل البيت عن يساره، ومنى عن يمينه ورمى الجمرة بسبع حصيات، وقال: (هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة). متفق عليه

٦٩١ - هل يشترط في الرمي فعله من جهة معينة؟

لا يشترط هذا، والأمر فيه سعة في جهات الرمي.

٦٩٢ - هل يمكن تأجيل رمي الجمرة بعد الزوال، أو حتى بعد مغيب الشمس تفاديا للزحام؟

يجوز ذلك، لأن النبي ﷺ رخص للرعاة بالرمي ليلا والرعي بالنهار.

٦٩٣ - ما نهاية وقت الرمي ليوم النحر؟

وقت رمي جمرة العقبة الكبرى في هذا اليوم ممتد إلى قبل فجر اليوم الثاني (١١ - من ذي الحجة).

٦٩٤ - إن كان الحاج مريضا، فهل يمكن أن يوكل من يرمي عنه؟ له أن يوكل (ينيب) إن منعه العذر.

٦٩٥ - لطول المسافة في بلوغ الجمرات أوكلت المرأة الرمي إلى زوجها.. ما صحة فعلها؟

المشقة موجودة لكن على المرأة بذل الجهد للعبادات، فهذا ليس مبررا للتوكيل، فلها الجلوس في كرسي متنقل.

٦٩٦ - هل يشترط أن يكون الوكيل محرما للمرأة الحاجة؟

لا يشترط ذلك، فكل حاج يمكن أن ينوب عن أصحاب الأعذار.

٦٩٧ - هل في التوكيل صيغة معينة تدل على التوكيل؟

ليس هناك من صيغة معينة، ودلالة الموافقة في الرمي عن الغير من أصحاب الأعذار تكفي.

٦٩٨ - هل يرمي الحاج عن نفسه أولا، أو عن الموكل عنه؟

الأمر فيه سعة، وإن بدأ بنفسه فهو أفضل.

٦٩٩ - هل ينقص الأجر إن لم يقم الحاج بالعبادة بسبب التوكيل؟

إن كان التوكيل لعذر شرعي فالعبادة صحيحة.

٧٠٠ - مقولة: «المرأة عورة» وعليها ألا تزاحم الرجال، فينبغي التوكيل عنها.. هل هذا الفهم صحيح؟

المرأة ليست عورة، لكن العورة أن تكشف المرأة ما لا يحلّ كشفه أمام الرجال الأجانب، وأما شخص المرأة فليس بعورة، فإذا خافت المرأة أو وليها من الزحام فلهم تأخير الرمي إلى الليل.

٧٠١ - هل هناك من دعاء قبل رمي الحصة؟

هناك التكبير مع كل حصة، لحديث جابر رضي الله عنه: أن رسول الله كان يكبر مع كل حصة. رواه مسلم

٧٠٢ - لبعد المسافة أثناء الرمي عن موضع رمي الجمرات، فهل على الحاج من حرج لو أخذ حجارة كبيرة؟

لا يجوز ذلك، لأن النبي ﷺ عيّن لنا حجم حصي الرمي عندما أمر ابن عباس [أن يلقط له الحصى، فقال: «هكذا»، وإياكم والغلو»، والمسلم بإمكانه أن ينتظر قليلاً ثم يقترب من مكان الرمي مع التوسعة الجديدة، أو له تأخير وقت الرمي إلى الليل.

٧٠٣ - لم تسقط إحدى الجمرات في الحوض، لكن الحاج أصاب الشاخص (العمود). فهل عليه إعادة؟

إصابة الشاخص أو سقوط الحصة في الحوض يجزيء في الفعل، والأمر الآن متيسر مع التوسعة الجديدة لمكان رمي الجمرات الثلاث.

٧٠٤- نقصت صخرة من يد الحاج، فمن أين يأخذها؟

يأخذها من أي مكان عند رمي الجمرات، أو من أي إنسان.

٧٠٥- بعد الفراغ من رمي الجمرات تبقى لدى الحاج عدد جمرات يسير فرماها في مكان الرمي. فهل عليه إثم؟

لا يجوز هذا، فهو زيادة على عبادة علمنا إياها النبي ﷺ وحددها بفعله والباقي من الحصى ينبغي رميها خارج الحوض، على الأرض.

٧٠٦- هل يجوز رمي الجمرات بأي شيء بعد الفراغ من الرمي؟

الرمي عبادة واتباع، وليست وفق الأهواء والعاطفة، والواجب على المسلم الاقتداء بسنة النبي ﷺ.

٧٠٧- هل الشيطان في مكان رمي الجمرات؟

لا، لكن أصل الفعل أن الشيطان ظهر لنبي الله إبراهيم ﷺ ليشنيه عن ذبح ابنه إسماعيل، فرماه إبراهيم ﷺ بسبع حصيات، وكرر هذا الفعل وأصبحت سنة لنا، ونحن نفتدي بفعل النبي ﷺ.

٧٠٨- ما حكم شتم أو لعن الشيطان أثناء الرمي؟

كل ذلك من فعل الجهلاء، والواجب الاتباع وليس الابتداع.

٧٠٩- بعد الفراغ شكّ المسلم: هل رمى سبعا أو ستا! فهل عليه أن يرجع ويعيد الرمي؟

لا شيء عليه، ولا إعادة على الإنسان إن شكّ بعد الفراغ.

٧١٠- هل هناك من دعاء بعد الفراغ من رمي جمرة العقبة الكبرى؟

ليس هناك من دعاء مخصوص، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان صلى الله عليه وسلم إذا رمى جمرة العقبة (أي الكبرى) مضى ولم يقف.

٧١١- ماذا يفعل من ترك رمي جمرة العقبة الكبرى في هذا اليوم؟
يرميها في اليوم التالي قبل أن يرمي جمرة أيام التشريق.

٧١٢- هل هذا التأخير في الرمي مشروع؟
لا يجوز هذا الفعل لمخلفته السنة.

٧١٣- ما مشروعية التقاط الجمرات جميعها للأيام القادمة؟
يلتقط حصى كل يوم بيومه، ولو لقطها كلها في يوم واحد جاز.

ثالثا: ما يتعلق بالنحر:

٧١٤- ما الوصف الذي يطلق على ما ينحره الحاج؟
يُقال له الهدى.

٧١٥- هل على من حج مفردا هدي؟

ليس عليه هدي، لأن الهدى فقط على القارن والمتمتع.

٧١٦- من أوقف لنفسه وقفية الأضحية في إحدى اللجان الخيرية، هل يسقط عنه الهدى؟

لا، لأن الهدى يكون للحاج فقط، والأضحية للحاج ولغيره.

٧١٧- ما الفرق بين الهدى والفدية؟

الهدى يكون لحج القران أو التمتع، والفدية: بسبب ارتكاب محظور من محظورات الإحرام، والهدى يجوز لصاحبها الأكل منه، والفدية لا يجوز الأكل منها.

٧١٨ - ما الأنعام (الحيوانات) التي يكون فيها النحر؟

تكون في الغنم، والبقر، والإبل، ويجزىء فيها الذكر والأنثى.

٧١٩ - ما الشروط الواجب مراعاتها في هذه الحيوانات؟

الشروط هي:

١ - بلوغ السن المجزىء (الشي من الإبل والبقر والنعاج - الجذعة من الظأن)

٢ - السلامة من العيوب.

٣ - أن يكون النحر في أيام العيد الأربعة.

٤ - أن يكون النحر في أميال الحرم، (منى، مزدلفة، فجاج مكة).

٧٢٠ - ما السنّ المعتبره في الهدي؟

سته أشهر للضأن (جذعه) - سنة للماعز (ثني) - سنتان للبقرة - خمس سنوات للإبل.

٧٢١ - هل يمكن التوكيل في فعل النحر؟

نعم، والنبي ﷺ أمر علياً عليه السلام أن ينحر عنه بقية هديه في الحج.

٧٢٢ - هل النحر له علاقة بالتحلل من الإحرام؟

لا علاقة للنحر بالتحلل من الإحرام.

٧٢٣ - ماذا يفعل من ليس عنده مال للهدي؟

له أن يصوم ثلاثة أيام في الحج، وسبعة إذا رجع إلى أهله.

٧٢٤ - هل يمكن اشتراك مجموعة حجاج في هدي واحد؟

نعم يمكنهم ذلك، فيشتركون في بدنة (بغير أو بقرة) وهي تكفي عن سبعة أشخاص، لقول جابر رضي الله عنه: حججنا مع رسول الله ﷺ فنحرن البعير عن سبعة، والبقرة عن سبعة.
رواه مسلم وأحمد

٧٢٥- ما أقل عدد مجزئ في الهدى؟

أقل ما يجزئ فيه: شاة، وهو عن شخص واحد.

٧٢٦- هل بمقدور الحاج زياده في عدد الهدى؟

نعم، والنبي ﷺ كان هديه مائة من الإبل.

٧٢٧- هل يجب أن يشهد الحاج النحر، ويباشره بيديه، والأكل منه؟

لا يجب كل ذلك، لكن يستحب له الأكل منه.

٧٢٨- هل يشترط أداء النحر في المجازر (أماكن النحر)؟

قال رسول الله ﷺ: «كل فجاج مكة طريق ومنحر». والأولى على المسلم أن يهتم بنظافة طرق المسلمين، ويعين ولاية الأمر في تنظيم الأعمال وأدائها في أماكنها.

٧٢٩- هل يجوز توزيع لحوم الهدى خارج مكة؟

نعم، ودليل ذلك ما ذكره جابر رضي الله عنه أنه قال: كنا نتزود لحوم الهدى على عهد رسول الله ﷺ إلى المدينة. رواه البخاري

٧٣٠- هل على الصغير هدي؟

الصغير حكمه حكم الرجل البالغ في الهدى، ومثله الجارية.

٧٣١- هل يجوز للمرأة الحائض أن تنحر هديها أو الأضحية؟

نعم، ولا علاقة بصحة النحر بالحيض أو النفاس.

٧٣٢- هل يجوز تأجيل النحر إلى اليوم الثاني أو الثالث من العيد؟

يجوز ذلك، لحديث: «كُلُّ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ذَبْحٌ». رواه أحمد

٧٣٣- ماذا لو فات شخص الذبح في أيام التشريق؟

يجوز في الهدي الذبح ولو بعد أيام التشريق، أما الأضحية فإن غابت شمس اليوم الثالث فقد فاتت السنة بها.

رابعاً: الحلق أو التقصير.

٧٣٤- هل للحلق أجر مخصوص؟

نعم، له ثلاث رحمت من الله سبحانه، وفيه أيضاً ما قاله النبي ﷺ: (أما حلقك لرأسك، فإن لك بكل شعرة تسقط حسنة). رواه الطبراني

٧٣٥- هل على النساء حلق؟

قال ابن عباس رضي الله عنهما: «ليس على النساء حلق، إنما على النساء التقصير». رواه أبو داود

٧٣٦- كيف يكن التقصير للمرأة؟

تقص من طرف شعرها قدر الأتمة، طرف الأصبع.

٧٣٧- من لم يتحلل.. هل بمقدوره قص شعر غيره؟

لا ينبغي هذا، بل يجب أن يتحلل ليقوم به لغيره.

٧٣٨- هل يجوز للرجل أخذ شعرات متفرقة من الرأس ليتم التقصير؟

لا، فالمشروع تعميم شعر الرأس بالتقصير أو الحلق.

٧٣٩- من فعل الأمر السابق هل يعيد التقصير؟

لا إعادة عليه، لجهله.

٧٤٠- هل هناك من دعاء معين يقوله الحاج عند الحلاقة؟

لم يثبت بالشرع تخصيص دعاء معيناً عند الحلق أو التقصير.

٧٤١- هل هناك من زمن مخصص لأداء الحلق أو التقصير؟

لا وقت له محدد، فلا بأس بفعله في أي وقت من هذا اليوم.

٧٤٢- هل هناك من موضع معين للحلق، لأن النبي ﷺ حلق

في منى؟

يجوز في أي موضع من مكة.

٧٤٣- بعض الحجاج يلبون عند الحلق، فهل قولهم في محله؟

لربما هذا الحاج الذي يلبي لم يرم جمرة العقبة الكبرى، التي بعدها ينبغي أن يقطع الحاج التلبية، مثلما فعل النبي ﷺ.

٧٤٤- هل بمقدور الحاج ارتداء ملابسه المعتادة بعد الأعمال

السابقة؟

نعم له ذلك بعد انجاز فعلين مما سبق.

٧٤٥- متى يستطيع الحاج أن يجمع امرأته؟

يستطيع ذلك بعد أداء أعمال يوم النحر جميعها.

خامسا: طواف الإفاضة والسعي.

٧٤٦- ما الأسماء الأخرى لطواف الإفاضة؟

طواف الزيارة، وطواف الحج، وطواف النساء، وطواف الصدر.

٧٤٧- ما حكم طواف الإفاضة والسعي؟

ركن من أركان الحج.

٧٤٨- هل يجوز البدء بالطواف والسعي قبل الرجم؟

يجوز ذلك، وليس فيه مخالفة لفعله ﷺ، ولأنه ﷺ يسّر على أمته فلم يشترط الترتيب لأعمال هذا اليوم.

٧٤٩- متى يبدأ أول وقت طواف الإفاضة؟ ومتى آخر وقته؟

يبدأ من بعد نصف ليلة النحر (العاشر من ذي الحجة) بشرط أن يسبقه الوقوف بعرفة ومزدلفة، ولا حدّ لنهايته.

٧٥٠- هل طواف الإفاضة فيه اضطباع مثل طواف القدوم؟

ليس فيه اضطباع، والاضطباع فقط في طواف القدوم (العمرة).

٧٥١- هل هناك من رَمَل (الخطو المتقارب) في طواف الإفاضة؟

ليس هناك من رمل في هذا الطواف للمتمتع.

٧٥٢- هل على من حج (مقرنا أو مفردا) رَمْلٌ في مشيه، أو اضطباع؟

لأنه يضطبع ويرمل في مشيه - فقط - إن لم يطف طواف القدوم.

٧٥٣- هل يسقط طواف الإفاضة عن الحائض؟

لا يسقط طواف الإفاضة عن الحائض لأنه ركن، وعليها أن تؤخره حتى تطهر.

٧٥٤- هل لها أن تجعله مع طواف الوداع؟

نعم، فتجعله طوافا واحدا بسبع أشواط يشمل الإثنين.

٧٥٥- امرأة جاءها الحيض بعد طواف الإفاضة، هل عليها شيء؟

لا شيء عليها، ولها أن تكمل بقية الأعمال إلا طواف الوداع.

٧٥٦- هل السعي مرتبط بطواف الإفاضة؟

نعم، لفعل النبي ﷺ، والفصل بينهما لا بأس به.

٧٥٧- ما حكم من قدّم السعي قبل أن يطوف بالبيت؟

يجوز، لأن النبي ﷺ ما سُئِلَ في هذا اليوم عن شيء قدّم ولا أخر إلا قال: (افعل ولا حرج)، ومن ذلك تقديم السعي قبل طواف الإفاضة.

٧٥٨- هل على القارن أو المفرد سعي؟

نعم إن لم يكونا قد أدوا السعي مع طواف القدوم قبل عرفة.

٧٥٩- هل يمكن أن نجعل طواف الإفاضة والسعي مع الوداع

وذلك تجنباً للزحام في يوم النحر؟

لا بأس في ذلك.

٧٦٠- من جعل طواف الإفاضة مع الوداع.. هل فاته شيء؟

نعم، فاته أجر كثير، وفاته تطبيق حجة النبي ﷺ، ويخشى مستقبلاً من ترك الناس لطواف الإفاضة والسعي في وقته.

٧٦١- هل يجوز التوكيل في الطواف والسعي لوجود العذر؟

لا يجوز ذلك، لأنها عبادة متعينة بذات المسلم.

٧٦٢- من طاف الإفاضة وسعى ثم نزع إحرامه. ماذا عليه من كفارة؟

عليه أن يلبس إحرامه ثم يذهب للحلق أو الرمي ليتحلل، ولا شيء عليه من كفارة إن كان غير متعمد.

٧٦٣- أيهما أفضل في الطواف: صحن الحرم أو الأدوار العلوية؟

الأفضل وفق كلام العلماء القرب من البيت قياساً على الصفوف المتقدمة في الصلاة، وإن طاف في الأدوار العليا للبعد عن الزحام فلا بأس بفعله.

٧٦٤- إذا أقيمت صلاة العيد أثناء الطواف أو السعي، فهل نؤدي الصلاة، أو نستمر في أعمال الحج؟

ليس على الحاج صلاة العيد، وهو بالخيار بالاستمرار في طوافه وسعيه، أو الصلاة معهم، أو انتظارهم حتى يفرغوا.

٧٦٥- ما حكم أداء الطواف فقط وتأخير السعي إلى اليوم التالي أو بعد طواف الوداع؟

لا بأس في هذا وإن كان التعجل فيه بعد الرفاضة هو السنة.

٧٦٦- هل يقع التحلل لو طاف الحاج طواف الإفاضة فقط بدون سعي وقام بالحلق أو التقصير؟

لم يكتمل التحلل، لنقص التحلل بالطواف مع السعي ومعه عمل ثاني.

سادسا: المبيت في منى .

٧٦٧- ماذا يفعل الحاج بعد أعمال يوم النحر؟

في الليل عليه المبيت في منى .

٧٦٨- ما حكم المبيت في منى ليالي التشريق؟

يعدّ من الواجبات .

٧٦٩- ما معنى: المبيت في منى؟

المقصود به هو المكث فيها ليلا .

٧٧٠- ما العبادات المشروع فعلها في هذه الفترة؟

ليس هناك من شيء محدد، لكن له الدعاء وقراءة القرآن والحديث بالنافع من القول، وقيام الليل بالصلاة .

٧٧١- هل يسقط المبيت في منى عن بعض الحجاج؟

نعم، يسقط وجوبه عن أهل الأعذار والقائم بأعمال تتعلق بخدمة الحجاج وتمنعه عن التغيب عنها، مثل الأطباء أو المريض، ومثلهم الرعاية للمواشي، وفي حكمهم من يكون في خدمة الحجاج، ويستلزم منه أهمية التواجد في السكن .
وعن ابن عمر أن العباس رضي الله عنه (استأذن رسول الله ﷺ أن يبيت بمكة ليالي منى، من أجل سقايته . فأذن له) . متفق عليه

٧٧٢- بعض الحجاج لا يذهب إلى منى بحجة شعوره بالتعب أو المرض اليسير.. ماذا عليه؟

الواجب على المسلم أن يتقي ربه فيبادر ويجاهد نفسه في فعل الطاعات، ولا يزين لنفسه بالتقاعس عن فعل الواجبات

لأي علة أو مجهود تعب ليتخلف عن العبادات.

٧٧٣- من لم يتيسر له الولوج إلى منى أو الحصول على مكان فيها ماذا عليه؟

من بذل السبب للتواجد في منى ولم يتمكن بسبب الزحام أو عدم وجود مكان مناسب للمبيت فهذا عليه أن يتواجد وفق الإ استطاعة، ولا شيء عليه لو لم يدخل إلى منى بسبب الزحام.

٧٧٤- إذا أرادت الحملة أن تذهب إلى منطقة منى في الليل، فهل هذا يعدّ مخالفة لسنة النبي ﷺ؟

لا يُعدّ هذا من المخالفة، ويجوز لها الذهاب إلى منى ليلاً.

٧٧٥- حاج نسي الذهاب إلى منطقة منى للمبيت، ولم يعلم بها إلا في اليوم التالي. ماذا عليه؟

لا شيء عليه لأن الواجب يسقط بالنسيان، لكن على الحاج أن يحرص على السؤال دائماً من أهل العلم فيما يعمل.

٧٧٦- هل يمكن النوم في السكن، والتخلف عن الذهاب إلى منى؟

المبيت في منى أيام التشريق من المأمورات، ومن ترك المبيت لغير عذر شرعي فعليه إثم ترك الواجب والفدية.

٧٧٧- من تعمد أن لا يذهب إلى منى خشية الزحام. ماذا عليه؟

يجب عليه أن لا يبني الحكم على مظنة وجود الزحام أو عدمه إلا إذا تأكد منه، ولذا على الحاج التوجه إلى منى، والتأكد حتى لا يقع في محذور ترك الواجب تعمدًا.

٧٧٨- لم يتيسر للحملة أن تجد مكانا في منى ووقفت في آخرها.
فهل فعلهم صحيح؟

إن كان هناك من زحام منع الحملة من دخول منى فعليهم أن يجلسوا عند آخر خيمة يجدها في منى، ويتحقق لهم المبيت وأداء الواجب، إن شاء الله.

٧٧٩- من بذل الوسع في الحصول على موضع له للجلوس فيه فلم يتيسر له إلا أرصفة الشوارع أو في الطرق.. فهل يجلس فيها؟

لا يليق بالمؤمن أن يهين نفسه فيجلس في هذه المواضع الوسخة.

٧٨٠- نتيجة للزحام لم تدخل الباصات إلا آخر الليل، وجلس الحجاج وقتا يسيرا في منى ثم غادروها. فهل أدرکوا المبيت؟

نعم، لأنهم حرصوا على فعل الواجب قدر وسعهم.

٧٨١- نتيجة للتعب لم يتمكن الحجاج من النوم، فجلسوا مستيقظين. فهل خالفوا السنة النبوية؟

لا يشترط في المبيت النوم، والمبيت هو الجلوس في مكانٍ ما ليلا.

٧٨٢- هل هناك من حرج على من أراد أن يتسوق من منطقة منى في أيام التشريق؟

لا حرج عليه، بما لا يمنعه عن صلاة الفجر والطاعة والدعاء.

٧٨٣- هل يجوز قضاء النهار في العريضة، وفي الليل يكون الذهاب إلى منى؟

لا بأس في ذلك، وإن كانت سنة النبي ﷺ البقاء في منى نهاراً وليلاً، لكن الوضع تعذر في الأزمنة المتأخرة مع ضيق المكان في منى.

٧٨٤- ما مشروعية الرمي بعد الفجر باعتبار وذلك تيسيراً للحجاج؟

هذا غير مشروع، وليس له وجه شرعي، ولا يمكن اعتباره من باب التيسير، لأن الرمي له وقت بالابتداء وهو بعد الزوال.

المبحث السابع عشر :

يوم التشريق الأول

٧٨٥- ما سبب تسمية هذا اليوم بـ (التشريق)؟

كانت العرب بعد نحر الأضاحي تجعل اللحم قديداً، بنشره جهة المشرق (التشريق) ليجفّ، ثم يخزّن للأكل فيما بعد.

٧٨٦- هل له من اسم آخر؟

يقال له بيوم القرّ، أي الإستقرار والجلوس.

٧٨٧- ما أعمال هذا اليوم؟

أعمال يوم الحادي عشر: رمي الجمرات الثلاث، وبعدها المبيت في منى ليلاً.

٧٨٨- ما حكم أعمال هذا اليوم؟

الرمي والمبيت في (منى) من واجبات الحج.

٧٨٩- كيف رمى النبي ﷺ الجمرات الثلاث في هذا اليوم؟

جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يرمي الجمرة الدنيا (الأولى) بسبع حصيات يكبر على إثر كل حصاة، ثم يتقدم حتى يسهل، فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلاً ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى (الثانية)، ثم يأخذ ذات الشمال فيستهل، ويقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلاً، ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلاً، ثم يرمي جمرة ذات العقبة (الكبرى) من بطن الوادي، ولا يقف عندها ثم ينصرف، فيقول: هكذا

رأيت رسول الله ﷺ يفعله. رواه البخاري
 (قوله فيسهل: أي يطلب الأرض السهلة المنبسطة).

٧٩٠- ما حكم الرمي وفق البيان السابق؟
 حكمه الإستحباب.

٧٩١- هل الدعاء يكون بعد رمي الجمرات الثلاث؟
 الدعاء يكون بعد رمي الجمرة الأولى والجمرة الثانية فقط،
 وبعد الثالثة ليس هناك من دعاء.

٧٩٢- ما حكم الدعاء بعد رمي الجمرة الصغرى والوسطى؟
 مستحب، ويدعو المسلم قدر استطاعته بما لا يشق عليه مع
 الزحام الحاصل في مكان رمي الجمرات.

٧٩٣- ما مقدار الوقوف للدعاء في مكان رمي الجمرات؟
 قدر الصحابة رضي الله عنهم مقدار وقوف النبي ﷺ بما يعادل
 قراءة سورة البقرة، أي أن دعاءه ﷺ كان طويلاً، لكن الحاج
 ينبغي أن يتذكر أنه مرتبط مع رفقة لربما فيها نساء، وهناك
 زحام، فعليه أن يدعو بما يتيسر له.

**٧٩٤- من أخطأ في الرمي، فبدأ بجمرة العقبة الوسطى ثم
 الكبرى، ونسي الصغرى، فماذا يفعل؟**
 عليه أن يبادر بتلافي الخطأ، فيرجع لبدأ بالصغرى، ثم
 الوسطى ثم الكبرى.

**٧٩٥- إذا زادت بعض الحجارة بيد الحاج، فهل عليه أن يرميها في
 مكان رمي الجمرات؟**

لا يجوز هذا لأن الرمي محدد، وعليه أن يلقيها على الأرض أو يعطيها لمن ينقص منه.

٧٩٦- قول بعض الحجاج: (رمينا الشيطان) أو (رجمنا الشيطان)، فهل مقولتهم صحيحة؟

هذه مقولات غير صحيحة، ولنعلم أن أساس العبادة وتشريعها كان فيه رمي للشيطان، لكن الحجاج يقومون باتباع السنة النبوية، وأصبحت عبادة بعيدة عن العواطف.

٧٩٧- هل يجوز صيام هذه الأيام تطوعاً؟

لا يجوز صيام هذه الأيام، لأنها أيام طعامٍ وذكر.

٧٩٨- هل يجوز الرمي في الصباح للابتعاد عن الزحام الحاصل بعد الزوال (أذان الظهر)؟

النبي ﷺ رمى بعد الزوال في أيام التشريق، وكذلك فعل الصحابة.

٧٩٩- هل يمكن تأخير الرمي إلى الليل؟

نعم، لقوله ﷺ لمن سأل: رميت بعد ما أمسيت. فرخص له النبي ﷺ في ذلك، وعلى هذا فوق الرمي ممتد إلى الفجر.

٨٠٠- مريض لا يستطيع أن يرمي، هل يمكن له أن يوكل شخصاً ينوب عنه في الرمي؟

نعم له ذلك.

٨٠١- من لم يتمكن من الرمي في هذا اليوم، فهل له جمعه مع اليوم التالي؟

نعم له ذلك، فيرمي عن اليوم السابق، ثم يرمي عن الحاضر.

٨٠٢- هل كل حاج بمقدوره جمع يومي الرمي؟

من كان قادرا على بلوغ مكان الرمي، ويسهل عليه المشي أو الركوب إليها فإنه يجب عليه أن يرمي كل يوم بيومه، ولا يجمع.

٨٠٣- هل يجوز توكيل المرأة للرمي عن الرجل لمرضه؟

يجوز أن ينوب الذكر عن الأنثى في الرمي، والعكس جائز.

٨٠٤- تعبت الزوجة من التجول في الأسواق وتريد من زوجها أن يرمي عنها. فهل فعلها هذا صحيح؟

هذا ليس من العذر المسوغ للإناة، والمرأة ينبغي أن تتقي الله في أعمالها وطاعتها له سبحانه، وتجعل وجودها لله ولما يرضيه، وتدخر طاقتها وجهدها للطاعات.

٨٠٥- إذا خشي الزوج على زوجته من الزحام في الرمي فتاب عنها، فهل فعله جائز؟

ينبغي أن يغلب على ظنه وجود الزحام لا أنه يريد راحة الزوجة، وإبعادها عما يتوهم أن فيه مشقة، والغالب في هذا اليوم عدم وجود المشقة، وللعلم فالحج هو جهاد النساء.

٨٠٦- هل يمكن الإناة عن الصغير خشية الزحام في الرمي؟

نعم ينوب عنه وليه، أو أي مسلم.

٨٠٧- ما حكم المبيت لأجل ليلة الثاني عشر من ذي الحجة؟

هو من واجبات الحج.

٨٠٨ - هل تختلف أعمال وما يتعلق بهذه الليلة عن سابقتها؟

لها نفس الأحكام.

٨٠٩ - بعض الحجاج يرمي آخر هذه الليلة، أو قبل الفجر، بحجة

اتصال هذه الليلة مع اليوم التالي.. هل هذا صحيح؟

غير صحيح، وهذا فعل مصدره فتاوى لا دليل عليها، بل مجانية لما ثبت بفعل النبي ﷺ والصحابة.

٨١٠ - ما حكم رمي بعض الحجاج بعد الفجر، بحجة التيسير، أو

للإبتعاد عن الزحام في نهار يوم التشريق التالي.. ما التوجيه

لذلك؟

هذا الفعل مخالف لما مضى عليه النبي ﷺ مع الصحابة، بل ليس من التيسير لعدم موافقته للأدلة الشرعية، والعجب ممن يريد الفرار من الزحام وليس الآن أي زحام يُذكر في رمي الجمرات، بل ونعلم يقينا أن غالب من يرمي بعد الفجر هم فئة الشباب وأصحاب السيارات، أي أن وسيلة النقل تحت أيديهم.. فلم الإستعجال المخالف لسنة النبي ﷺ؟

المبحث السابع عشر :

يوم التشريق الثاني

٨١١ - ما أعمال هذا اليوم؟

أعمال يوم الثاني عشر من ذي الحجة: رمي الجمرات جميعها (للصغرى والوسطى والكبرى) كل واحدة بسبع حصيات، وذلك بعد الزوال، ثم المبيت منى لمن أراد التأخر، أو ترك المبيت والوداع لمن أراد التعجل بالسفر.

٨١٢ - ما حكم رمي الجمار في هذا اليوم؟

يعدّ من واجبات الحج.

٨١٣ - هل رمي الجمرات في هذا اليوم مشابه لليوم السابق؟

نعم مثلها تماما، حتى في الدعاء.

٨١٤ - هل التعجل يكون في هذا اليوم؟

نعم، وذلك بعد الرمي، وأداء طواف الوداع لمن وجب في حقه، قال تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾. (البقرة: ٢٠٣)

٨١٥ - ما معنى الآية السابقة؟

تفسيرها أن من اتقى الله في حجه ارتفع عنه الإثم، وهو معنى قوله: (رجع كيوم ولدته أمه) سواء تعجل أو تأخر.

٨١٦- ما المقصود بالتعجل؟

يقصد بالتعجل هو الفراغ من أعمال الحج ، واردة الجلوس في مكة والسكن أو الإستعداد للسفر.

٨١٧- هل الأفضل التعجل بالمغادرة أو التأخر؟

النبي ﷺ لم يتعجل في الحج، والأمر راجع إلى الحاج ، فله التعجل، وإن تأخر وبات في منى فهذا له فيه زيادة خير وأجر، وتحقيق للتقوى مع الله سبحانه.

٨١٨- هل كان النبي ﷺ في حجة الوداع متعجلاً في المغادرة؟

لا لم يكن متعجلاً، بل حرص على الرمي بعد الزوال.

٨١٩- هل يمكن رمي الحصى في هذا اليوم قبل الزوال ، حتى يتفادى الحاج الزحام ، ويدرك موعد الطائرة؟

النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم كانوا يتحيتون ويرتقبون زوال الشمس ارتقاباً تاماً ، ثم يبادرون الرمي من بعد زوال الشمس وقبل أداء صلاة الظهر، لقول عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «كنا نتحيتن، فإذا زالت الشمس رمينا». رواه البخاري
وفعل الصحابة رضي الله عنهم سنة يقتدى بها، والأمر للرمي ممتد من بعد الزوال إلى الفجر.

٨٢٠- ديننا يسر وبعيد عن المشقة ، وقد يقع في هذا اليوم تصادم بين الحجاج في الطرقات لرمي الجمرات، فلم لا نيسر على الحجاج عامة، بجواز الرمي قبل الزوال؟

التيسير ينبغي أن يكون وفق الضوابط الشرعية، وبما فهمه الصحابة رضي الله عنهم، ويكاد أن يكون ابتداء الرمي فيه

إجماع للصحابة الكبار، ولذا علينا أن ننظر ابتداء إلى السر في امتداد وقت الرمي في نهايته، ولا ننظر إلى أوله!

٨٢١- هل يمكن أن يقع تصادم بين الحجاج في هذا اليوم، مع التوسعة الهائلة لمكان رمي الجمرات؟

مع التوسعة الكبيرة لموضع رمي الجمرات فإنه يمكن القول بأن الزحام يكاد يكون منعدها ولله الحمد، حتى في الطرقات نلاحظ تحرك الناس مشياً، والمتعجل عليه أن لا يغيب عنه حرص النبي ﷺ وصحبه على تحري وترقب زمن الرمي، وليتذكر المتعجل من أصحاب السيارات خاصة أن تأخره لزمن يسير فيه خير عظيم لتطبيقه الهدى النبوي، ولخروجه عن الخلاف في المسألة.

٨٢٢- ما أمثلة الإضطراب الذي يحتاج فيه التيسير للرمي قبل الزوال؟

من ذلك حجوزات السفر بالطائرة، أما المسافر بالسيارة فهذا ليس ضمن الإضطراب في التعجل بالرمي.

٨٢٣- بعض الحجاج يؤدي الرمي بعد الفجر، تيسيراً على نفسه، فهل فعله صواب؟

هذا مخالف للسنة، ويخشى أن تكون عليه الفدية.

٨٢٤- هل لا بد أن تحضر النساء لرمي الجمرات مع الرجال لينظرن إن كان هناك زحاما فيوكلن الرجال بالرمي عنهن؟

نعم يشترط هذا، لأنه يغلب على الظن في هذا اليوم أن الزحام متوقع فقط للسيارات عند الزوال وبعده قليلاً،

والمتعجل بمقدوره أن يرمي عن نسائه صاحبات العذر.

٨٢٥- لو جلس المسلم بعد الرمي داخل حدود منى (عند مكان رمي الجمرات) لأداء بعض الحاجيات مثل التسوق والأكل، ودخل عليه الليل هل يلزمه الرمي في اليوم التالي؟

نعم ، يلزمه ذلك لدخول الليل عليه وهو في منى باختياره،
للاثر الوارد عن عمر رضي الله عنه أنه إذا أدركه المساء فإنه يلزمه البقاء.
رواه البيهقي

٨٢٦- الزحام في يوم التعجل (الثاني عشر) يكون شديدا وقد تتأخر السيارات في الخروج حتى بعد مغيب الشمس، فهل يلزم المتعجل البقاء إلى اليوم التالي إن تأخر خروجه من منى؟

لا يلزمه، لأنه إن نوى الخروج وبذل السبب، لكن منعه الزحام - وهذا ليس باختياره - فله أن يمضي لأداء طواف الوداع ليلا، ثم يغادر مكة.

٨٢٧- من نوى المغادرة والتعجل ، لكنه لم يتمكن من الرمي إلا في الليل.. فهل له المغادرة وعدم المبيت إلى اليوم التالي؟

نعم ، متى ما كان في نيته المغادرة أو التعجل فله الخروج، ولا شيء عليه لو رمى في الليل ثم طاف الوداع وسافر.

٨٢٨- متى يعتبر الحاج خارج منطقة منى بعد رميه للجمرات، ولا يلزمه المبيت فيها إلى اليوم التالي؟

إذا رمى جمرة العقبة الكبرى، والتي هي قريبة من نهاية حدود منى ، ثم ابتعد عنها إلى الخارج قليلا يكون قد خرج من منى، ولا يلزمه المبيت.

٨٢٩- من لا يريد المبيت في منى بعد الفراغ من الرمي في هذا اليوم، ويريد أن يجلس في مكة (العزيزة) أو بجوار الكعبة، هل هذا جائز؟

لا بأس في هذا، ولا يلزمه لاحقاً المبيت ما دامت نيته التعجل.

٨٣٠- هل الأفضل لمن رمى الجمرات وأراد التأخر في سفره: المبيت في العمارة، أو المبيت في منى؟

المسلم يحرص على كل عمل يقربه إلى الله سبحانه، وفي المبيت تحقيق لشعيرة من شعائر الحج وزيادة في الخير والتقوى مع الله سبحانه، والله قال: ﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾.

٨٣١- امرأة حائض، وتريد التعجل، هل يجب عليها رمي الجمرات، وطواف الوداع؟

عليها فقط رمي الجمرات، وطواف الوداع يسقط عن الحائض إن تعجلت السفر، ولم يتسع لها الوقت للمكث في مكة حتى تطهر.

٨٣٢- مريض يريد أن يسافر، فهل يوكل عنه شخصاً لرمي الجمرات؟

نعم يجوز ذلك، ويسقط عنه طواف الوداع.

٨٣٣- شخص ناب في الرمي عن زوجته، وأمرها أن تطوف في نفس الوقت أي بعد الزوال مباشرة. فهل هذا صحيح؟

ينبغي عليه أن يجعل هناك فاصلاً بينهما حتى لا يسبق طواف الوداع فعله، ويمكن أن يعلمها ببدء الطواف مثلاً من الهاتف

الجوال، وله أيضا أن يأمرها بتأخير الطواف، لتكون بانتظاره
ويطوف معها للوداع.

٨٣٤- هل يجوز تأخير رمي جمار اليوم الحادي عشر والثاني عشر إلى اليوم الثالث عشر (آخر يوم) ؟

نعم يجوز للعذر، وهو نوع من التنفيس واليسر، وصحَّ عن
النبي ﷺ الجواز في ذلك لأهل الأعذار، وعليه أن يرمي مرتباً؛
الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى عن يوم الحادي عشر، ثم
الصغرى والوسطى والكبرى عن اليوم الثاني عشر وهكذا، وإذا
ضاق عليه الوقت وقد أّخر الرمي إلى اليوم الثالث عشر وخشي
غروب الشمس فإنه يرمي عن كل يوم في مكانه.

المبحث التاسع عشر :

يوم التشريق الثالث

٨٣٥- ما أعمال هذا اليوم؟

أعمال اليوم الثالث عشر من ذي الحجة: الرمي للجمرات الثلاث مثل الأيام السابقة، ثم من شاء المغادرة فعليه طواف الوداع، متى ما قُرب وقت السفر وأراد الخروج من مكة.

٨٣٦- ما حكم أعمال هذا اليوم؟

الرمي، وطواف الوداع يعدّان من واجبات الحج.

٨٣٧- ما كيفية الرمي في هذا اليوم؟

مشابه للرمي في الأيام السابقة.

٨٣٨- هل هناك مبيت في هذه الليلة؟

لا ، فقط الرمي، وليس عليه مبيت حتى ولو أراد الجلوس في منى بعد ذلك.

٨٣٩- من أراد أن يتأخر بعد هذا اليوم في مكة لبعض الأعمال،

هل عليه من عبادة معينة؟

لا شيء عليه ، وله أن يجلس القدر الذي يريده من الأيام، مع مواظبته على الصلاة في الحرم والدعاء إن تيسر له، وإذا حان وقت خروجه فعليه أن يطوف للوداع.

المبحث العشرين:

طواف الوداع

٨٤٠- ما حكم طواف الوداع؟

يعدّ من واجبات الحج.

٨٤١- هل جميع الحجاج عليهم طواف وداع؟

لا، يسقط الطواف عن الحائض والنفساء، وعن المعذور كالمريض.

٨٤٢- هل على أهل جدة طواف للوداع؟

نعم، فمن أراد منهم الخروج لجدة طاف للوداع.

٨٤٣- هل يجب الوداع على أهل مكة؟

ليس على أهل مكة طواف وداع.

٨٤٤- هل الأفضل التأخر في مكة بعد الحج أو التعجل في العودة؟

الواجب على المسلم التعجل بالعودة لقوله ﷺ: «السفرُ قطعةٌ من العذاب، يمنع أحدكم طعامه وشرابه، فإذا قضى أحدكم نهمته - حاجته - فليعجل إلى أهله». رواه البخاري ومسلم

٨٤٥- هل يُشترط لبس الإحرام لطواف الوداع؟

لا يشترط لبس الإحرام للوداع، بل المسلم يطوف بملابسه المعتادة.

٨٤٦- هل في طواف الوداع هرولة؟

ليس في هذا الطواف هرولة.

٨٤٧- من طاف الوداع ولم يصلّ خلف المقام. هل فسد طوافه؟
لم يفسد طوافه، والركعتان من السنن المؤكدة .

٨٤٨- من لم يتمكن من أداء الركعتين بسبب الزحام إلا خارج الحرم، فهل فعله مشروع؟
نعم مشروع، ولا شيء عليه إن شاء الله.

٨٤٩- من انتقض وضوءه أثناء الطواف نتيجة للزحام. ماذا يعمل؟
إن تيسر إعادة الوضوء فوالأفضل، وإلا نتيجة للزحام وللمشقة الداعية إلى مواصلة الطواف خاصة في هذه الفترة، فيجوز المواصلة في الطواف من غير وضوء، للعذر.

٨٥٠- هل في طواف الوداع سعي؟
ليس في طواف الوداع سعي، إلا من كان عليه سعي سابق، فيلزمه أن يسعى.

٨٥١- هل من طاف الوداع عليه ألا يخرج بظهره من بيت الله احتراماً له؟

لا صحة لمثل هذا الفعل والاعتقاد.

٨٥٢- إذا لم تطف المرأة الإفاضة بسبب الحيض، واستمر معها العذر. فماذا تفعل وأهلها يريدون المغادرة؟

بمقدورها السفر، ثم تعود بعد طهرها لتؤدي طواف الإفاضة والسعي، وإن كان السفر مرة ثانية لمكة متعذراً فإنها تحتاط من سقوط الدم بأي أمر (تستثفر)، ويُشرع لها أن تطوف بالبيت للعذر في عدم القدرة على تأخير ركن من أركان الحج.

٨٥٣ - رجل لم يطف الإفاضة ولم يعمل سعي الحج. فهل يكون عليه طواف الإفاضة، ثم الوداع ثم السعي؟
لا، لكن عليه طواف واحد ثم السعي.

٨٥٤ - كيف يمكن فهم الحكم السابق؟
طواف الوداع واجب، بينما طواف الإفاضة ركن، فيمكن جعل الواجب تحت الركن، فيطوف طوافاً واحداً (سبعة أشواط)، ثم يسعى.

٨٥٥ - هل يؤثر وجود السعي بعد الطواف، على أن الطواف لم يصبح آخر شيء يفعله الحاج في مكة؟
لا يؤثر، لأن أم المؤمنين عائشة أدت العمرة كاملة وكان السعي والتقصير آخر شيء عملتهما ولم يَأْثُرْ ذلك على وداعها.

٨٥٦ - امرأة حاضت قبل الحج ولم تؤد العمرة، وأدت الحج مفردة، هل تستطيع أن تؤدي العمرة قبل المغادرة؟
نعم، وقدوتها في هذا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

٨٥٧ - ما مقدار الجلوس بعد طواف الوداع في مكة قبل المغادرة؟

يكون بقدر ما أن يجتمع الرفقة من طوافهم، ولو احتاج الحاج إلى النوم اليسير فلا بأس بذلك قبل سفره.

٨٥٨ - من طاف الوداع ثم جلس في مكة لأسباب طارئة. هل يعيد الوداع؟

إن أطل في الجلوس، فعليه أن يطوف مرة أخرى، حتى يكون آخر عهده بالبيت الطواف.

٨٥٩ - ماذا يفعل المريض عاجز عن طواف الإفاضة والسعي إذا استمر به المرض، ويريد رفقته السفر؟

يمكن أن يُحمل في عربة ويُطاف به، وإن لم يتمكن من الطواف لسوء حالته الصحية واضطر إلى المغادرة فيكون في حكم المحصر، ويتبقى في حقه الإفاضة والسعي يفعلهما في وقت آخر، وعليه الفدية إن فعل محظورا قبل أداء الطواف.

٨٦٠ - هل يجوز تقديم طواف الوداع قبل الفراغ من أعمال الحج (المبيت والرمي) لمن كان مريضا، ووكل غيره بتلك الأعمال، لحاجته للسفر؟

لا يجوز ذلك لأن طواف الوداع لم يكن آخر الأعمال، والمريض يسقط عنه هذا الطواف، لأن الواجب يسقط بالعدر.

٨٦١ - ترك حاج من غير عذر طواف الوداع متعمدا. ماذا عليه؟
يأثم، لتعمده التفريط بالواجب، وعليه فدية ترك واجب.

٨٦٢ - من ترك طواف الوداع ناسيا، ثم عاد إلى مكة لفعله. هل عمله صحيح؟

عمله صحيح، ولا شيء عليه لعودته إليه.

٨٦٣ - هل يجوز بعد الفراغ من أعمال الحج عمل عمرة للأُم أو لأحد من الأقارب أو له؟

الأحوط ترك ذلك لعدم فعل الصحابة رضي الله عنهم مثل هذا الأمر.

٨٦٤ - هل على الصغير طواف للوداع؟

الصغير مثل الكبير في هذه العبادة، إن لم يكن عليه مشقة.

٨٦٥- هل يجوز للحاج أن يأخذ ماء زمزم إلى بيته وأهله؟

نعم يجوز، فعن عائشة رضي الله عنها: أنها كانت تحمل من ماء زمزم وتخبر أن رسول الله ﷺ كان يحمل ماء زمزم في الأداوى والقرب، وكان يصب على المرضى ويسقيهم.

٨٦٦- طواف الوداع هل هو للحاج، أو له تعلق بالمعتمر أيضا؟

طواف الوداع هو للحاج، وكذلك للمعتمر.

٨٦٧- ما الدليل على هذا الحكم؟

دليله ما ورد عن الحارث بن أوس الثقفي قال: قال رسول الله ﷺ: (من حج أو اعتمر فليكن آخر عهده الطواف بالبيت).
رواه أحمد

٨٦٨- متى يطوف الوداع من تأخر في مكة؟

يطوف قبل أن ينصرف ويغادر مكة.

٨٦٩- متى آخر وقت لأداء طواف الوداع؟

لا وقت محدد له ما دام الحاج كان موجودا في مكة.

٨٧٠- من كانت عليه فدية بسبب خطأ في عمل من أعمال الحج،

هل يجب عليه الجلوس في مكة وعملها؟

لا يجب عليه ذلك، وله التوكيل في عملها كأن يعطيها لمصرف الراجحي لينوب عنه في الأداء.

٨٧١- هل يحرم شراء أي شيء من مكة بعد طواف الوداع؟

لا يجرم، ولكنه مباح للأمر اليسير الذي لا يستغرق زمنا في التجول بالأسواق، ويكون في طريق المسافر.

٨٧٢- من وصل جدة أو المطار هل بمقدوره الشراء منهما؟

نعم له ذلك لأنه أصبح خارج حدود مكة.

٨٧٣- من وصل إل المطار..ثم علم بتأخر الطائرة لمدة كبيرة
ورجع إلى مكة ليغادرها في وقت آخر..هل عليه طواف
للوداع قبل المغادرة؟

لا يعيد الطواف، فالعبرة بخروجه الأول، لا بخروجه
الثاني.

المبحث الحادي والعشرين:

ما بعد الفراغ من الحج

٨٧٤- ما معنى قوله ﷺ: (الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة)؟

أي العبادة التي لم يخالطها إثم ولا معصية.

٨٧٥- هل الأجر السابق يشمل حج التطوع؟

نعم، هو للفريضة والتطوع.

٨٧٦- ما دلالة القبول لعمل الحاج بعد عودته؟

أن يكون الحاج بعد الحج أفضل طاعة مما كان عليه قبل الحج.

٨٧٧- هل هناك من علامات تظهر على الموفق في أداء الحج والعمرة ؟

نعم، فللطاعات علامات تظهر على ظاهر فاعلها وباطنه أيضاً، ومن هذه العلامات انشراح الصدر وسرور القلب وراحته ، وان يُوفق لحسنة بعدها ، وهذا من رضا الله عليه أن يمينّ عليه بعمل آخر صالح يرضى به عنه ، وكذا اكتسابه العلم النافع من المحاضرات.

٨٧٨- ما آثار الحج على العامل؟

مع ما سبق ذكره ، فمن آثار الحج التعرف على أحوال المسلمين، وتذكر نعمة الله عليه مع ما يرى من تفاوت المسلمين في الخيرات، وأيضاً تعويد النفس على الصبر والخشونة والتعب، لمعرفة ما فيه العبد من رفاهية ويسر.

٨٧٩- ما حكم الرجوع للمعاصي بعد الحج؟

الرجوع إلى المعاصي بعد الطاعات نكسة عظيمة، ذلك أن من نقى صحيفته، كما قال النبي ﷺ: «الحج المبرور ليس جزاء إلا الجنة» رواه البخاري، وقال ﷺ: «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع - يعني من ذنوبه - كيوم ولدته أمه» رواه البخاري، فمن السَّفه أن يسودَّ صحيفته بسيئات بعد الحج.

٨٨٠- التصميم بالعودة للمعاصي بعد أداء الحج.. هل يؤثر على قبول العبادة؟

هذا قصد قبيح، ومنهج دال على عدم توقير لله الذي يعلم السر وأخفى، وهل هناك من يضمن أن الله تقبل منه حجه وغفر له ما سلف ليكون عازماً للعودة للمعاصي متى ما رجع من الحج!

٨٨١- بعض الناس يقول: أفعل ما تشاء من المعاصي واذهب للحج ليتم مغفرة ما سلف.. فماذا يقال له؟

يقال له أين الإخلاص بصدق التوبة والندم على ما فات لتحقيق لك المغفرة في الحج؟ ويقال له: هل كل من أدى الحج نزلت عليه المغفرة، وتقبل الله صالح عمله؟ فشتان بين المشابهة في أعمال الحج.. وبين قبولها عند الله تعالى.

٨٨٢- ما الذي ينبغي على من وفقه الله لإتمام نسكه من حج وعمرة؟

من من الله عليه بعبادة وجب عليه ابتداء شكر ربه لتوفيقه لها، ثم يسأله تعالى قبولها، وعليه أن يعلم أن توفيق الله تعالى إياه للعبادة نعمة يستحق سبحانه الشكر عليها، فإذا

شكر الله وسأله قبولها، فإنه حري بأن يقبلها، لأن الإنسان إذا وُفق للدعاء فهو حري بالإجابة، وإذا وُفق للعبادة فهو حري بالقبول.

٨٨٣- طوال الحج كان الحاج يسأل عن كل صغيرة وكبيرة فيه.. فهل يتعلم لنفسه من هذا أمورا بعد الحج؟

نعم، فعليه بعد الحج أن يسأل عن أموره كلها هل هي وفق الشرع، وبما يحبه الله تعالى، أو فيها مخالفات؛ ليكون مثل الحال التي سار عليها حينما سأل عن كل صغيرة وكبيرة في الحج، وتمسك به لما كان في الحج.

٨٨٤- ما النصيحة التي يمكن توجيهها للفتاة التي أدت مناسك العمرة والحج؟

يقال لها: من توفيق الله وحبه لها أن يسّر لها المضي إلى بيته لتكون ضيفة عليه، وهي تأمل أن يشملها الله بفضله ورضوانه وقبول قولها وعملها، وكانت في توقير لله في ملابسها وقولها وفعلها، فعليها أن تستمر في هذا المنهج المبارك إذا رجعت إلى بلدها وحياتها المعتادة.

٨٨٥- من يسّر الله له أداء العمرة والحج، هل ينقطع عن هذه الأعمال؟

من توفيق الله لعبده والعلامة الدالة على حبه له أن يوفق من يشاء لما يحب، فالواجب الإستمرار بهذه الأعمال المباركة.

المبحث الثاني والعشرين:

موجز شرح العمرة والحج

أولاً: حج التمتع.

يبدأ المسلم **بالعمرة**، وهي أن يحرم من الميقات، فيتجرد الرجل من المخيط، والمرأة من النقاب والقفازين، ثم يهلّ بالعمرة بقوله (لبيك بعمرة)، ويتعد عن محظورات الإحرام.

ثم **يتوجه إلى بيت الله** وقبل الطواف يضطبع الرجل، ثم الطواف سبعة أشواط، ويدعوا بما ييسر له، ثم بعد الفراغ من الطواف يصلي ركعتين، وبعدها له أن يشرب من ماء زمزم، ثم يتوجه إلى الحجر الأسود فيكبر، مستلماً أو مشيراً له من بعيد.

وبعد ذلك **يتوجه إلى الصفا**، ويقول الدعاء الوارد عليه، ثم يسعى من الصفا إلى المروة، ويهرول بين العلمين (الأخضرين) إن تيسر له ذلك، ثم إن بلغ المروة يكون قد أنجز شوطاً كاملاً، ويبدأ الشوط الثاني من المروة إلى الصفا، ويقول نفس الدعاء الذي قاله عند الصفا، ويكون نهاية السعي في الشوط السابع عند المروة.

ثم بعد ذلك **يحلّق أو يقصر** من جميع رأسه للرجل، والمرأة تأخذ بقدر أنملة (طرف الأصبع) من أطراف شعرها.

ثم **يتمتع** بما كان محرّماً عليه أثناء فترة الإحرام.

في يوم **(الثامن من ذي الحجة)** تبدأ أعمال الحج، فيلبس الحاج

إحرامه بعد الظهيرة إن شاء، متجردا من ملابسه المحيطة ببدنه، ويهمل بالحج، قائلا: (لبيك بحج)، وليس على المرأة لباس معين للحج، وبعدها **التوجه إلى منى للمبيت** فيها إن تيسر ذلك، مع قصر الصلاة فقط.

ولو ذهب الحاج **إلى عرفة من الليل** ابتعادا عن الزحام، ومحافظة منه على أداء ركن الحج في اليوم التالي براحة ؛ فله ذلك.

في اليوم التالي **(التاسع من ذي الحجة)** التوجه إلى منطقة عرفات، فيصلي فيها الحاج الظهر والعصر قصرا وجمعا، ويجلس للدعاء والذكر وقراءة القرآن.

وبعد مغيب الشمس ينطلق **إلى منطقة مزدلفة**، فيصلي بها المغرب والعشاء قصرا وجمعا، ثم يبيت فيها.

ومن كانت معه رفقة من الضعفاء **فلا بأس عليه بالخروج** منها بعد منتصف الليل أو ذهاب أكثره.

ومن بقي في مزدلفة فيشرع له أداء صلاة الفجر من يوم **(العاشر من ذي الحجة)** في أول الوقت، ثم يستحب له التوجه إلى المشعر الحرام ليذكر الله ويدعوه عنده، حتى يسفر الوقت، وبعد الإسفار يتوجه إلى بيت الله فيطوف الإفاضة ويسعى، ثم يحلق أو يقصر، وبعد ذلك يرمي جمرة العقبة الكبرى، وعليه الهدى، وأعمال هذا اليوم **لا يشترط فيها الترتيب.**

ولو ترك الحاج الطواف والسعي بسبب الزحام إلى يوم بعده أو مع

الوداع فلا بأس بهذا.

وفي الليل يتوجه إلى منطقة منى للمبيت فيها.

وفي يوم **(الحادي عشر من ذي الحجة)** على الحاج أن يرمي الجمرة الصغرى والوسطى والكبرى بعد الزوال، وعليه في الليل المبيت في منى.

وفي يوم **(الثاني عشر من ذي الحجة)** يرمي الحاج الجمرة الصغرى والوسطى والكبرى، ثم بعد ذلك إن شاء طاف الوداع وغادر مكة، أو إن تأخر، وهو أفضل له، فبييت في منى ليلاً، أو يكون في سكنه.

وفي يوم **(الثالث عشر من ذي الحجة)** يرمي الحاج الجمرة الصغرى والوسطى والكبرى بعد الزوال، ثم يطوف الوداع وله المغادرة من مكة.

ثانياً : حج القرآن :

من أراد حج القرآن فإنه **يهلّ بالحج والعمرة**، ن المقات بقوله : (لبيك عمرة بحج) ثم يتوجه إلى مكة فيطوف للقدم، ويختار إما أن يسعى مع طوافه، أو يؤخر السعي مع الإفاضة (أي : عليه سعي واحد)، ثم بعد ذلك لا يقص من شعره ولا يحلق، ويبقى على إحرامه إلى وم النحر، ويكون قد **أدخل العمرة بالحج**.

في **يوم التروية** يدخل الحاج في نسك الحج ويعمل مثل ما يعمل به الحجاج في هذا اليوم.

وفي **يوم عرفة**، يفعل مثلهم أيضاً، وكذلك في ليلة مزدلفة.

في اليوم العاشر (يوم النحر) عليه الأعمال التالية: الرمي، والنحر (الهدي)، والحلق أو التقصير، ثم طواف الإفاضة، فإن كان قد سعى مع القدوم فلا يشرع له السعى مرة ثانية، وإن لم يسع قبل ذلك فعليه السعى مع الإفاضة، ثم التحلل من الإحرام. وفي سائر الأيام يفعل مثل ما يفعله بقية الحجاج.

ثالثا : حج الأفراد

وفيه أداء الحج فقط، ويفعل المفرد من يوم التروية مثل أعمال القارن، إلا أنه لا يجب عليه قبل هذا طواف وسعي للقدوم قبل الحج، لأن عليه أعمال الحج فقط، ولو طاف وسعى للقدوم فهو مستحب له، وهذا السعي (فقط) سيسقط عنه سعي الحج، وأيضا ليس عليه النحر (الهدي) في أيام التشريق، وبقية أعمال الحج يتشابه فيها المفرد مع المتمتع والمقرن في الأيام التالية.

من الأدعية الماثورة

- = ربنا آتانا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.
- = اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب النار، وفتنة القبر، وعذاب القبر وشر فتنة الغنى، وشر فتنة الفقر، اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال.
- = اللهم إني أعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم.
- = اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد، ونقّ قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب.
- = اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهزم والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات.
- = اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء وسوء القضاء، وشماتة الأعداء.
- = اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر.

- = اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى.
- = اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك.
- = اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها.
- = اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر ما لم أعمل.
- = اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها.
- = اللهم أكثر مالي وولدي، وبارك لي فيما أعطيتني، وأطل حياتي على طاعتك، وأحسن عملي واغفر لي.
- = لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم.
- = اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفه عين، وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت.
- = لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.
- = اللهم إني عبدك وابن عبدك ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته

أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك،
أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري وجلاء حزني،
وذهاب همي.

= اللهم مصرّف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك.

= يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك.

= اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة.

= اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي
الدنيا وعذاب الآخرة.

= اللهم إهديني وسددني، اللهم إني أسألك الهدى
والسداد.

= رب أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي،
وامكر لي ولا تمكر علي، واهدني ويسر الهدى إلي،
وانصرني على من بغى عليّ، رب اجعلني لك شكارا،
لك ذكرا، لك رهابا، لك مطوعا، إليك مخبتا، إليك
أواها منيبا، رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب
دعوتي، وثبت حجتي، واهد قلبي، وسدد لساني،
واسلل سخيمة قلبي.

= اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي، ومن شر بصري، ومن
شر لساني، ومن شر قلبي، ومن شر مني.

= اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني.

= اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة قوم فتوفني غير مفتون، وأسألك حبك، وحب من يحبك، وحب عمل يقربني إلى حبك.

= اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك، وأعوذ بك من شر ما استعاذ بك منه عبدك ونبيك.

= اللهم احفظني بالإسلام قائماً، واحفظني بالإسلام قاعداً، واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تشمت بي عدوا ولا حاسداً، اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك.

= اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، و من طاعتك ما تبلغنا به جنتك، و من اليقين ما تهوّن به علينا مصائب الدنيا، و متعنا اللهم بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا إلى النار مصيرنا، ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا .

= اللهم إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من البخل،

وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر.

= اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي.

= اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم.

= اللهم لك أسلمت وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني، أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون.

= اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار.

= اللهم اجعل أوسع رزقك عليّ عند كبر سني، وانقطاع عمري.

= اللهم اغفر لي ذنبي، ووسّع لي في داري، وبارك لي في رزقي.

= اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك، فإنه لا يملكها إلا أنت.

= اللهم إني أعوذ بك من التردّي والهدم والغرق والحرق،
وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك
أن أموت في سبيلك مُدبراً، وأعوذ بك أن أموت لديغا.

= اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع، وأعوذ
بك من الخيانة فإنها بئس البطانة.

= اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل،
والهرم والقسوة والغفلة، والعيلة والذلة والمسكنة، وأعوذ
بك من الفقر والكفر، والفسوق والشقاق، والنفاق والسمعة
والرياء، وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون، والجزام
والبرص، وسييء الأسقام.

= اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة، وأعوذ بك
من أن أظلم أو أظلم.

= اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة، فإن
جار البادية يتحول.

= اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ومن دعاء لا
يُسمع، ومن نفس لا تشبع، ومن علم لا ينفع أعوذ بك
من هؤلاء الأربع.

= اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء، ومن ليلة السوء، ومن
ساعة السوء، ومن صاحب السوء، ومن جار السوء في
دار المقامة.

= اللهم إني أسألك الجنة، وأستجير بك من النار.

- = اللهم فقهنني في الدين.
- = اللهم إني أعوذ بك أن اشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم.
- = اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وزدني علماً.
- = اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً طيباً، وعملاً متقبلاً.
- = اللهم إني أسألك يا الله بأنك الواحد الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد؛ أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم.
- = اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، المنان، يا بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم إني أسألك الجنة، وأعوذ بك من النار.
- = رب اغفر لي، وتب عليّ، إنك أنت التواب الغفور.
- = اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الغنى والفقر، وأسألك نعيماً لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك، في غير ضراء مضرّة، ولا فتنة

مضلة، اللهم زيننا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين.

= اللهم طهرني من الذنوب والخطايا، اللهم نقني منها كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد.

= اللهم إني أعوذ بك من البخل والجبن، وسوء العمر، وفتنة الصدر، وعذاب القبر.

= اللهم ربّ جبرائيل وميكائيل وربّ إسرافيل، أعوذ بك من حر النار، ومن عذاب القبر.

= اللهم الهمني رشدي، واعذني من شر نفسي.

= اللهم رب السماوات السبع، ورب الأرض، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر.

= اللهم أَلِّفْ بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا، واهدنا سبل السلام، ونجنا من الظلمات إلى النور، وجنّبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وبارك لنا في أسماعنا، وأبصارنا، وقلوبنا، وأزواجنا وذرياتنا، وتُب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمك مثنين بها عليك، قابلين لها، وأتممها علينا.

= اللهم جنبني منكرات الأخلاق، والأهواء، والأعمال والأدواء.

= اللهم حاسبني حسابا يسيرا.

= اللهم أعنا على ذكرك وشكرك، وحسن عبادتك.

= اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد، ونعيما لا ينفذ، ومرافقة محمد ﷺ في أعلى جنة الخلد.

= اللهم قني شر نفسي، واعزم لي على ارشد أمري، اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت، وما أخطأت وما عمدت وما علمت وما جهلت.

= اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو، وشماتة الأعداء.

= اللهم إني أسألك النعيم المقيم، الذي لا يحول ولا يزول.

= اللهم متعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني، وانصرني على من يظلمني، وخذ منه بثأري.

= اللهم لك الحمد كله، لا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا هادي لمن أضللت، ولا مضل لمن هديت، ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت، ولا مقرب لما باعدت، ولا مباعد لما قربت.

= اللهم أبسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك.

= اللهم حَبِّبْ إلينا الإيمان وزَيِّنْه في قلوبنا، وكرِّه إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين، اللهم توفنا مسلمين وأحينا مسلمين وألحقنا بالصالحين، غير خزايا ولا مفتونين.

= اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني واجبرني وارفعني.

= اللهم ثَبِّتني واجعلني هاديا مهديا.

= اللهم إني أسألك الجنة وما قرَّب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرَّب إليها من قول أو عمل وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيتَه لي خيرا.

والله أسأل أن أكون قد وُفِّقت في عملي،
والحمد لله رب العالمين.

الفهرست

المقدمة	٥
أقسام الرسالة	٦
التمهيد : مسائل متنوعة	١٠
المسألة الأولى : أهمية العلم الشرعي	١٠
المسألة الثانية : وجوب إتباع السنة الصحيحة	١١
المسألة الثالثة : أهمية سؤال أهل العلم	١١
المسألة الرابعة : بيان أحكام الحج التكليفية	١٣
أركان الحج	١٣
من واجبات الحج	١٣
من سنن العمرة والحج	١٤
المبحث الأول: معلومات عامة عن الحج والعمرة	١٧
المبحث الثاني: ما يسبق أداء العمرة والحج	٢٤
ما يتعلق بالإنبابة	٢٤
المبحث الثالث: ما يتعلق بالنساء	٣٣
من أحكام المحرم للمرأة	٣٤
المبحث الرابع: الميقات	٣٨
الميقات من الجو	٤٠
الميقات من البر	٤٣
المبحث الخامس: الإحرام	٤٣

٤٨ ما يتعلق باحرام الرجل
٥١ ما يتعلق باحرام المرأة
٥٣ الإهلال بالعمرة أو الحج
٥٥ من أحكام التلبية
٦١ ممنوعات (محظورات) على المحرم
٦٤ الممنوعات العامة
٦٧ المحظورات على الرجل
٦٨ المحظورات على النساء
٧٠ ما يتعلق بالجماع
٧١ ما يتعلق بالصيد
٧٤ المبحث السادس: ما يمكن أن يقع أثناء الطريق إلى مكة
٧٨ المبحث السابع: ما يمكن أن يقع في السكن (الفندق)
٨٣ المبحث الثامن: طواف العمرة (القدوم)
٨٣ قبل أداء العمرة
٨٤ ما يتعلق بالطواف
٨٧ من أحكام الحجر الأسود
٩١ الدعاء في الطواف
٩١ الرمل في الطواف
٩٢ الركن اليماني
٩٤ ملاحظات عامة
٩٨ المبحث التاسع: بعد الطواف

٩٨	صلاة ركعتين
١٠١	ماء زمزم
١٠٣	المبحث العاشر: السعي بين الصفا والمروة
١١٠	المبحث الحادي عشر: الحلق والتقصير
١١٤	المبحث الثاني عشر: ما بعد العمرة (فترة التمتع)
١١٩	المبحث الثالث عشر: يوم التروية (الثامن من ذي الحجة)
١٢٤	المبحث الرابع عشر: يوم عرفة (التاسع من ذي الحجة)
١٣٦	المبحث الخامس عشر: النفرة إلى مزدلفة (ليلة العاشر من ذي الحجة)
١٤٢	ما يتعلق بالمشعر الحرام
١٤٤	المبحث السادس عشر: يوم النحر (العاشر من ذي الحجة)
١٤٦	رمي جمرة العقبة الكبرى
١٥١	النحر
١٥٤	الحلق والتقصير
١٥٦	طواف الإفاضة والسعي
١٦٣	المبيت في منى
١٦٣	المبحث السابع عشر: يوم التشريق الأول (الحادي عشر من ذي الحجة)
١٦٨	المبحث الثامن عشر: يوم التشريق الثاني (الثاني عشر من ذي الحجة)
١٧٤	المبحث التاسع عشر: يوم التشريق الثالث (الثالث عشر من ذي الحجة) ...
١٧٥	المبحث العشرين: طواف الوداع
١٨١	المبحث الحادي والعشرين: ما بعد الفراغ من الحج
١٨٤	المبحث الثاني والعشرين : موجز شرح المناسك

- ١٨٤ حج التمتع
- ١٨٦ حج القران
- ١٨٧ حج الأفراد
- ١٩٠ من الأدعية المأثورة